تطوير البيئةِ اللغويةِلترقية مهارةِ الكلامِ بمعهدِ المودّةِ الإسلامي للبنات جوفير جيتس فونوروغو

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية

إعداد:

سلسا قوينا الفراديسا

رقم التسجيل : 504240003

قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة كياهي أغينغ محمّد بسارى الإسلامية الحكومية فونوروغو

2026

ملخص البحث

قوينا، سلسا. 2026. *تطوير البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات بحوفير جيتس فونوروغو.* **البحث.** قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا جامعة الدولة الإسلامية كياهي أكينغ محمّد بسارى فونوروغو. المشرف 1: الدكتور محمّد مخلص.، المشرف 2: الدكتور مفتاح العلوم.

الكلمات المفتاحية: التطوير، البيئة اللغوية، مهارة الكلام

يهدف هذا البحث إلى وصف وتحليل تطوير البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصف الثاني بمعهد البنات الإسلامي في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات بونوروغو. ويركّز البحث على: (1) استراتيجيات تطوير البيئة اللغوية في الأنشطة الرسمية وغير الرسمية، (2) العوامل الداعمة والمعيقة في تطوير البيئة اللغوية، و(3) إسهام تطوير البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام لدى الطالبات.

استخدمت الباحثة المنهج الكيفي بنوع دراسة الحالة. وتم جمع البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق. أما تحليل البيانات فاعتمد على نموذج مايلز وهوبرمان الذي يشمل تقليل البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج. كما تم التحقق من صحة البيانات من خلال التثليث في المصادر والتقنيات.

وأظهرت نتائج البحث أن: (1) تطوير البيئة اللغوية تمّ من خلال استراتيجيات رسمية وغير رسمية، مثل استخدام اللغة العربية لغةً للتدريس، وتقديم المفردات، وأنشطة المحادثة والمحاضرة، وتشغيل المحادثات اليومية، واستخدام الوسائل البصرية اللغوية، إضافة إلى البرامج اللغوية المختلفة التي تدعم تعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية؛ (2) تتمثل العوامل الداعمة في المشاركة الفاعلة لجميع عناصر المعهد، واستمرار البرامج اللغوية، وتعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية، ووجود بيئة لغوية تواصلية، بينما تتمثل العوامل المعيقة في محدودية المفردات، وضعف الثقة بالنفس،

واستخدام اللغة المحلية، وانخفاض دافعية بعض الطالبات، وضعف الرقابة اللغوية؛ (3) أسهم تطوير البيئة اللغوية إسهامًا إيجابيًا لترقية مهارة الكلام لدى الطالبات من خلال تعويدهن على استخدام اللغة، وممارسة التواصل المباشر، ومشاركتهن الفاعلة في البيئة اللغوية، رغم أن مستوى تطور القدرة الكلامية لا يزال متأثرًا بدافعية كل طالبة وجرأتها ووعيها.

وبذلك، فإن تطوير البيئة اللغوية له دور مهم في دعم تنمية مهارة الكلام لدى الطالبات من خلال التعويد، والتفاعل الاجتماعي، والممارسة التواصلية المستمرة.

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan dan menganalisis pengembangan bi'ah lughawiyah dalam meningkatkan maharah kalam santriwati kelas II MBI di Pesantren Putri Al-Mawaddah Ponorogo. Fokus penelitian ini meliputi: (1) strategi pengembangan bi'ah lughawiyah dalam kegiatan formal dan informal, (2) faktor pendukung dan penghambat dalam pengembangan bi'ah lughawiyah, serta (3) kontribusi pengembangan bi'ah lughawiyah terhadap peningkatan maharah kalam santriwati.

Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan jenis penelitian studi kasus. Teknik pengumpulan data dilakukan melalui observasi, wawancara, dan dokumentasi. Adapun teknik analisis data menggunakan model Miles dan Huberman yang meliputi reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan. Keabsahan data dilakukan melalui triangulasi sumber dan triangulasi teknik.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa: (1) pengembangan bi'ah lughawiyah dilaksanakan melalui strategi formal dan informal, seperti penggunaan bahasa Arab sebagai bahasa pengantar pembelajaran, pemberian mufradat, kegiatan muhadatsah, muhadharah, pemutaran daily conversation, penggunaan media visual bahasa, serta berbagai program kebahasaan yang mendukung pembiasaan penggunaan bahasa Arab dalam kehidupan sehari-hari; (2) faktor pendukung pengembangan bi'ah lughawiyah meliputi partisipasi aktif seluruh elemen pesantren, program kebahasaan yang berkelanjutan, pembiasaan penggunaan bahasa Arab, serta lingkungan bahasa yang komunikatif, sedangkan faktor penghambat meliputi keterbatasan kosakata, kurangnya rasa percaya diri, penggunaan bahasa daerah, rendahnya motivasi sebagian santriwati, dan kurang optimalnya pengawasan bahasa; (3) pengembangan bi'ah lughawiyah memberikan kontribusi positif terhadap peningkatan maharah kalam santriwati melalui pembiasaan penggunaan bahasa, praktik komunikasi secara langsung, serta keterlibatan aktif santriwati dalam lingkungan bahasa, meskipun tingkat peningkatan kemampuan berbicara masih dipengaruhi oleh motivasi, keberanian, dan kesadaran masing-masing individu.

Dengan demikian, pengembangan bi'ah lughawiyah memiliki peran penting dalam mendukung peningkatan maharah kalam santriwati melalui pembiasaan, interaksi sosial, dan praktik komunikasi yang berkelanjutan.

Kata Kunci: Pengembangan, Bi'ah Lughawiyah, Maharah Kalam.

موافقة المشرف

بعد الإطلاع على خطة البحث التى أعدتها الطالبة:

الاسم : سلسا قوينا إلفراديسا

رقم دفتر القيد : ٥٠٤٢٤٠٠٠٣

القسم : تعليم اللغة العربية

عنوان البحث : **"البيئةُ اللغويةُ في تنميةِ مهارةِ الكلامِ لدى طالباتِ الصفِّ الثاني بمعهدِ المودّةِ الإسلامي للبنات جوفير جيتس فونوروغو"**

وافق المشرف على تقديمها إلى مجلس المناقشة.

المشرف الأول	المشرف الثاني
الدكتور محمّد مخلص	**الدكتور مفتاح العلوم**
رقم التوضيف : ١٩٦٧٠١١٥٢٠٠٥٠١١٠٠٢	رقم التوضيف : ١٩٧٤٠٣٠٦٢٠٠٣١٢١٠٠١

رئيس قسم تعليم اللغة العربية

KEMENTERIAN AGAMA
UIN KHAI ACENG MUHAMMAD BESARI PONOROGO
PASCASARJANA
REPUBLIK INDONESIA

الدكتور محمّد نصر

رقم التوظيف : ١٩٧٠٠٥٠١١٠٠٢

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI AGENG MUHAMMAD BESARI PONOROGO
PASCASARJANA
Alamat : Jl. Pramuka 156, Ronowijayan, Siman, Ponorogo 63471
Website : www.pasca.uinponorogo.ac.id email : pasca@uinponorogo.ac.id

قرار لجنة المناقشة

نفيد علما بأن البحث العلمي بعنوان " **تطوير البيئةِ اللغويةِ لترقية مهارةِ الكلامِ بمعهدِ المودّةِ الإسلامي للبنات جوفير جيتس فونوروغو**" الذى قدمته الطالبة: سلسا قوينا إلفراديسا، رقم دفتر القيد: ٥٠٤٢٤٠٠٠٣، للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية قد تمت مناقشته أمام لجنة المناقشة في يوم الأربعاء ١٠ يونيو ٢٠٢٦، وقررت اللجنة بأن البحث مقبول.

تتكون اللجنة من السادة:

١. رئيس الجلسة
الدكتور محمّد نصر الله الماجستير (.....)
رقم التوظيف: ١٩٧٥٠١٢٠٢٠٠٥٠١١٠٠٢ التاريخ: 19-6-2026

٢. المناقش الرئيسي
الدكتور زهر الفتى الماجستير (.....)
رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٤١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٩ التاريخ:

٣. المناقش الثاني
الدكتور محمّد مخلص الماجستير (.....)
رقم التوظيف: ١٩٦٧٠١١٥٢٠٠٥٠١١٠٠٣ التاريخ:

٤. السكرتير
الدكتور مفتاح العلوم الماجستير (.....)
رقم التوظيف: ١٩٧٤٠٣٠٦٢٠٠٣١٢١٠٠١ التاريخ:

فونوروغو،

عميد كلية الدراسات العليا

KEMENTERIAN AGAMA UIN KIAI ACENG MUHAMMAD BESARI PONOROGO PASCASARJANA REPUBLIK INDONESIA

الأستاذ الدكتور اغوس فونومو الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٨٠٨٣١٠٠٠٠٠٠٠٠١

SURAT PERSETUJUAN PUBLIKASI

Yang bertanda tangan di bawah ini:

Nama	: Selsa Quina El-Paradisa
NIM	: 504240003
Fakultas	: Tarbiyah dan Ilmu Keguruan
Program Studi	: Pendidikan Bahasa Arab
Judul Skripsi/Tesis	: تطوير البيئةِ اللغويةِلترقية مهارة الكلام بمعهدِ المودّةِ الإسلامي للبنات جوفير جيتس فونوروغو

Menyatakan bahwa naskah skripsi / tesis telah diperiksa dan disahkan oleh dosen pembimbing. Selanjutnya saya bersedianaskah tersebut dipublikasikan oleh perpustakaan IAIN Ponorogo yang dapat diakses di etheses.iainponorogo.ac.id. Adapun isi dari keseluruhan tulisan tersebut, sepenuhnya menjadi tanggung jawab dari penulis.

Demikian pernyataan saya untuk dapat dipergunakan semestinya

Ponorogo, 22 Juni 2026

Penulis

Selsa Quina El-Paradisa

إقرار بموافقة نشر البحث

أنا الموقّعة :

الاسم : سلسا قوينا إلفراديسا

رقم دفتر القيد : ٥٠٤٢٤٠٠٠٣

القسم : تعليم اللغة العربية

نوع البحث : رسالة الماجستير

من أجل نشر العلم وتنمية أقدّم إلى جامعة كياهي أغينغ محمّد بسارى الإسلامية الحكومية فونوروغو بحثي بعنوان: تطوير البيئةُ اللغويةُ لترقية مهارةِ الكلامِ بمعهدِ المودّةِ الإسلامي للبنات جوفير جيتس فونوروغو.

وما يصاحبه من أدوات (إن اقتضت الحاجة لذلك)، فبذلك تستحق الجامعة حق التخزين والتسجيل والنشر ما دام إسمي مكتوبا كمؤلف وصاحب حقوق الطبع.

أكتب هذا الإقرار بكل صدق وأمانه.

فونوروغو، ١٩ يونيو ٢٠٢٦

صاحبة الإقرار

سلسا قوينا إلفراديسا

إقرار بأصالة البحث

أنا الموقعة :

.

محتويات البحث

الغلاف
الداخلي ..... Err or! Bookmark not defined.
إهداء ..... Err or! Bookmark not defined.
إقرار بأصالة البحث ..... **ه**
موافقة المشرف ..... **و**
إقرار بموافقة نشر البحث ..... Err or! Bookmark not defined.
قرار لجنة المناقشة ..... Err or! Bookmark not defined.
كلمة شكر وتقدير ..... Err or! Bookmark not defined.
ملخص البحث ..... **ب**
محتويات البحث ..... **ي**
الباب الأول : المقدمة **1**
أ. خلفية البحث 1
ب. حدود البحث 4
ج. أسئلة البحث 4
د. أهداف البحث 5

ه. فوائد البحث..... 5
و. تنظيم كتابة تقرير
البحث ..... **Err**
or! Bookmark not defined.
الباب الثانى : الإطار النظري 9
أ. الأساس
النظري ..... **Err**
or! Bookmark not defined.
1. تطوير بيئة اللغوية..... 9
ب. مهارة
اللغة ..... **Error! Bookmark not defined.**
ج. تعلم اللغة
العربية ..... **Err**
or! Bookmark not defined.
د. العوامل المؤثرة في مهارة
الكلام..... **Err**
or! Bookmark not defined.
ه. الدراسات السابقة 9
و. إطار التفكير 21
الباب الثالث : منهجية البحث..... 24
أ. منهج البحث ونوعه..... 24
ب. أفراد البحث..... 25
ج. دور الباحثة 25
د. البيانات ومصادر البيانات 25
1. بيانات البحث 26

2. مصادر البيانات 28
ه. عرض جمع البيانات 30
1. المقابلة..... 30
2. أساليب الملاحظة 32
3. التوثيق..... 33
و. أساليب تحليل البيانات..... 34
1. تكثيف البيانات (تقليل البيانات) 36
2. عرض البيانات..... 36
3. استخلاص النتائج (التحقق) 37
ز. أساليب التحقق من صحة البيانات 37
1. إطالة مدّة المشاركة..... 39
2. المثابرة أو المواظبة في الملاحظة 40
الباب الرابع : عرض البيانات وتحليلها 43
أ. البيانات
العامة..... **Err**
or! Bookmark not defined.
1. نبذة تاريخية عن المعهد..... 43
2. رؤية ورسالة المعهد..... 44
3. النظام التعليمي 44
4. برنامج اللغة العامة 45
ب. البيانات
الخاصة ..... **Err**
or! Bookmark not defined.
1. استراتيجية تنميةبيئة اللغوية..... 46

ج. تحليل البيانات.....**Error! Bookmark not defined.**

1. تحليل استراتيجية في تطوير بيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام 82

2. تحليل العوامل الداعمة والمعوّقة في تطور بيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام 86

3. تحليل مساهمة في تطور بيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام 90

الباب الخامس : الخاتمة..... 95

أ. الخلاصة .....**Error! Bookmark not defined.**

ب. الاقتراحات.....**Error! Bookmark not defined.**

الباب الأول
المقدمة

أ. خلفية البحث

تعد اللغة أحد العناصر الأساسية في عملية التعليم، لا سيما في تعلم اللغات الأجنبية. وفي سياق اكتساب لغة ثانية، تلعب البيئة اللغوية (البيئة اللغوية) دورًا استراتيجيًا باعتبارها الوسيلة التي توفر التعرض للغة والتعود عليها وممارستها بشكل مستمر. يؤكد ستيفن كراشن أن اكتساب اللغة يحدث عندما يحصل المتعلم على مدخلات لغوية مفهومة في بيئة داعمة وخالية من الضغوط العاطفية.[1] وبذلك، لا تعمل البيئة اللغوية كمكمل للتعليم النظامي فحسب، بل كعامل رئيسي يحدد نجاح إتقان اللغة[2].

في تعليم اللغة العربية، لا يُقاس النجاح بمهارتي القراءة والكتابة فحسب، بل يُقاس كذلك بمهارة الكلام بوصفها صورةً من صور التواصل النشط. وتُعدّ مهارة الكلام مؤشّرًا مهمًّا على قدرة المتعلّم في استخدام اللغة استخدامًا وظيفيًّا. وقد أكّد رشدي أحمد طعيمة أنّ مهارة الكلام تُعدّ إحدى الكفايات الأساسية في تعليم اللغة الأجنبية،[3] بينما يرى محمود كامل الناقة أنّ جانب الكلام يُمثّل جوهر المنهج اللغوي.[4] أمّا هنري جونتور تاريجان فيرى أنّ مهارة الكلام هي القدرة على التعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر شفهيًّا بلغة تواصليّة.[5] ومن ثمّ، تحتلّ مهارة الكلام مكانةً محوريةً في تعليم اللغة العربية.

ويُعدّ معهد المودّة الإسلاميّ للبنات بونوروغو إحدى المؤسسات التعليمية الإسلامية الخاصة بالطالبات، التي تجعل اللغة أحد الركائز

---

[1] Stephen D. Krashen, *The Input Hypothesis: Issues and Implications* (Longman., 1985). Hlm.2-4

[2] H. Douglas Brown, 'Principles of Language Learning and Teaching, 5th Ed.' (Pearson Education, 2007), pp. 298–300.

[3] د. رشدي أحمد طعيمة, تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه (دار الفكر العربي, 1989).ص. 160-162

[4] محمد كامل الناقة, تعليم اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق (دار الفكر العرب, 2003). ص.45-47)

[5] Henry Guntur Tarigan, *Berbicara Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa* (Angkasa, 2008). Hlm.15-16

الأساسية في نظامها التعليمي. وتُعدّ اللغة في هذا المعهد هويّةً و"تاجًا للمعهد"، بحيث لا تُستخدم بوصفها أداةً للتواصل فحسب، بل تُوظَّف أيضًا وسيلةً لبناء الثقافة الأكاديمية وتعزيز الكفاية اللغوية لدى الطالبات. وفي تطبيق ذلك، يعتمد المعهد اللغة العربية واللغة الإنجليزية لغتين رسميّتين تُستخدمان في الأنشطة التعليمية والحياة اليومية.

ويظهر اهتمام المعهد ببناء الثقافة اللغوية من خلال وجود قسم اللغة بوصفه وحدةً خاصةً تتولّى تخطيط البرامج اللغوية وتنفيذها والإشراف عليها وتقويمها. وتُلزم الطالبات باستخدام اللغة العربية واللغة الإنجليزية في التفاعل اليومي، سواء بين الطالبات أنفسهنّ أو مع المعلّمات. وتدلّ هذه السياسة على أنّ اللغة لا تُدرَّس بوصفها مادّةً تعليميةً فحسب، بل تُقدَّم على هيئة عادةٍ وممارسةٍ واقعيةٍ في حياة المعهد.[6]

وتتجلّى تطبيقات البيئة اللغوية في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات من خلال البيئة الرسمية وغير الرسمية التي تسير بصورةٍ متكاملة.[7] فالبيئة الرسمية تتمثّل في الأنشطة التعليمية التي تستخدم اللغة العربية واللغة الإنجليزية لغتي تدريس، مدعومةً بالمعلّمات المؤهّلات وتوفّر المواد والوسائل التعليمية المتنوّعة. أمّا البيئة غير الرسمية فتتحقّق من خلال برامج تعويد لغوي متعدّدة، مثل تقديم المفردات، والتدريب على المحادثة، وتشغيل التسجيلات اللغوية، والأنشطة اللامنهجية، وتعليق الوسائل البصرية اللغوية في بيئة المعهد. إضافةً إلى ذلك، يُنظّم المعهد برامج لغوية كبرى، مثلLanguage Fair، واختيارMiss Language، وبرنامج Language Immersion Week من خلال استضافة متحدّثين أصليين.

واستنادًا إلى نتائج الملاحظة الأولية التي أجرتها الباحثة في معهد المودة الإسلامي للبنات بونوروغو، تبيّن أن المعهد يطوّر برامج لغوية

---

[6] Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Misykat, 2012). Hlm. 92-95

[7] Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Remaja Rosdakarya, 2011). Hlm.64-66

متنوعة تُنفَّذ بصورة منظمة ومستمرّة في إطار بناء البيئة اللغوية. وتشمل هذه البرامج المحادثة، وإلقاء المفردات، والمحاضرة، وتكوين الجملة، وFriday Learning، واختبار المفردات، وغيرها من الأنشطة اللغوية التي تهدف إلى تعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية واللغة الإنجليزية في الحياة اليومية. كما تدعم البيئة اللغوية في المعهد وسائلُ لغوية متنوعة، واستخدامُ اللغة الرسمية في الإعلانات والتوجيهات، وتنظيمُ البرامج اللغوية الكبرى التي تسهم في تعزيز الكفاية اللغوية لدى الطالبات.

كما أظهرت نتائج المقابلة الأولية مع مشرفة اللغة أن تطوير البيئة اللغوية يُعدّ من البرامج الرئيسة التي يعتمدها المعهد لترقية الكفاية اللغوية لدى الطالبات، ولا سيما في جانب مهارة الكلام. غير أنها أوضحت أن مستوى استفادة الطالبات من البيئة اللغوية يختلف من طالبة إلى أخرى؛ فبعض الطالبات يُظهرن حماسةً وثقةً في استخدام اللغة العربية، في حين لا تزال بعضهنّ بحاجة إلى مزيد من التعويد والتوجيه حتى يتمكنّ من استخدام اللغة العربية بصورة نشطة في التواصل اليومي.

وعلى الرغم من تنفيذ البرامج اللغوية المختلفة، فإنّ استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية للطالبات لم يصل بعدُ إلى درجةٍ كاملةٍ من الاستمرارية. ففي بعض المواقف، لا تزال الطالبات يستخدمن اللغات المحلية أو اللغة الإندونيسية، كما أنّ بعضهنّ لم يكتسبن الثقة الكافية لاستخدام اللغة العربية بصورةٍ نشطة.

ومن الناحية النظرية، يُعتقد أنّ البيئة اللغوية التي تُنشأ بصورةٍ مقصودة ومنهجية ومستمرّة قادرةٌ على تنمية الكفاية اللغوية لدى المتعلّمين.[8] غير أنّ الواقع الميداني يُظهر أنّ مهارة الكلام لدى الطالبات لم تتطوّر بعدُ بصورةٍ مثالية. فعلى الرغم من امتلاك الطالبات قدرًا كافيًا من المفردات والتراكيب اللغوية، لا تزال بعضهنّ

[8] Moch. Anwarul Mujahidin and Diah Dina Afifullah, Muhammad dan Aminata, '"Penerapan Bi'ah Lughawiyyah Dalam Meningkatkan Kemampuan Bahasa Arab Santri,"' *Jurnal Ar-Ra'id,* Vol. 4, No (2024), pp. 55–57.

يُظهرن موقفًا سلبيًّا في استخدام اللغة العربية بصورةٍ تلقائية. كما تُعدّ عوامل مثل ضعف الجرأة في الكلام، والخوف من الوقوع في الخطأ، وقلّة الممارسة التواصلية من أبرز العوائق لترقية مهارة الكلام.

ويُشير هذا التفاوت بين الواقع المأمول والواقع الفعلي إلى أنّ تطبيق البيئة اللغوية لم يُسهم بصورةٍ كاملة في تنمية الكفاية اللغوية العربية لدى الطالبات. وعلى الرغم من وجود دراسات سابقة تناولت البيئة اللغوية، فإنّ معظم تلك الدراسات ركّزت على فاعليتها بصورةٍ عامة أو على تنمية المهارات اللغوية بشكلٍ شامل، ولم تتناول بصورةٍ متخصّصة آليات تطوير البيئة اللغوية ذات الطابع التواصلي وإسهامها لترقية مهارة الكلام لدى صفٍّ معيّن في سياق المعاهد الحديثة القائمة على نظام اللغة الرسمية.

وانطلاقًا من ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى بحث أشكال البيئة اللغوية وتطبيقاتها وإسهاماتها لترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصفّ الثاني في معهد البنات الإسلامي بمعهد المودّة الإسلاميّ للبنات بونوروغو، من أجل الحصول على صورةٍ شاملةٍ حول تطبيق البيئة اللغوية في دعم مهارة الكلام باللغة العربية.

ب. حدود البحث

يقتصر هذا البحث على تطوير البيئة اللغوية المطبقة في معهد المودة للبنات فونوروغو لدى طالبات الصف الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م. ويركز البحث على أشكال تطوير البيئة اللغوية في المعهد، والعوامل الداعمة والمعيقة لتطبيقها، وإسهامها لترقية مهارة الكلام لدى الطالبات.

ولا يتناول هذا البحث جميع المهارات اللغوية العربية (المهارات اللغوية) بصورة شاملة، وإنما يقتصر على مهارة الكلام بوصفها مهارةً لغويةً تنمو من خلال ممارسة اللغة العربية واستعمالها في البيئة اللغوية. كما لا يهدف هذا البحث إلى قياس مستوى التحسن في مهارة الكلام قياسًا كميًّا، وإنما يهدف إلى وصف وتحليل إسهام تطوير البيئة

اللغوية لترقية مهارة الكلام اعتمادًا على البيانات المستمدة من الملاحظة والمقابلة والوثائق.

ج. أسئلة البحث

1. ما استراتيجيات تطوير البيئة اللغوية في الأنشطة الرسمية وغير الرسمية لدى طالبات الصفّ الثاني بمعهد المودّة الإسلاميّ للبنات؟
2. ما العوامل الداعمة والمعوّقة في تطوير تلك البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصفّ الثاني بمعهد المودّة الإسلاميّ للبنات ؟
3. كيف يكون إسهام تطوير البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصفّ الثاني بمعهد المودّة الإسلاميّ للبنات؟

د. أهداف البحث

بوجهٍ عام، تهدف هذه الدراسة إلى وصف وتحليل تطوير البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصفّ الثاني في معهد البنات الإسلامي بمعهد المودّة الإسلاميّ للبنات.

أمّا الأهداف الخاصة لهذه الدراسة فهي:

1. وصف وتحليل استراتيجيات تطوير البيئة اللغوية في الأنشطة الرسمية وغير الرسمية لدى طالبات الصفّ الثاني في معهد البنات الإسلامي.
2. تحليل العوامل الداعمة والمعوّقة لتطوير البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصفّ الثاني في معهد البنات الإسلامي.
3. تحليل إسهام تطوير البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصفّ الثاني في معهد البنات الإسلامي.

ه. فوائد البحث

1. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، يُتوقّع أن تُسهم هذه الدراسة في تطوير

المعرفة العلمية في مجال تعليم اللغة العربية، ولا سيّما ما يتعلّق بتطوير البيئة اللغوية وتنمية مهارة الكلام في المؤسسات التعليمية الإسلامية.

وبصورةٍ أكثر تحديدًا، يُنتظر من هذه الدراسة أن:

أ. تُعزّز الأساس المفاهيمي لتعليم اللغة العربية القائم على البيئة اللغوية، من خلال تأكيد أهمية التفاعل التواصلي لترقية مهارة الكلام.

ب. تكون مرجعًا أكاديميًّا للدراسات اللاحقة التي تتناول تطوير البيئة اللغوية وعلاقتها بتنمية المهارات اللغوية العربية، سواء في البيئة المعهدية أم في المؤسسات التعليمية الرسمية الأخرى.

ج. تُثري الرصيد العلمي المتعلّق بتطوير البيئة اللغوية من خلال المدخل الوصفي الكيفي المنطلق من الممارسات الواقعية في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات.

2. الفوائد التطبيقية

من الناحية التطبيقية، يُتوقّع أن تُقدّم نتائج هذه الدراسة فوائد لمختلف الأطراف المعنيّة بتنفيذ تعليم اللغة العربية، ومنهم:

أ. لمعهد المودّة الإسلاميّ للبنات

يمكن أن تكون هذه الدراسة مادّةً للتقويم وأساسًا لتطوير البرامج اللغوية، ولا سيّما في تعزيز وتفعيل تطوير البيئة اللغوية بصورة فعّالة ومتّسقة ومستمرّة من أجل تنمية مهارة الكلام لدى الطالبات.

ب. لمعلّمات اللغة العربية ومشرفاتها

تقدّم هذه الدراسة صورةً ميدانيةً حول الاستراتيجيات والعوائق في تطوير البيئة اللغوية التواصلية، بحيث يمكن الاستفادة منها مرجعًا في تصميم تعليمٍ أكثر ملاءمةً للسياق واحتياجات الطالبات.

ج.للطالبات

يُنتظر من نتائج هذه الدراسة أن تُسهم في زيادة وعي الطالبات ودافعيتهم للمشاركة الفاعلة في تطوير البيئة اللغوية، وتشجيعهنّ على الجرأة في استخدام اللغة العربية في التفاعل اليومي.

د. للمؤسسات التعليمية الأخرى والباحثين اللاحقين

يمكن الاستفادة من هذه الدراسة بوصفها مرجعًا تطبيقيًّا في تطوير البيئة اللغوية في المؤسسات التعليمية الأخرى، كما يمكن أن تكون منطلقًا للدراسات اللاحقة المرتبطة بتنمية المهارات اللغوية العربية.

و. تنظيم كتابة تقرير البحث

نُظِّمَتْ منهجية كتابة هذه الرسالة بصورةٍ منهجية في خمسة أبواب، وذلك على النحو الآتي:

1. الباب الأول: المقدّمة، ويشتمل على خلفية البحث، وصياغة مشكلات البحث، وأهداف البحث، وفوائد البحث، والتعريفات الإجرائية، ومنهجية كتابة الرسالة. ويقدّم هذا الباب صورةً عامة عن اتجاه البحث وتركيزه.
2. الباب الثاني: الدراسة النظرية والإطار الفكري، ويتضمّن الأسس النظرية المرتبطة بالبحث، وتشمل مفهوم تطوير البيئة اللغوية، ومفهوم مهارة الكلام، والعوامل الداعمة والمعوّقة في تعليم مهارة الكلام، والدراسات السابقة ذات الصلة، والإطار الفكري الذي يوضّح العلاقة بين تطوير البيئة اللغوية وتنمية مهارة الكلام.
3. الباب الثالث: منهجية البحث، ويبيّن المدخل ونوع البحث المستخدم، ومكان البحث وزمانه في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات، وموضوع البحث ومجتمعه، ومصادر البيانات وأنواعها، وأساليب جمع البيانات، وتقنيات تحليلها، وطرق التحقّق من صحّة البيانات.
4. الباب الرابع: نتائج البحث وتحليلها، ويعرض وصف بيانات البحث وتحليل عملية واستراتيجيات تطوير البيئة اللغوية، والعوامل

الداعمة والمعوّقة لها، وإسهامها لترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصفّ الثاني في معهد البنات الإسلامي.

5. الباب الخامس: الخاتمة، ويحتوي على النتائج المستخلصة من البحث، إضافةً إلى المقترحات الموجّهة إلى إدارة المعهد، ومعلّمات اللغة العربية، والباحثين اللاحقين

الباب الثانى
الإطار النظري

أ. النظرية الأساسية: البيئة اللغوية

1. مفهوم البيئة اللغوية

تُعدّ البيئة اللغوية (البيئة اللغوية) أحد العوامل الأساسية في عملية اكتساب اللغة الثانية وتعلّمها. ومن الناحية اللغوية، فإن كلمة البيئة تعني المحيط أو الظروف التي تُحيط بالإنسان، بينما تشير كلمة اللغوية إلى ما يتعلق باللغة. وبناءً على ذلك يمكن فهم البيئة اللغوية بأنها كل ما يحيط بالمتعلّم من عناصر تتعلق باستخدام اللغة وتؤثر في عملية اكتسابها.

وفي سياق تعليم اللغة العربية، لا تُفهم البيئة اللغوية على أنها بيئة مادية فحسب، بل تشمل جميع أشكال التعرّض اللغوي، سواء كان مسموعًا أو مرئيًا أو مستخدمًا في التفاعلات اليومية. وتقوم هذه البيئة بوظيفة مصدر الإدخال اللغوي الذي يمكّن المتعلّمين من اكتساب اللغة واستيعابها بصورة طبيعية.

وقد أوضح رشدي أحمد طعيمة أن البيئة اللغوية هي جميع العناصر المحيطة بالمتعلّم التي تتيح له فرصًا حقيقية لاستخدام اللغة، مما يساعد على تحقيق عملية اكتساب لغوي أكثر فاعلية.[9]كما يؤكد محمود كامل الناقة أن وجود بيئة لغوية مناسبة يسرّع من اكتساب المهارات اللغوية بسبب تعرّض المتعلّمين المستمر للغة الهدف في سياقات ذات معنى.[10]

وعليه يمكن تعريف البيئة اللغوية بأنها مجموعة الظروف والمواقف والمؤثرات اللغوية المحيطة بالمتعلّم والتي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في عملية اكتساب اللغة العربية وإتقانها.

2. أهداف البيئة اللغوية

---

[9] طعيمة ,تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه. ص.65

[10] محمد كامل الناقة ,تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى: أسسه وإجراءاته) جامعة أمّ القرى, 1985.(ص. 42)

الهدف الرئيس من إنشاء البيئة اللغوية هو تهيئة جوّ يمكّن المتعلّمين من التعود على استخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية. ولا تقتصر البيئة اللغوية على كونها وسيلة مساعدة في التعليم، بل تُعد أيضًا وسيلة لتكوين العادة اللغوية (habit formation) التي تعزز المهارات اللغوية بشكل نشط.

وبوجه عام يمكن تلخيص أهداف البيئة اللغوية فيما يلي: أولًا، زيادة تعرّض المتعلّمين للغة العربية في مختلف السياقات التواصلية؛ ثانيًا، تعويد المتعلّمين على الاستخدام النشط للغة العربية في التفاعلات الرسمية وغير الرسمية؛ وثالثًا، تهيئة ظروف تدعم الاكتساب الطبيعي للغة كما يحدث في اكتساب اللغة الأولى.

ويؤكد رشدي أحمد طعيمة أن البيئة اللغوية الجيدة تساعد المتعلّمين على تحقيق الكفاءة التواصلية تدريجيًا، لأن اللغة لا تُدرّس بوصفها معرفة فقط، بل تُمارس في الحياة الواقعية.[11]

3. أنواع البيئة اللغوية

بوجه عام يمكن تصنيف البيئة اللغوية إلى نوعين: البيئة الرسمية والبيئة غير الرسمية. فالبيئة الرسمية هي البيئة التي تُنشأ بشكل مقصود من قبل المؤسسات التعليمية من خلال القواعد والبرامج والأنشطة المنظمة، مثل التعلم داخل الفصل، وأنشطة المحادثة، واستخدام اللغة العربية في المحافل الرسمية.

أما البيئة غير الرسمية فهي البيئة التي تتكوّن بشكل طبيعي خارج الأنشطة التعليمية الرسمية، مثل المحادثات اليومية بين الطلاب أو التفاعلات الاجتماعية التي تتم باللغة العربية في سياقات غير رسمية. ويكمل كل من هذين النوعين الآخر في تشكيل العادات اللغوية لدى المتعلمين.

ويرى حسن شحاته أن فعالية تعليم اللغة تزداد عندما تتوازن البيئة الرسمية مع البيئة غير الرسمية، لأن كليهما يوفّر فرصًا مختلفة لاستخدام اللغة بشكل تواصلي.[12]

---

[11] طعيمة ,تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه. ص. 78

[12] شحاتة، حسن ,عليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق) الدار المصرية اللبنانية, 2000.(ص.91)

4. مكوّنات البيئة اللغوية

لا تتكوّن البيئة اللغوية بشكل تلقائي، بل تحتاج إلى عناصر داعمة مترابطة، وتشمل هذه العناصر: الموارد البشرية، والبرامج اللغوية، ووسائل التعليم، وسياسات المؤسسة.

أولًا، تشمل الموارد البشرية المعلمين والمشرفين اللغويين والطلاب الذين يلتزمون باستخدام اللغة العربية. ثانيًا، تتضمن البرامج اللغوية الأنشطة المنظمة مثل المحادثة اليومية وبناء المفردات وغيرها من الأنشطة اللغوية. ثالثًا، تشمل وسائل التعليم الأدوات البصرية والسمعية والبيئة المكتوبة التي تستخدم اللغة العربية. رابعًا، تلعب سياسات المؤسسة دورًا في تنظيم ومراقبة استخدام اللغة لضمان استمرارية البيئة اللغوية.

ويؤكد محمود كامل الناقة أن نجاح البيئة اللغوية يعتمد بشكل كبير على التآزر بين سياسات المؤسسة ومشاركة جميع عناصر العملية التعليمية.[13]

5. دور البيئة اللغوية في اكتساب اللغة العربية

تلعب البيئة اللغوية دورًا محوريًا في عملية اكتساب اللغة العربية، حيث تُعد المصدر الرئيس للمدخلات اللغوية التي تمكّن المتعلمين من اكتساب اللغة بطريقة طبيعية بدلًا من الاقتصار على التعلم الصفي فقط.

وفي هذا السياق، تسهم البيئة اللغوية في تنمية المهارات اللغوية، وخاصة مهارة الكلام، لأن المتعلمين يعتادون على سماع اللغة العربية واستخدامها في مواقف حقيقية. كما تسهم البيئة اللغوية أيضًا في تعزيز العادات اللغوية وزيادة الثقة في التواصل.

ويؤكد رشدي أحمد طعيمة أن اكتساب اللغة يكون أكثر فعالية عندما يكون المتعلم محاطًا ببيئة غنية بالمدخلات اللغوية ذات المعنى والتكرار.[14] وبناءً على ذلك، فإن البيئة اللغوية ليست عنصرًا مكملًا

---

[13] كامل الناقة, تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى: أسسه وإجراءاته.ص. 55)

[14] طعيمة ,تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه. ص. 102

في تعليم اللغة العربية، بل هي عامل أساسي يحدد نجاح اكتساب اللغة وإتقانها.

ب. المهارة اللغة

1. مفهوم اللغة

تُعدّ المهارة اللغوية (المهارة اللغوية) قدرة الفرد على استخدام اللغة بشكلٍ نشط أو سلبي لفهم المعنى والتعبير عنه. وفي سياق تعليم اللغة العربية، لا تقتصر المهارة اللغوية على معرفة القواعد النحوية فحسب، بل تشمل أيضًا القدرة على استخدام اللغة في التواصل الحقيقي.

وتنقسم المهارات اللغوية في اللغة العربية إلى أربعة أقسام رئيسة، وهي: مهارة الاستماع(maharah al-istimā') ، ومهارة الكلام (maharah al-kalām)، ومهارة القراءة(maharah al-qirā'ah) ، ومهارة الكتابة .(maharah al-kitābah) وهذه المهارات مترابطة فيما بينها وتشكل الكفاءة اللغوية المتكاملة.

ويرى أحمد فؤاد عليان أن المهارة اللغوية هي قدرة وظيفية تتطلب من المتعلم ألا يكتفي بفهم اللغة كنظام، بل أن يكون قادرًا على استخدامها في سياق تواصلي ذي معنى.[15] كما يؤكد محمود كامل الناقة أن إتقان المهارات اللغوية لا ينفصل عن ممارسة اللغة بشكل مباشر في الحياة اليومية.[16]

أ. مهارة الاستماع

مهارة الاستماع هي القدرة على فهم الأصوات اللغوية المسموعة في اللغة العربية، سواء كانت كلمات أو جملًا أو نصوصًا. وتُعد هذه المهارة الأساس في عملية اكتساب اللغة، لأنها تمثل المدخل الأول للمعرفة اللغوية.

ب. مهارة الكلام

---

[15] عليان، أحمد فؤاد ,المهارات اللغوية: ماهيتها وطرق تدريسها) دار الفكر العربي, 1992.(ص.17)

[16] كامل الناقة ,تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى: أسسه وإجراءاته. ص. 60

مهارة الكلام هي القدرة على التعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر شفهيًا باللغة العربية بشكل صحيح وواضح وفقًا للسياق التواصلي. وتتطلب هذه المهارة الشجاعة والطلاقة وإتقان المفردات والبنية اللغوية.

ج. مهارة القراءة

مهارة القراءة هي القدرة على فهم النصوص المكتوبة باللغة العربية فهمًا دقيقًا سواء من حيث المعنى الحرفي أو الدلالي. وتسهم هذه المهارة في توسيع المعرفة اللغوية وزيادة المفردات.

د. مهارة الكتابة

مهارة الكتابة هي القدرة على التعبير عن الأفكار كتابةً باللغة العربية بشكل منظم ومتوافق مع القواعد اللغوية. وتتطلب هذه المهارة إتقان القواعد والمفردات وبناء الجمل بصورة صحيحة.

2 .مفهوم مهارة الكلام

تُعدّ مهارة الكلام إحدى المهارات الإنتاجية في اللغة العربية، وتركز على قدرة الفرد على التعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر شفهيًا. ولا ترتبط هذه المهارة بالجوانب اللغوية فقط، بل تشمل أيضًا الجوانب النفسية مثل الثقة بالنفس والشجاعة والتعود على التواصل.

ويرى محمد صالح الشنطي أن مهارة الكلام هي القدرة على التعبير الشفهي عن الأفكار بوضوح ودقة بحيث يمكن للمتلقي فهم الرسالة المقصودة.[17] كما يوضح أحمد فؤاد عليان أن مهارة الكلام تمثل ذروة إتقان المهارات اللغوية لأنها تتطلب تكامل المفردات والبنية اللغوية وسرعة التفكير باللغة الهدف.[18]

3 .أهداف مهارة الكلام

تهدف مهارة الكلام إلى تمكين المتعلمين من استخدام اللغة العربية استخدامًا نشطًا في التواصل الشفهي. وتشمل هذه الأهداف القدرة على التعبير عن الأفكار بطلاقة، والقدرة على الاستجابة في

---

[17] الشنطي، محمد صالح ,المهارات اللغوية: أسسها وتطبيقاتها) دار المسيرة, 2001.(ص. 88)

[18] فؤاد ,المهارات اللغوية: ماهيتها وطرق تدريسها.ص. 92

الحوار بشكل مناسب، وكذلك استخدام اللغة في المواقف الرسمية وغير الرسمية.

كما تهدف أيضًا إلى تعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم عند التحدث باللغة العربية وتقليل الخوف أو التردد في التواصل.

4 .عناصر مهارة الكلام

تتكون مهارة الكلام من عدة عناصر، من أهمها: المفردات (mufradāt)، والقواعد اللغوية(qawā'id) ، والطلاقة(ṭalāqah) ، والنطق الصحيح .(naṭq) كما تُعد العوامل النفسية مثل الشجاعة والثقة بالنفس جزءًا مهمًا في هذه المهارة.

ويؤكد أحمد فؤاد عليان أن نجاح مهارة الكلام يعتمد على قدرة المتعلم على دمج العناصر اللغوية وغير اللغوية في عملية التواصل بشكل متكامل.[19]

5 .مؤشرات مهارة الكلام

يمكن قياس مهارة الكلام من خلال عدة مؤشرات، منها القدرة على التحدث بشكل عفوي، ودقة استخدام المفردات، ووضوح تركيب الجمل، والقدرة على استمرار الحوار لفترة معينة. كما تُعد القدرة على فهم سياق التواصل من المؤشرات المهمة أيضًا.

6 .العوامل المؤثرة في مهارة الكلام

تتأثر مهارة الكلام بعوامل داخلية وخارجية. وتشمل العوامل الداخلية الدافعية والثقة بالنفس والقدرات المعرفية للمتعلمين. أما العوامل الخارجية فتشمل البيئة اللغوية، وأساليب التدريس، وكثافة استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية.

وفي هذا السياق، تلعب البيئة اللغوية (bi'ah lughawiyyah) دورًا مهمًا في توفير فرص ممارسة اللغة بشكل طبيعي ومستمر، مما يسهم في تطوير مهارة الكلام لدى المتعلمين.

2 .إسهام البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام

---

[19] فؤاد ,المهارات اللغوية: ماهيتها وطرق تدريسها. ص.103

يسهم التعود على استخدام اللغة العربية داخل البيئة اللغوية في تحسين طلاقة الكلام لدى الطالبات. إذ إن تطوير البيئة اللغوية له أثر كبير في تنمية مهارة الكلام لدى الطالبات، لأن البيئة اللغوية تساعد على تشكيل عادة التواصل باللغة العربية في الحياة اليومية. ومن خلال التعود على استخدام اللغة العربية، وتقديم المفردات بشكل منتظم، وأنشطة المحادثة، يتم تشجيع الطالبات على ممارسة مهارة الكلام باستمرار. وهذا التعود يساعد على تحسين الطلاقة، وتوسيع المفردات، وتنمية القدرة على التحدث بشكل تلقائي. ومع استمرار الممارسة اللغوية، تتطور مهارة الكلام بشكل تدريجي وطبيعي[20].

كما تسهم الأنشطة والانضباط اللغوي في البيئة اللغوية في تعزيز الشجاعة ومهارات التواصل لدى الطالبات. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأنشطة الداعمة مثل المحاضرة (الإلقاء باللغة العربية) تسهم في تنمية مهارة الكلام، حيث تدرب الطالبات على تركيب الجمل والتحدث أمام الجمهور وتعزيز الثقة بالنفس. كما أن وجود نظام الانضباط اللغوي من مكافآت وعقوبات يساعد على تعزيز الاستمرارية في استخدام اللغة العربية داخل البيئة التعليمية[21].

وتسهم البيئة الاجتماعية ووسائل الدعم اللغوي في تعزيز تطور مهارة الكلام لدى الطالبات. حيث إن التفاعل اليومي مع الزميلات والمشرفات والمعلمات باستخدام اللغة العربية يوفر فرصًا واسعة لممارسة اللغة بشكل مباشر. كما أن وجود الملصقات واللوحات والعبارات العربية يساعد في تعزيز المفردات وفهم التعابير المستخدمة في الحياة اليومية. ومع كثافة الممارسة اللغوية داخل البيئة التعليمية، تتحسن الطلاقة والدقة والشجاعة في استخدام اللغة العربية بشكل ملحوظ.[22]

ج. النظرية الموجّهة للبحث

---

[20] Burrhus Frederic Skinner, *Verbal Behavior* (Appleton-Century-Crofts, 1957). Hlm.31

[21] Skinner, *Verbal Behavior*. Hlm. 42

[22] Lev Semyonovich Vygotsky, *Thought and Language* (MIT Press, 1962). Hlm.94

تُعدّ هذه النظريات إطارًا مفاهيميًّا يفسّر كيفية اكتساب المهارات اللغوية العربية وإتقانها، ولا سيما مهارة الكلام، من خلال تأثير البيئة اللغوية. ولا تعمل النظريات المستخدمة في هذا البحث بصورة مستقلة، بل تتكامل فيما بينها في تفسير ظاهرة تعلّم اللغة العربية وتطويرها.

1. نظرية المدخل اللغوي (Input Hypothesis) لستيفن كراشن

يرى ستيفن كراشن في نظرية المدخل اللغوي أن اكتساب اللغة يحدث عندما يتعرّض المتعلّم لمدخلات لغوية مفهومة (Comprehensible Input) بقدرٍ كافٍ. فاللغة لا تُكتسب من خلال حفظ القواعد اللغوية فحسب، بل من خلال التعرّض للغة في سياقات ذات معنى واستخدامات واقعية.

وتُعدّ هذه النظرية ذات صلة وثيقة بالبيئة اللغوية؛ إذ توفّر البيئة اللغوية مدخلات طبيعية تتمثّل في المحادثات، والتوجيهات، والتفاعلات اليومية باللغة العربية. وكلما ازدادت المدخلات اللغوية التي يتلقّاها المتعلّم، ازدادت فرصته في اكتساب اللغة وإتقانها بصورة طبيعية[23].

وبناءً على ذلك، تؤدّي البيئة اللغوية في هذا البحث دور الوسيط الرئيس في توفير المدخلات اللغوية المستمرة للطالبات، بما يسهم في تطوير مهارة الكلام لديهنّ.

2. نظرية التفاعل الاجتماعي (Social Interaction Theory) لليف فيغوتسكي

يؤكد ليف فيغوتسكي أن التعلّم عملية اجتماعية تحدث من خلال التفاعل مع الآخرين. وتنمو اللغة وتتطور من خلال التواصل الفعّال داخل بيئة اجتماعية داعمة.

وفي سياق تعلّم اللغة العربية، يُعدّ التفاعل بين المعلّمة والطالبات، وكذلك بين الطالبات أنفسهنّ، وسيلةً أساسيةً لتنمية مهارة الكلام. ويتيح هذا التفاعل للمتعلّمات فرصة التعلّم من خلال ما يُعرف بالدعم التدريجي (Scaffolding)، وهو المساعدة التي يقدّمها

[23] Stephen D Krashen, *Principles and Practice in Second Language Acquisition* (Pergamon Press, 1982). Hlm. 21

الأشخاص الأكثر خبرة حتى تتمكن المتعلّمات من أداء المهام بصورة مستقلة.

وتسهم البيئة اللغوية النشطة والتواصلية في إيجاد مساحة واسعة للتفاعل الاجتماعي المكثف، الأمر الذي يدعم تنمية مهارة الكلام بصورة ملحوظة[24].

3 .نظرية تكوين العادة(Habit Formation Theory)

تفسّر نظرية تكوين العادة أن القدرة اللغوية يمكن أن تتكوّن من خلال التكرار والممارسة المستمرة لاستخدام اللغة خلال فترة زمنية معينة.

وفي إطار البيئة اللغوية، تُعوَّد الطالبات على استخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية المختلفة، مثل المحادثة، والأنشطة الصفية، والبرامج اللغوية المتنوعة. ويسهم هذا التعود التدريجي في تكوين استخدام تلقائي للغة دون الحاجة إلى التفكير الواعي في القواعد والتراكيب اللغوية.

ومن ثمّ، تؤدي البيئة اللغوية دورًا مهمًّا في بناء العادات اللغوية لدى الطالبات، بما يسهم في تعزيز الطلاقة الكلامية وتنمية مهارة الكلام.[25]

علاقة النظريات الثلاث بالبحث

تتكامل النظريات الثلاث السابقة في تفسير كيفية إسهام البيئة اللغوية في تنمية المهارات اللغوية، ولا سيما مهارة الكلام. فتركّز نظرية المدخل اللغوي لستيفن كراشن على جانب المدخلات اللغوية التي يتلقّاها المتعلّم، في حين تفسّر نظرية التفاعل الاجتماعي لفيغوتسكي دور التفاعل والتواصل الاجتماعي في عملية التعلّم. أمّا نظرية تكوين العادة فتوضّح أثر التكرار والممارسة المستمرة في ترسيخ السلوك اللغوي وتحويله إلى عادة تلقائية.

---

[24] L. S. Vygotsky, *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes (Vol. 86).* (Harvard university press, 1978). Hlm.86

[25] Skinner, *Verbal Behavior*. Hlm.34

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن تنمية مهارة الكلام لا تعتمد على التعلّم الرسمي داخل الفصل الدراسي فحسب، بل تتأثر كذلك بدرجة كبيرة بكثافة البيئة اللغوية المحيطة بالمتعلّم وجودتها. فكلّما كانت البيئة اللغوية أكثر ثراءً بالمدخلات اللغوية، وأكثر إتاحةً للتفاعل الاجتماعي، وأكثر دعمًا للممارسة المستمرة، ازدادت فرص المتعلّم في تنمية مهاراته اللغوية، ولا سيما مهارة الكلام.

د. الدراسات السابقة

1. أظهرت الدراسة التي أجرتها Nurlaila في مجلة بعنوان: "تكوين البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام" أن تطبيق البيئة اللغوية (البيئة اللغوية) له دور مهم في تنمية المهارات اللغوية لدى الطالبات، ولا سيما مهارة الكلام. وقد أوضحت الدراسة أن تعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية من خلال الأنشطة اللغوية المختلفة يسهم في إيجاد بيئة تواصلية تدعم تطور المهارات اللغوية الإنتاجية لدى الطالبات.[26]

   ويتشابه هذا البحث مع الدراسة السابقة في تركيزه على تطوير البيئة اللغوية لتنمية القدرة على التحدث باللغة العربية. أما أوجه الاختلاف فتتمثل في مكان البحث، وعينة الدراسة، ومحور البحث؛ إذ يركّز هذا البحث بصورة أكبر على إسهام تطوير البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد البنات الإسلامي في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات.
2. تناولت الدراسة التي أجرتها Syadila Ramadhani، وSyaripuddin، وFachrul Ghazi بعنوان: "تأثير البيئة العربية والقدرة اللغوية لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب في معهد أصول الدين المتكامل" أثر البيئة العربية لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب. وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الكيفي، مع جمع البيانات عن طريق

[26] Nurlaila. Nurlaila, '"Pembentukan Bi'ah Lughawiyah Dalam Meningkatkan Maharah Kalam Dan Kitabah Pada Mahasiswa Prodi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah Institut Agama Islam Muhammadiyah Bima." AL-AF'IDAH: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Pengajarannya 5.1 (2021): 31-49', 5.1 (2021), pp. 31–49.

الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق. وأظهرت نتائج الدراسة أن البيئة العربية المناسبة والمنظَّمة قادرة على تنمية مهارة التحدث باللغة العربية لدى الطلاب بصورة ملحوظة. وقد ظهر هذا التطور من خلال الطلاقة في الكلام، وإتقان المفردات، وصحة النطق، وازدياد الثقة بالنفس لدى الطلاب عند التواصل باللغة العربية. كما تكوّنت البيئة اللغوية من خلال تعويد الطلاب على استخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية، وأنشطة المحادثة، والمحاضرة، والحلقات، واستخدام الوسائل المكتوبة باللغة العربية داخل المعهد.[27]

ويتشابه هذا البحث مع الدراسة السابقة في تركيزه على البيئة العربية وتنمية مهارة الكلام في البيئة المعهدية. كما يشترك البحثان في التأكيد على أهمية تعويد الطلاب على استخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية لتنمية القدرة على التحدث. أما الفرق بينهما، فإن دراسة سياديلا رمضاني وزملائها ركزت على أثر البيئة العربية بصورة عامة في مهارة الكلام لدى الطلاب، في حين يركّز هذا البحث بصورة أكبر على فعالية تطوير البيئة اللغوية في تنمية القدرة على التحدث باللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني في معهد البنات الإسلامي بـ معهد المودّة الإسلاميّ للبنات.

3. تناولت الدراسة التي أجرتها Arifah Liqo' Robbani وMu'at بعنوان: "تطبيق البيئة العربية لتنمية مهارة الكلام لدى طالبات معهد رياض القرآن" تطبيق البيئة العربية لترقية مهارة الكلام لدى الطالبات في معهد رياض القرآن بموجوكرتو. وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الكيفي مع مدخل دراسة الحالة من خلال الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق. وأظهرت نتائج الدراسة أن البيئة العربية المطبقة بصورة منظّمة قادرة على تنمية مهارة الكلام لدى الطالبات. وقد تكوّنت هذه البيئة من خلال سياسة إلزامية التحدث باللغة العربية، وتعويد الطالبات على المفردات اليومية، وممارسة

[27] Syadilla Ramadhani, Syaripuddin, And Fachrul Ghazi, 'Pengaruh Lingkungan Bahasa Arab (Bi'ah Arabiyah) Dan Potensi Bahasa Dalam Meningkatkan Keterampilan Berbicara Santri Di Pondok Pesantren Terpadu Ushuluddin', 09.Yunus 2017 (2024), Doi:Https://Doi.Org/10.23969/Jp.V9i2.16146.

المحادثة، ونظام الرقابة اللغوية، إضافة إلى المشاركة الفاعلة للمعلمين والمشرفات في توجيه استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية. كما أوضحت الدراسة أن اكتساب اللغة يحدث من خلال عملية التعويد واستخدام اللغة بصورة مستمرة داخل بيئة المعهد.[28]

4. ويتشابه هذا البحث مع الدراسة السابقة في تركيزه على البيئة العربية وتنمية مهارة الكلام لدى الطالبات في البيئة المعهدية. كما يشترك البحثان في التأكيد على أهمية تعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية بوصفه وسيلة لتنمية القدرة على التحدث. أما الفرق بينهما، فإن دراسة عارفة لقاء رباني ومعاذ ركزت على تطبيق البيئة العربية بصورة عامة في حياة المعهد، في حين يركّز هذا البحث بصورة أكبر على فاعلية تطوير البيئة اللغوية في تنمية القدرة على التحدث باللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني في معهد البنات الإسلامي بـ معهد المودّة الإسلاميّ للبنات.

5. البحث الذي أجرته ينياتي ألفة وأنيس لطيفة الإنسانيّة بعنوان: "تطبيق المحادثة اليوميّة في ترقية مهارة الكلام" يبحث في تطبيق أنشطة المحادثة اليوميّة لترقية مهارة الكلام باللغة العربيّة لدى الطالبات في المدرسة الدينيّة الأميريّة بمعهد دار السلام بلوكاغونج بانيواڠي. واستخدم هذا البحث المنهج الكيفي الوصفي، مع أساليب جمع البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق. وأظهرت نتائج البحث أنّ تطبيق المحادثة اليوميّة استطاع أن يرقّي مهارة الكلام لدى الطالبات من خلال تعويدهنّ على استخدام اللغة العربيّة في الأنشطة اليوميّة. فأصبحت الطالبات أكثر ثقةً في التحدّث باللغة العربيّة، وأكثر اجتهادًا في حفظ المفردات، وأكثر فصاحةً وطلاقةً في التواصل باستخدام اللغة العربيّة بصورة عفويّة. كما أوضح هذا

[28] Arifah Liqo' Robbani and Mu'at, 'Penerapan Bi ' Ah Arabiyah Untuk Meningkatkan Maharah Kalam Santriwati Pondok Pesantren Riyadlul Qur'An', 3.2 (2026), pp. 338–47, doi:https://doi.org/10.61722/jinu.v3i2.8657.

البحث أنّ مهارة الكلام يمكن أن تتطوّر من خلال التدريب والتعويد المستمرّين في البيئة اللغويّة العربيّة.[29]

وأمّا أوجه التشابه بين ذلك البحث والبحث الذي قامت به الباحثة فتتمثّل في تركيزهما على أنشطة المحادثة في ترقية مهارة الكلام لدى الطالبات في البيئة المعهديّة. بالإضافة إلى ذلك، أكّد كلا البحثين أهميّة تعويد استخدام اللغة العربيّة بوصفها وسيلةً لتنمية قدرة الطالبات على التحدّث. وأمّا أوجه الاختلاف، فإنّ بحث ينياتي ألفة وأنيس لطيفة الإنسانيّة ركّز على تطبيق المحادثة اليوميّة بصورة عامّة في أنشطة التعلّم اليوميّة، في حين يركّز هذا البحث على فعاليّة برنامج "محادثة صباح الثلاثاء" في ترقية مهارة الكلام باللغة العربيّة لدى طالبات معهد المودّة الإسلاميّ للبنات.

6. البحث الذي أجرته نايلة كريمة تناول إدارة البيئة اللغويّة في ترقية المهارات اللغويّة لدى طالبات معهد المودّة الإسلاميّ للبنات. واستخدم ذلك البحث المنهج الكيفي مع أساليب الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق في جمع البيانات. وأظهرت نتائج البحث أنّ البيئة اللغويّة والبرامج اللغويّة تؤدّيان دورًا مهمًّا في دعم المهارات اللغويّة لدى الطالبات.[30]

ويتجلّى وجه التشابه بين ذلك البحث وهذا البحث في تركيزهما على تطوير البيئة اللغويّة في البيئة المعهديّة. وأمّا وجه الاختلاف، فإنّ بحث نايلة كريمة ركّز بصورة عامّة على إدارة البيئة اللغويّة وعلاقتها بالمهارات اللغويّة، في حين يركّز هذا البحث بصورة خاصّة على إسهام تطوير البيئة اللغويّة في ترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد المودّة الإسلاميّ للبنات.

ه. إطار التفكير

---

[29] Yeniati Ulfah and Anyes Lathifatul Insaniyah, 'Implementasi Muhadatsah Yaumiyyah Dalam Meningkatkan Maharah Kalam', 4.1 (2023), pp. 125–40, doi:https://doi.org/10.30739/tarbiyatuna.v4i1.2448.

[30] Nayla Karimah, 'دور البيئة اللغوية في تنمية مهارة الإنتاجية (دراسة ميدانية تحليلية بمعهد المودّة الإسلامي للبنات)' (UIN Ponorogo, 2024).

إنّ تعليم اللغة العربيّة لا يقتصر على تقديم الموادّ الدراسيّة داخل الفصل فحسب، بل يتأثّر أيضًا بالبيئة اللغويّة التي تدعم استخدام اللغة بصورة فعّالة ومستمرّة. وفي سياق تعليم اللغة الثانية، تُعدّ البيئة اللغويّة أحد العناصر المهمّة التي تستطيع أن توفّر التعرّض اللغويّ، والتعويد، وفرص ممارسة التواصل بصورة مباشرة. فالبيئة اللغويّة التواصليّة تمكّن المتعلّمات من اكتساب الخبرات اللغويّة بصورة طبيعيّة، بحيث يمكن أن تتطوّر المهارات اللغويّة، ولا سيّما مهارة الكلام، بصورة أكثر فعاليّة.

ومن الناحية النظريّة، تبيّن نظريّات اكتساب اللغة أنّ القدرة اللغويّة تُكتسب من خلال عمليّة التعويد، والتفاعل، والمثيرات البيئيّة. فتنظر النظريّة السلوكيّة إلى أهميّة التكرار والتدريب في تكوين العادات اللغويّة، في حين تؤكّد النظريّة التفاعليّة والنظريّة الاجتماعيّة الثقافيّة أنّ مهارة الكلام تتطوّر من خلال التفاعل الاجتماعيّ داخل البيئة التواصليّة. ولذلك، كلّما كانت البيئة اللغويّة المطبّقة أكثر نشاطًا، ازدادت فرص المتعلّمات في تنمية قدرتهم على التحدّث باللغة العربيّة.

وفي سياق المعهد، تتجلّى البيئة اللغويّة في مختلف الأنشطة اللغويّة الرسميّة وغير الرسميّة، مثل استخدام اللغة العربيّة في التواصل اليوميّ، وإلقاء المفردات، وتدريبات المحادثة، والمحاضرة باللغة العربيّة، والانضباط في استخدام اللغة الرسميّة. وتُعدّ هذه الأنشطة وسائلَ للتعويد وممارسة التواصل، ممّا يدفع الطالبات إلى استخدام اللغة العربيّة بصورة فعّالة في حياتهنّ اليوميّة.

غير أنّ نجاح تطوير البيئة اللغويّة لا ينفصل عن وجود العوامل الداعمة والعوامل المعوّقة. فمن العوامل الداعمة: البيئة اللغويّة النشطة، ودعم المعلّمات والمشرفات اللغويّات، والبرامج اللغويّة المنظّمة، بالإضافة إلى دافعيّة الطالبات وجرأتهنّ في استخدام اللغة العربيّة. أمّا العوامل المعوّقة فتتمثّل في ضعف الثقة بالنفس، ومحدوديّة المفردات، والخوف من الوقوع في الأخطاء، وضعف الاستمرار في استخدام اللغة العربيّة في التواصل اليوميّ.

وانطلاقًا من ذلك، يقوم هذا البحث على افتراض أنّ تطوير البيئة اللغويّة بصورة منظّمة من خلال التعويد، والتفاعل الاجتماعيّ، والأنشطة اللغويّة التواصليّة يمكن أن يساهم في ترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصفّ الثاني بمعهد البنات الإسلامي في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات. ولذلك، يركّز هذا البحث على استراتيجيّات تطوير البيئة اللغويّة، والعوامل الداعمة والمعوّقة لها، ومدى إسهامها في ترقية مهارة الكلام باللغة العربيّة لدى الطالبات.

الباب الثالث
منهجية البحث

أ. منهج البحث ونوعه

يستخدم هذا البحث نوعَ البحث الكيفيّ بالمدخل الدراسيّ للحالة. وقد اختير البحث الكيفيّ لأنّ هذا البحث يهدف إلى فهم عمليّة تطوير البيئة اللغويّة بصورة متعمّقة في ترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصفّ الثاني بمعهد البنات الإسلامي في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات.

ويركّز البحث الكيفيّ على الكشف عن المعاني، والعمليّات، والوقائع الاجتماعيّة التي تجري بصورة طبيعيّة دون وجود تلاعب بالمتغيّرات. وقد أوضح بوغدان وتايلور أنّ البحث الكيفيّ ينتج بيانات وصفيّة تتمثّل في الكلمات المكتوبة أو المنطوقة الصادرة عن الأشخاص والسلوكيّات الملحوظة في المواقف الطبيعيّة.[31] وبذلك، يتيح هذا المدخل للباحثة الحصول على فهمٍ عميقٍ حول تطبيق البيئة اللغويّة في البيئة المعهديّة.

أمّا مدخل دراسة الحالة فقد استُخدم لأنّ هذا البحث يركّز على دراسة متعمّقة لحالة أو ظاهرة معيّنة في سياقها الواقعيّ. ويرى روبرت ك. ييِن أنّ دراسة الحالة تُعدّ مدخلًا بحثيًّا يُستخدم لفهم الظواهر المعاصرة بصورة متعمّقة في سياق الحياة الواقعيّة، ولا سيّما عندما لا تكون الحدود بين الظاهرة والسياق واضحةً بصورة جليّة.[32] والحالة التي يتناولها هذا البحث هي تطوير البيئة اللغويّة في ترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصفّ الثاني بمعهد البنات الإسلامي في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات.

ومن خلال مدخل دراسة الحالة، تستطيع الباحثة استكشاف المعلومات بصورة متعمّقة حول استراتيجيّات تطوير البيئة اللغويّة،

---

[31] Robert C. Bogdan and Sari Knopp Biklen, *Qualitative Research for Education: An Introduction to Theory and Methods* (Allyn and Bacon., 1992). Hlm.21

[32] Robert K. Yin, *Case Study Research and Applications: Design and Methods* (Sage Publications, 2018). Hlm.15

والعوامل الداعمة والمعوّقة، ومدى إسهامها في ترقية مهارة الكلام لدى الطالبات. ولذلك، يُعدّ هذا المدخل مناسبًا للحصول على فهمٍ شاملٍ للظواهر اللغويّة التي تحدث في البيئة المعهديّة.

ب. أفراد البحث

يقتصر هذا البحث على طالبات الصفّ الثاني بمعهد البنات الإسلامي في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات بونوروغو. وقد تمّ اختيار الصفّ الثاني بمعهد البنات الإسلامي بناءً على أنّ الطالبات في هذا المستوى قد حصلن على أساس تعلّم اللغة العربيّة في الصفوف السابقة، ولذلك يركّز البحث على مرحلة تطوير الكفاءة اللغويّة وترسيخها، ولا سيّما مهارة الكلام.

ج. دور الباحثة

وفي البحث الكيفيّ، يُعدّ حضور الباحثة في الميدان أمرًا بالغ الأهميّة، لأنّ الباحثة تقوم بدور الأداة الرئيسيّة (Human Instrument) في جمع البيانات. وتؤدّي الباحثة دور الملاحِظة، والمقابِلة، وجامعة البيانات في أثناء سير عمليّة البحث. وكان حضور الباحثة في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات معلومًا لدى أفراد البحث والمخبِرات بوصفها باحثةً تُجري دراسةً حول البيئة اللغويّة في ترقية مهارة الكلام باللغة العربيّة لدى الطالبات.

د. البيانات ومصادر البيانات

في البحث الكيفيّ، تتكوّن البيانات من الأقوال والأفعال، بالإضافة إلى عناصر أخرى مكمّلة مثل البيانات المكتوبة، والصور، وغيرها. ويُقصد بالأشخاص الذين تتمّ ملاحظتهم أو مقابلتهم ما يصدر عنهم من أقوال وأفعال. كما تُستخدم الصور والمذكّرات المكتوبة لتكميل عمليّة التوثيق والملاحظة.[33]

[33] Beni Afifuddin, *Metode Penelitian Kualitatif* (CV. Pustaka Setia, 2012). Hlm.131

ومصادر البيانات المستخدمة في هذا البحث هي مصادر البيانات الأوّليّة والثانويّة. وتُعدّ مصادر البيانات الأوّليّة هي البيانات التي يتمّ الحصول عليها مباشرةً من المصادر الرئيسيّة أو الأصليّة التي تتضمّن معلوماتٍ متعلّقة بمشكلة البحث. وقد عرّف سوهارسيمي أريكونتو "مصدر البيانات" بأنّه الموضوع الذي تُؤخذ منه البيانات.[34]

وتتمثّل مصادر البيانات في الكلمات والأفعال التي يتمّ الحصول عليها من خلال المقابلات، والأحداث أو المواقف التي يتمّ الحصول عليها عن طريق الملاحظة، والوثائق الصادرة من المؤسّسات ذات الصلة. ويرى لوفلاند أنّ الكلمات والأفعال تُعدّ المصادر الرئيسيّة للبيانات في البحث الكيفيّ، أمّا المصادر الإضافيّة كالوثائق وغيرها فتُعدّ مصادرَ مكمّلة.[35]

1. بيانات البحث

أ. البيانات الأساسية

تُعدّ البيانات الأوّليّة البياناتَ الرئيسيّة التي يتمّ الحصول عليها مباشرةً من الميدان، والمرتبطة بموضوع البحث. وفي هذا البحث، تشير البيانات الأوّليّة إلى أسئلة البحث، وهي استراتيجيّات تطوير البيئة اللغويّة، والعوامل الداعمة والمعوّقة لتطوير البيئة اللغويّة، وإسهام تطوير البيئة اللغويّة في ترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصفّ الثاني بمعهد البنات الإسلامي في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات.

وتشمل البيانات المتعلّقة باستراتيجيّات تطوير البيئة اللغويّة تنفيذ البرامج اللغويّة، مثل تقديم المفردات، والمحادثة، والمحاضرة، وتكوين الجملة، ومراقبة اللغة، والمراجعة الليليّة،

---

[34] Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik* (Rineka Cipta, 2012). Hlm.106

[35] Lexy J and Moeloeng, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Revisi (Remaja Rosda Karya, 2006). Hlm.157

وتعويد استخدام اللغة العربيّة، بالإضافة إلى الأنشطة اللغويّة مثل أسبوع الانغماس اللغويّ والمعرض اللغويّ.

أمّا البيانات المتعلّقة بالعوامل الداعمة والمعوّقة فتشمل مشاركة جميع عناصر المعهد، وتعاون مشرفات اللغة، وحماس الطالبات، ووجود الوسائل الداعمة للبرامج اللغويّة، مثل تشغيل التسجيلات الصوتيّة للمحادثات، واستخدام اللغة الرسميّة في الإعلانات، والوسائل البصريّة باللغة العربيّة في البيئة المعهديّة. كما تشمل أيضًا مختلف العوائق، مثل محدوديّة المفردات، وضعف فهم التراكيب اللغويّة، وانخفاض الدافعيّة، والخوف من التحدّث، واستخدام اللغة المحلّيّة، والعوائق الفنيّة في تنفيذ البرامج اللغويّة.

وأمّا البيانات المتعلّقة بإسهام تطوير البيئة اللغويّة فتشمل زيادة الجرأة على التحدّث، وطلاقة التواصل، وازدياد المفردات، وارتفاع عادة استخدام اللغة العربيّة، بالإضافة إلى تحسّن مهارة الكلام لدى الطالبات في حياتهنّ اليوميّة.

وقد تمّ الحصول على هذه البيانات الأوّليّة من خلال نتائج الملاحظة والمقابلات التي أجرتها الباحثة حول تنفيذ الأنشطة اللغويّة في البيئة المعهديّة.

ب. البيانات الثانويّة

البيانات الثانويّة هي البيانات المساندة التي تُستخدم لتعزيز البيانات الأوّليّة وتكميلها. وفي هذا البحث، تمّ الحصول على البيانات الثانويّة من مختلف الوثائق والمراجع ذات الصلة بالبحث، مثل الكتب، والمجلّات العلميّة، والدراسات السابقة، ووثائق البرامج اللغويّة، وجداول الأنشطة اللغويّة، وأرشيف

المعهد، وتوثيق الأنشطة المرتبطة بتطوير البيئة اللغويّة ومهارة الكلام.

2. مصادر البيانات

أ. مصادر البيانات الأساسية

تمّ الحصول على مصادر البيانات الأوّليّة في هذا البحث من المخبِرات المشاركات مباشرةً في تنفيذ البيئة اللغويّة في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات. وقد تمّ تحديد هذه المصادر بما يتناسب مع تركيز البحث وأسئلته، وهي استراتيجيّات تطوير البيئة اللغويّة، والعوامل الداعمة والمعوّقة، ومدى إسهامها في ترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصفّ الثاني بمعهد البنات الإسلامي.

وتشمل مصادر البيانات الأوّليّة في هذا البحث ما يلي:

1) الأستاذة المشرفة على قسم اللغة(LAC) ، التي قدّمت بياناتٍ حول استراتيجيّات تطوير البيئة اللغويّة، ونظام تعويد اللغة، والعوامل الداعمة والمعوّقة لتنفيذ البرامج اللغويّة، وإسهام البيئة اللغويّة في ترقية مهارة الكلام لدى الطالبات.
2) مشرفات اللغة المركزيّات(CLI) ، اللواتي قدّمن بياناتٍ حول تنفيذ البرامج اللغويّة، ومراقبة استخدام اللغة، والعوامل الداعمة والمعوّقات التي تواجه البرامج اللغويّة، وإسهام الأنشطة اللغويّة في تنمية قدرة الطالبات على التحدّث.
3) مشرفات اللغة في الأقسام الداخليّة، اللواتي قدّمن بياناتٍ حول تطبيق اللغة العربيّة على مستوى الأقسام أو الغرف، والعوائق التي تواجه تنفيذ البرامج اللغويّة، وأوضاع استخدام اللغة اليوميّة لدى الطالبات، والجهود المبذولة في توجيه اللغة داخل الأقسام.
4) معلّمة الصفّ الثاني بمعهد البنات الإسلامي، التي قدّمت بياناتٍ حول تطوّر قدرة الطالبات على التحدّث، ومدى

استخدام اللغة العربيّة في الحياة اليوميّة، وإسهام البيئة اللغويّة في ترقية مهارة الكلام لدى الطالبات.

5) لجنة الأنشطة اللغويّة، مثل أسبوع الانغماس اللغويّ والمعرض اللغويّ، التي قدّمت بياناتٍ حول تنفيذ البرامج اللغويّة، وحماس الطالبات، وفعاليّة الأنشطة اللغويّة، وإسهام البرامج في ترقية قدرة الطالبات على التحدّث.

6) طالبات الصفّ الثاني بمعهد البنات الإسلامي، اللواتي قدّمن بياناتٍ حول خبراتهنّ في استخدام اللغة العربيّة، والعوائق التي يواجهنها في التحدّث، ومستوى الدافعيّة والجرأة اللغويّة، والتغيّرات في مهارة الكلام بعد مشاركتهنّ في برامج البيئة اللغويّة.

وإلى جانب المقابلات، تمّ الحصول على مصادر البيانات الأوّليّة أيضًا من خلال نتائج الملاحظة للأنشطة اللغويّة التي تمارسها الطالبات في حياتهنّ اليوميّة داخل المعهد، مثل استخدام اللغة العربيّة في التواصل اليوميّ، وتنفيذ المحادثة، وتقديم المفردات، والمحاضرة، وغير ذلك من الأنشطة اللغويّة.

ب.مصادر البيانات الثانويّة

تمّ الحصول على مصادر البيانات الثانويّة في هذا البحث من مختلف الوثائق والمراجع التي تدعم البحث. وقد استُخدمت هذه المصادر لتعزيز البيانات الأوّليّة، ومساعدة الباحثة على فهم المفاهيم والنظريّات المتعلّقة بتطوير البيئة اللغويّة ومهارة الكلام.

وتشمل مصادر البيانات الثانويّة في هذا البحث الكتبَ المتعلّقة بتعليم اللغة العربيّة، والبيئة اللغويّة، ومهارة الكلام، ونظريّات اكتساب اللغة، والنظريّة الاجتماعيّة الثقافيّة، ونظريّة البيئة اللغويّة، ونظريّة التعويد. بالإضافة إلى ذلك، تمّ الحصول

على البيانات الثانويّة من المجلّات العلميّة، ونتائج الدراسات السابقة، والوثائق الرسميّة للمعهد، وجداول البرامج اللغويّة، وأرشيف الأنشطة اللغويّة، والهيكل التنظيميّ لقسم اللغة، وتوثيق الأنشطة اللغويّة في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات.

ه. عرض جمع البيانات

1. المقابلة

استُخدمت المقابلة بوصفها التقنية الرئيسيّة للحصول على البيانات بصورة متعمّقة حول تطوير البيئة اللغويّة في ترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصفّ الثاني بمعهد البنات الإسلامي في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات. وقد أُجريت المقابلات بصورة مباشرة (Face to Face)مع المخبِرات المشاركات في تنفيذ البرامج اللغويّة في المعهد.

وفي هذا البحث، استخدمت الباحثة المقابلات المنظّمة وغير المنظّمة. فقد استُخدمت المقابلات المنظّمة لاستكشاف البيانات المرتبطة بأسئلة البحث من خلال دليل مقابلة أُعِدّ مسبقًا، بينما استُخدمت المقابلات غير المنظّمة للحصول على بيانات أكثر عمقًا ومرونةً وفقًا لظروف الميدان.

وأمّا المخبِرات في هذا البحث فهنّ كما يلي:

أ) الأستاذة رفا خليفة النساء بصفتها الأستاذة المشرفة على قسم اللغة المركزيّ(Language Advisory Council/LAC) ، وقد أُجريت معها مقابلة للحصول على بيانات حول استراتيجيّات تطوير البيئة اللغويّة، والعوامل الداعمة والمعوّقة لتنفيذ البرامج اللغويّة، وإسهام البيئة اللغويّة في ترقية مهارة الكلام لدى الطالبات. وقد اختيرت هذه المخبِرة لما لها من دور رئيسيّ في توجيه البرامج اللغويّة والإشراف عليها في المعهد.

ب) شيلفيا وسيلة، ومار أتوس صالحة، وأنمى زكيّة، ونور المفتوحة، وأرين الحقّو، وريفا ميليانا بصفتهم مشرفات قسم

اللغة المركزيّ(Central Language Improvement/CLI) ، وقد أُجريت معهنّ مقابلات للحصول على بيانات حول تنفيذ البرامج اللغويّة، ومراقبة استخدام اللغة، والعوائق التي تواجه تطوير البيئة اللغويّة. وقد تمّ اختيارهنّ لأنّهنّ يشاركن مباشرةً في تنفيذ البرامج اللغويّة في البيئة المعهديّة.

ج) إيما أوليا فوتري بصفتها مشرفة اللغة في القسم الداخليّ، وقد أُجريت معها مقابلة للحصول على بيانات حول تطبيق البيئة اللغويّة على مستوى القسم أو الغرفة، وأوضاع استخدام اللغة العربيّة لدى الطالبات، والعوائق التي تواجه تنفيذ البرامج اللغويّة في القسم الداخليّ. وقد اختيرت هذه المخبِرة لدورها المباشر في الإشراف اللغويّ على مستوى القسم.

د) الأستاذة أنيسة الزهراء أوكتافيناريزما، S.Humبصفتها الأستاذة المشرفة على القسم الداخليّ، وقد أُجريت معها مقابلة للحصول على بيانات حول جهود توجيه اللغة، وتنفيذ الأنشطة اللغويّة، وتطوّر قدرة الطالبات على التحدّث. وقد اختيرت هذه المخبِرة لمشاركتها في مرافقة الطالبات وتقويم استخدامهنّ للغة العربيّة في الحياة اليوميّة.

هـ) الأستاذة سيتي فطماليّة، S.Pd.Iبصفتها معلّمة الصفّ الثاني (أ)، والأستاذة سوفرواتي، S.Pd.Iبصفتها معلّمة الصفّ الثاني (ب)، وقد أُجريت معهما مقابلات للحصول على بيانات حول تطوّر مهارة الكلام لدى الطالبات داخل الفصل، ومدى استخدام اللغة العربيّة، والعوامل المؤثّرة في قدرة الطالبات على التحدّث. وقد اختيرتا لتعاملهما المباشر مع الطالبات في عمليّة التعلّم اليوميّة.

و) نبيلة نجوى الزهرة وبونغا ليلي بصفتهم طالبتين من الصفّ الثاني بمعهد البنات الإسلامي، وقد أُجريت معهما مقابلات للحصول على بيانات حول خبراتهما في استخدام اللغة العربيّة، والصعوبات التي تواجههما في التحدّث، وآرائهما حول إسهام

البيئة اللغويّة في ترقية مهارة الكلام. وقد اختيرتا لأنّهما تمثّلان الموضوع الرئيسيّ لهذا البحث.

ز) الأستاذة فيلدا مفرّحاتي سوسانتو بصفتها من لجنة أسبوع الانغماس اللغويّ، وقد أُجريت معها مقابلة للحصول على بيانات حول تنفيذ البرامج اللغويّة المكثّفة وإسهامها في ترقية قدرة الطالبات على التحدّث. وقد اختيرت هذه المخبِرة لمشاركتها المباشرة في الأنشطة اللغويّة القائمة على ممارسة التواصل.

ح) أوفا نيشا أثايا براسيتيّو بصفتها من لجنة المعرض اللغويّ، وقد أُجريت معها مقابلة للحصول على بيانات حول تنفيذ الأنشطة اللغويّة، ومشاركة الطالبات، وفعاليّة الأنشطة في دعم ترقية مهارة الكلام. وقد اختيرت لكونها من المشاركات في تنفيذ الأنشطة اللغويّة في المعهد.

ط) نجوى زهرة الفردوس، وخالوة أكوينتا، وإيماي ماستورا بصفتهم رئيسات منظّمة طالبات المودّة (OSWAH)، وقد أُجريت معهنّ مقابلات للحصول على بيانات حول تنفيذ انضباط اللغة، ودافعيّة الطالبات في استخدام اللغة العربيّة، وإسهام التنظيم اللغويّ في تطوير البيئة اللغويّة. وقد اختيرن لما لهنّ من دور في إدارة استخدام اللغة والإشراف عليه داخل البيئة المعهديّة.

2. أساليب الملاحظة

تُعدّ الملاحظة عمليّةَ مشاهدة تُجرى بصورة منظّمة تجاه موضوع البحث للحصول على البيانات مباشرةً من الميدان. وفي البحث الكيفيّ، تُستخدم الملاحظة لفهم الظواهر بصورة واقعيّة من خلال متابعة الأنشطة، والسلوكيّات، والتفاعلات الاجتماعيّة، والأوضاع التي تحدث في بيئة البحث.

وفي هذا البحث، استخدمت الباحثة أسلوب الملاحظة بالمشاركة(Participant Observation) ، حيث شاركت الباحثة بصورة مباشرة في بيئة البحث لملاحظة الأنشطة اللغويّة الجارية في معهد

المودّة الإسلاميّ للبنات. ومن خلال الملاحظة بالمشاركة، استطاعت الباحثة فهم تنفيذ البيئة اللغويّة بصورة أكثر عمقًا استنادًا إلى الأوضاع الطبيعيّة الموجودة في البيئة المعهديّة. ثمّ سُجّلت نتائج الملاحظة في شكل مذكّرات ميدانيّة (Field Notes) بوصفها جزءًا مهمًّا من عمليّة جمع البيانات.

وأمّا موضوعات الملاحظة في هذا البحث فتشمل مختلف الأنشطة اللغويّة المرتبطة بتطوير البيئة اللغويّة في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات، مثل استخدام اللغة العربيّة في التواصل اليوميّ، وتنفيذ المحادثة، وتقديم المفردات، واستخدام الوسائل البصريّة اللغويّة، وتشغيل التسجيلات الصوتيّة للمحادثات اليوميّة (Daily Conversation)، واستخدام اللغة الرسميّة في إعلانات المعهد، وأنشطة تكوين الجملة، والمحاضرة، ومراقبة اللغة، بالإضافة إلى تفاعل الطالبات داخل الفصول، والأقسام الداخليّة، والمهاجع.

ومن خلال عمليّة الملاحظة هذه، حصلت الباحثة على بيانات حول:

أ) استراتيجيّات تطوير البيئة اللغويّة المطبّقة في الحياة اليوميّة للطالبات؛

ب) العوامل الداعمة والمعوّقة في تنفيذ البيئة اللغويّة، سواء أكانت صادرةً من البيئة المعهديّة أم من الطالبات أنفسهنّ؛

ج) إسهام تطوير البيئة اللغويّة في ترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصفّ الثاني بمعهد البنات الإسلامي، والذي يظهر من خلال تعويد استخدام اللغة العربيّة، والجرأة في التحدّث، ومشاركة الطالبات في الأنشطة اللغويّة.

وبذلك، استُخدمت تقنية الملاحظة للحصول على بيانات واقعيّة حول تنفيذ البيئة اللغويّة بصورة مباشرة في سياق الحياة اليوميّة للطالبات داخل البيئة المعهديّة.

3. **التوثيق**

يُعدّ التوثيق أسلوبًا من أساليب جمع البيانات، ويتمّ من خلال جمع مختلف الوثائق المرتبطة بالبحث وتحليلها. وفي البحث الكيفيّ، يُستخدم التوثيق بوصفه بياناتٍ داعمةً لتكميل نتائج المقابلات والملاحظات، ممّا يسهم في تعزيز مصداقيّة بيانات البحث.

وفي هذا البحث، استُخدمت تقنية التوثيق للحصول على البيانات المتعلّقة بتطوير البيئة اللغويّة في ترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصفّ الثاني بمعهد البنات الإسلامي في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات كوبر جيتيس بونوروغو.

وأمّا الوثائق المستخدمة في هذا البحث فتشمل ما يلي:

1) نبذة عن المعهد وتاريخه المختصر؛
2) رؤية المعهد ورسالتُه؛
3) الهيكل التنظيميّ لقسم اللغة؛
4) جداول وبرامج الأنشطة اللغويّة؛
5) القوانين أو اللوائح المتعلّقة باستخدام اللغة؛
6) توثيق الأنشطة اللغويّة، مثل المحادثة، والمحاضرة، وأسبوع الانغماس اللغويّ، والمعرض اللغويّ؛
7) صور أنشطة البحث؛
8) نتائج المقابلات ومذكّرات الملاحظة الميدانيّة.

ومن خلال تقنية التوثيق هذه، حصلت الباحثة على بياناتٍ حول أشكال البرامج اللغويّة وتنفيذها، واستراتيجيّات تطوير البيئة اللغويّة، ومختلف الأنشطة التي تدعم ترقية مهارة الكلام لدى الطالبات في البيئة المعهديّة.

و. أساليب تحليل البيانات

يُعدّ تحليل البيانات الكيفيّة عمليّةً لمعالجة البيانات وتنظيمها وتفسيرها، والتي يتمّ الحصول عليها من خلال الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق بصورة منظّمة، بحيث تؤدّي إلى نتائج بحثيّة يسهل فهمها

وإيصالها إلى الآخرين. وفي البحث الكيفيّ، تُجرى عمليّة تحليل البيانات منذ بداية جمع البيانات إلى انتهاء البحث.

ويهدف تحليل البيانات الكيفيّة إلى تحديد البيانات المهمّة واختيارها، ثمّ إعداد ملخّصات أو استنتاجات سهلة الفهم يمكن إيصال نتائجها إلى الآخرين. وتتكوّن تقنيّات تحليل البيانات في البحث الكيفيّ من أربع مراحل، وهي: اختزال البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج، والتحقّق منها.[36] وبعبارة أخرى، فإنّ الهدف من تحليل البيانات الكيفيّة هو تحديد البيانات المهمّة المرتبطة بموضوع البحث واختيارها وتركيزها، للوصول إلى نتائج صحيحة ومنظّمة. ثمّ تُرتّب البيانات التي يتمّ الحصول عليها من الميدان، وتُصنّف، وتُفسَّر، حتّى تتمكّن من تقديم صورة واضحة عن موضوع البحث.

وتحليل البيانات الكيفيّة هي عمليّة البحث عن البيانات التي جُمعت من المذكّرات الميدانيّة، والمقابلات، وغيرها من المصادر، ثمّ تنظيمها بصورة منظّمة بحيث تصبح سهلة الفهم، ويمكن إيصال نتائجها إلى الآخرين. ويتمّ تحليل البيانات من خلال تنظيمها، وتصنيفها في أنماط معيّنة، واختيار البيانات المهمّة للدراسة، ثمّ الوصول إلى استنتاجات يمكن عرضها للآخرين.[37]

وفي هذا البحث، استُخدمت تقنية تحليل البيانات وفق نموذج مايلز وهوبرمان وسلدانا، الذي يتضمّن ثلاث مراحل، وهي: تكثيف البيانات (Data Condensation)، وعرض البيانات (Data Display)، واستخلاص النتائج والتحقّق منها (Conclusion Drawing/Verification).[38] وتُجرى هذه المراحل الثلاث بصورة متكرّرة ومترابطة طوال عمليّة البحث.

الشكل 3.1

---

[36] Feny Rita Fiantika and others, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (PT Global Eksekutif Teknologi, 2022). Hlm. 58

[37] Mujamil Qomar, *Metodologi Penelitian Kualitatif Membekali Kemampuan Membangun Teori Baru* (Inteligensia Media (Intrans Publishing Group), 2022). Hlm. 104

[38] Matthew B. Miles, A. Michael Huberman, and Johnny Saldana, *Qualitative Data Analysis: Q Methods Sourcebook*, ed. by Helen Salmon, Kaitlin Perry, and Kalie Koscielak, 3rd edn (SAGE Publications, 2014). Hlm. 12-14

نموذج التحليل التفاعلي للبيانات عند مايلز وهوبرمان وسالدانا (2014)

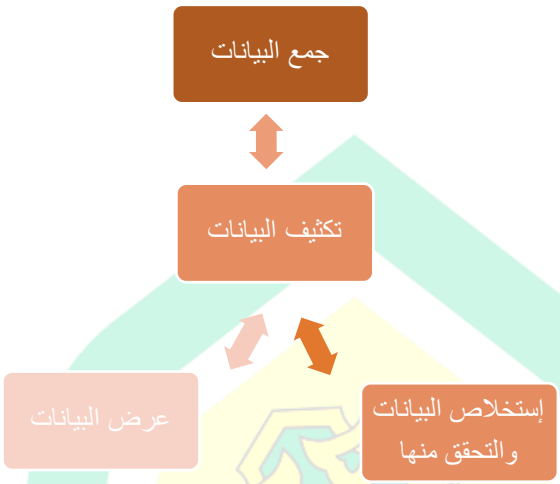

المصدر: مايلز وهوبرمان وسالدانا (2014)

1. تكثيف البيانات (تقليل البيانات)

يُعدّ تكثيف البيانات عمليّةً لاختيار البيانات التي يتمّ الحصول عليها من الميدان، وتركيزها، وتبسيطها، وتلخيصها. وفي هذه المرحلة، تقوم الباحثة بانتقاء البيانات المرتبطة بموضوع البحث حول تطوير البيئة اللغويّة في ترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصفّ الثاني بمعهد البنات الإسلامي في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات.

ثمّ تُصنَّف البيانات الناتجة عن الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق وفق موضوعات معيّنة، مثل الأنشطة اللغويّة، والعوامل الداعمة والمعوّقة، وإسهام البيئة اللغويّة في ترقية مهارة الكلام. ومن خلال عمليّة تكثيف البيانات، تستطيع الباحثة الحصول على صورةٍ أكثر وضوحًا وتنظيمًا في عمليّة تحليل البحث.

2. عرض البيانات

بعد اختزال البيانات، تأتي المرحلة التالية وهي عرض البيانات. ويتمّ عرض البيانات في صورة وصفٍ سرديّ، بحيث تُنظَّم البيانات بصورة منهجيّة ويسهل فهمها.

وفي هذا البحث، تُعرض البيانات في شكل عرضٍ وصفيّ يتناول تنفيذ البيئة اللغويّة، والأنشطة اللغويّة، والعوامل الداعمة والمعوّقة، وإسهام البيئة اللغويّة في ترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصفّ الثاني بمعهد البنات الإسلامي في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات. ويهدف عرض البيانات هذا إلى تسهيل فهم الباحثة للعلاقات بين البيانات، وتيسير عمليّة استخلاص النتائج.

3. استخلاص النتائج (التحقق)

تؤدّي نتائج تحليل البيانات إلى تكوين استنتاجات البحث التي تُجيب عن موضوعات البحث. وتُعرض هذه الاستنتاجات في صورة وصفٍ لموضوع البحث وإرشاداتٍ للبحث.[39] وتُعدّ مرحلة استخلاص النتائج والتحقّق منها المرحلةَ الأخيرة في تحليل البيانات. فالاستنتاجات في البحث الكيفيّ هي النتائج التي يتمّ التوصّل إليها بناءً على تحليل البيانات الذي أُجري بصورة منظّمة.

وفي هذه المرحلة، تستخلص الباحثة النتائج اعتمادًا على البيانات التي تمّ الحصول عليها من خلال الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق حول تطوير البيئة اللغويّة في ترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصفّ الثاني بمعهد البنات الإسلامي في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات كوبر جيتيس بونوروغو. ثمّ يتمّ التحقّق من هذه النتائج بصورة مستمرّة طوال عمليّة البحث؛ للتأكّد من أنّ البيانات المتحصَّل عليها صحيحة ومتوافقة مع الواقع الموجود في الميدان.

ز. أساليب التحقق من صحة البيانات

[39] Margono, *Metodologi Penelitian Pendidikan* (Rineka Cipta, 1997).

يُعدّ التحقّق من صحّة البيانات إحدى المراحل المهمّة في البحث الكيفيّ، ويهدف إلى التأكّد من أنّ البيانات التي تمّ الحصول عليها صحيحة، ودقيقة، ويمكن الاعتماد عليها. وفي البحث الكيفيّ، تُعدّ البيانات صالحة إذا كانت البيانات التي يقدّمها الباحث متوافقةً مع الواقع الحقيقيّ الموجود في الميدان. ولذلك، تحتاج الباحثة إلى استخدام عدّة أساليب للتحقّق من البيانات من أجل المحافظة على مصداقيّة نتائج البحث.[40]

وتُعتبر صحّة البيانات عنصرًا مهمًّا يمكن تطويره أو تجديده انطلاقًا من مفهومي الصدق (Validity) والثبات (Reliability).[41] وفي هذا الجانب، ينبغي للباحثة أن تحدّد الأساليب المستخدمة في فحص صحّة البيانات التي تمّ العثور عليها. وفي البحث الكيفيّ، تُعدّ البيانات أو النتائج صالحة إذا لم يكن هناك اختلاف بين ما تذكره الباحثة وما يحدث فعلًا في موضوع البحث. ويرى سوغيونو أنّ اختبار صحّة البيانات في البحث الكيفيّ يمكن أن يتمّ من خلال عدّة أساليب، مثل إطالة مدّة الملاحظة، وزيادة الدقّة، والتثليث، والتحقّق من الأعضاء (Member Check)، والمناقشة مع الزملاء.[42] وفي هذا البحث، استخدمت الباحثة أسلوب التثليث بوصفه الطريقة الرئيسيّة للتحقّق من صحّة البيانات.

وقد استخدمت الباحثة في هذا البحث طريقة التثليث للتحقّق من صحّة البيانات. والتثليث في تقنيّات جمع البيانات هو عمليّة دمجٍ بين مختلف أساليب جمع البيانات ومصادرها الموجودة. ومن خلال هذه الطريقة، لا تقوم الباحثة بجمع البيانات فحسب، بل تختبر أيضًا مصداقيّة البيانات عبر تنوّع أساليب جمعها ومصادرها. وفي هذا البحث الكيفيّ، تُستخدم تقنية التثليث للتحقّق من صحّة البيانات التي توصّلت إليها الباحثة، وكذلك نتائج المقابلات مع المخبِرات، ثمّ تُقارن هذه النتائج بالوثائق المرتبطة بالبحث وبنتائج الملاحظات الميدانيّة،

---

[40] Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (PT Remaja Rosdakarya, 2018). Hlm.320

[41] Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Hlm.171

[42] Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif* (Alfabeta, 2020). Hlm.186

حتّى تكون النتائج المتحصَّل عليها مضمونة من حيث أصالتها وصحّتها.[43]

ويُعدّ التثليث أسلوبًا لفحص صحّة البيانات من خلال الاستفادة من تنوّع المصادر، والأساليب، وأوقات جمع البيانات، بهدف الحصول على بيانات أكثر صدقًا وموثوقيّة.[44] ومن خلال أسلوب التثليث، قامت الباحثة بمقارنة البيانات الناتجة عن الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق، والمتعلّقة بتطوير البيئة اللغويّة في ترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصفّ الثاني بمعهد البنات الإسلامي في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات كوبر جيتيس بونوروغو. وبذلك، يمكن اختبار مصداقيّة البيانات وثباتها، ممّا يجعل نتائج البحث أكثر قابليّةً للمساءلة العلميّة.

وأمّا أساليب التحقّق من صحّة البيانات المستخدمة في هذا البحث فتشمل ما يلي:

1. إطالة مدّة المشاركة

تُجرى إطالة مدّة المشاركة من خلال مشاركة الباحثة بصورة مباشرة في بيئة البحث لمدّةٍ كافية، حتّى تتمكّن من فهم الأوضاع، والظروف، والأنشطة الجارية في الميدان بصورة أكثر عمقًا. ومن خلال إطالة مدّة المشاركة، تستطيع الباحثة بناء علاقة جيّدة مع المخبِرات، وتقليل احتمال حدوث تشويهٍ في البيانات، والحصول على بيانات أكثر اكتمالًا وموافقةً للواقع الحقيقيّ.

وفي هذا البحث، أجرت الباحثة الدراسة في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات ابتداءً من تاريخ 10 يناير 2026 إلى 10 فبراير 2026، ثمّ تمّ تمديد مدّة البحث إلى 30 أبريل 2026. وقد تمّ تمديد وقت البحث لأنّ البيانات التي جُمعت في المرحلة الأولى لم تكن كافية للإجابة عن موضوعات البحث بصورة متعمّقة.

---

[43] Iskandar, *Metodologi Penelitian Dan Sosial* (GP Press, 2009). Hlm. 23

[44] Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Hlm. 330

إضافةً إلى ذلك، واجهت عمليّة البحث بعض العوائق بسبب توقّف أنشطة المعهد مؤقّتًا نتيجة عطلة عيد الفطر وعودة الطالبات إلى منازلهنّ لمدّة تقارب شهرًا كاملًا. وقد أدّى ذلك إلى عدم سير بعض الأنشطة اللغويّة بصورة مثاليّة، ممّا دفع الباحثة إلى إضافة وقتٍ آخر للبحث؛ حتّى تتمكّن من إعادة ملاحظة تنفيذ البيئة اللغويّة بعد عودة أنشطة المعهد إلى وضعها الطبيعيّ.

ومن خلال إطالة مدّة المشاركة هذه، حصلت الباحثة على فرصة لإجراء ملاحظاتٍ أكثر عمقًا حول مختلف الأنشطة اللغويّة، وتفاعلات الطالبات، وتنفيذ برامج البيئة اللغويّة في ترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصفّ الثاني بمعهد البنات الإسلامي في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات.

2. المثابرة أو المواظبة في الملاحظة

تتمّ المواظبة في الملاحظة من خلال مراقبة موضوع البحث بدقّة، وتفصيل، واستمرار، بحيث تتمكّن الباحثة من العثور على البيانات المرتبطة فعلًا بموضوع البحث. وتساعد المواظبة في الملاحظة الباحثة على فهم الظواهر المختلفة الموجودة في الميدان بصورة أعمق، والتمييز بين البيانات المهمّة والبيانات الأقلّ صلةً بالبحث.

وفي هذا البحث، قامت الباحثة بملاحظةٍ دقيقة لتنفيذ الأنشطة اللغويّة، واستخدام اللغة العربيّة في الحياة اليوميّة، ومختلف العوامل التي تدعم تطوير البيئة اللغويّة أو تعوقها. بالإضافة إلى ذلك، دعّمت الباحثة البيانات من خلال قراءة مختلف المراجع والوثائق المرتبطة بالبحث.

أ. التثليث

يُعدّ التثليث أسلوبًا للتحقّق من صحّة البيانات من خلال الاستفادة من تنوّع المصادر وأساليب جمع البيانات، بهدف

الحصول على بيانات أكثر صدقًا وموثوقيّة. وفي البحث الكيفيّ، يُستخدم التثليث لمقارنة البيانات التي يتمّ الحصول عليها بوسائل مختلفة؛ لمعرفة مدى توافق بيانات البحث وثباتها.

وفي هذا البحث، استخدمت الباحثة التثليث التقنيّ، وذلك من خلال مقارنة البيانات الناتجة عن المقابلات، والملاحظات، والتوثيق تجاه موضوع البحث نفسه. وقد طُبِّق التثليث على جميع موضوعات البحث المرتبطة بتطوير البيئة اللغويّة في ترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصفّ الثاني بمعهد البنات الإسلامي في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات.

ففي موضوع البحث المتعلّق باستراتيجيّات تطوير البيئة اللغويّة، قامت الباحثة بمقارنة نتائج المقابلات مع الأستاذة المشرفة على اللغة، ومشرفات اللغة المركزيّات(CLI) ، ومشرفات اللغة في الأقسام، ومعلّمات الصفوف، والطالبات حول تنفيذ البرامج اللغويّة، مثل المحادثة، وتقديم المفردات، والمحاضرة، وتكوين الجملة، والمراجعة الليليّة، ومراقبة اللغة، وتعويد استخدام اللغة العربيّة، وتنفيذ الأنشطة اللغويّة مثل أسبوع الانغماس اللغويّ والمعرض اللغويّ. ثمّ قورنت هذه البيانات بنتائج الملاحظة حول تنفيذ الأنشطة اللغويّة في البيئة المعهديّة، ودُعِّمت بالتوثيق المتمثّل في جداول الأنشطة اللغويّة، وقوانين استخدام اللغة، ووثائق الأنشطة اللغويّة.

وفي موضوع البحث المتعلّق بالعوامل الداعمة والمعوّقة لتطوير البيئة اللغويّة، قارنت الباحثة البيانات الناتجة عن المقابلات حول مشاركة الطالبات، ومراقبة اللغة، ودافعيّة التعلّم، ومحدوديّة المفردات، والخوف من التحدّث، واستخدام اللغة المحلّيّة، ووجود الوسائل الداعمة للبرامج اللغويّة مثل الوسائل البصريّة باللغة العربيّة، وتشغيل التسجيلات الصوتيّة للمحادثات اليوميّة(Daily Conversation) ، واستخدام اللغة الرسميّة

في إعلانات المعهد، مع نتائج الملاحظة المتعلّقة بسلوك الطالبات وأنشطتهنّ في استخدام اللغة العربيّة اليوميّة. كما دُعِّمت هذه البيانات بتوثيق الأنشطة اللغويّة، وأرشيف البرامج اللغويّة في المعهد، ووثائق الوسائل اللغويّة الموجودة في البيئة المعهديّة.

أمّا في موضوع البحث المتعلّق بإسهام تطوير البيئة اللغويّة في ترقية مهارة الكلام، فقد قارنت الباحثة نتائج المقابلات حول زيادة الجرأة على التحدّث، وطلاقة التواصل، وازدياد المفردات، ومشاركة الطالبات في الأنشطة اللغويّة، مع نتائج الملاحظة حول ممارسة استخدام اللغة العربيّة في الحياة اليوميّة. كما دعّمت هذه البيانات بتوثيق الأنشطة اللغويّة، وصور الأنشطة، وسجلّات البرامج اللغويّة التي تُظهر وجود تعويدٍ على التواصل باللغة العربيّة في البيئة المعهديّة.

ومن خلال أسلوب التثليث هذا، استطاعت الباحثة معرفة مدى التوافق بين البيانات الناتجة عن المقابلات، والملاحظات، والتوثيق، بحيث أصبحت بيانات البحث أكثر مصداقيّةً وقابليّةً للمساءلة العلميّة.

الباب الرابع
عرض البيانات وتحليلها

أ. البيانات العامة

1. نبذة تاريخية عن المعهد

يُعدّ معهد المودّة الإسلاميّ للبنات مؤسّسةً تعليميّةً خاصّةً بالفتيات، وقد تأسّس في 9 ذي القعدة 1409 هـ الموافق 21 أكتوبر 1989 م، بوصفه تحقيقًا لفكرة وطموح المرحوم كياهي الحاج أحمد سهل، مؤسّس ومربّيPondok Modern Darussalam Gontor ، ثمّ قامت بتحقيق هذه الفكرة زوجته وأبناؤه، وهم:

أ. المرحومة الحاجة سوتيتشاه سهل؛

ب. المرحوم الدكتورس الحاج علي سيف الله سهل؛

ج. كياهي الحاج حسن عبد الله سهل.

ويقع المعهد في قرية كوبر، ناحية جيتيس، محافظة بونوروغو، جاوة الشرقيّة، على بُعد خمسة كيلومترات من Pondok Modern Darussalam Gontor 1.وقد سُجِّلت هذه المؤسّسة التعليميّة تحت إشراف مؤسّسة الأرْحام (وثيقة الكاتب بالعدل رقم 12 لسنة 1989). أمّا وضع المؤسّسة فهو مؤسّسة أهليّة مستقلّة تقوم على المبدأ: "الوقوف فوق جميع الفئات ولأجلها".

وتُسمّى المؤسّسة التعليميّة في هذا المعهد "معهد البنات الإسلامي" ويُختصر بـ(MBI) ، ويضمّ مراحل تعليميّة تعادل المرحلة المتوسّطة والثانويّة والمدرسة المهنيّة. وتستغرق مدّة الدراسة ستّ سنوات للفصل العاديّ (لخريجات المدرسة الابتدائيّة وما يعادلها)، وأربع سنوات للفصل المكثّف (لخريجات المرحلة المتوسّطة وما يعادلها).

ويُعدّ منهج معهد المودّة الإسلاميّ للبنات مزيجًا بين منهج كلّيّة المعلّمين الإسلاميّة (KMI) التابعة لـ Pondok Modern Darussalam Gontor، ومنهج المدرسة المتوسّطة الإسلاميّة، والمدرسة الثانويّة

الإسلاميّة، والمدرسة المهنيّة، مع إتاحة الفرصة لطالباته للمشاركة في الامتحانات الحكوميّة. أمّا في المرحلة المهنيّة، فيوجد تخصّصان، وهما: تصميم الأزياء والصحّة.

كما يمتلك معهد المودّة الإسلاميّ للبنات مؤسّساتٍ تربويّةً تحت إشراف مؤسّسة الأرْحام، وهي: مجموعة اللعب (Playgroup)، ورياض الأطفال، والمدرسة الابتدائيّة الإسلاميّة المتكاملة المودّة.

2. **رؤية ورسالة المعهد**

أ. الجميع

أن تصبح معهدًا تربويًّا رائدًا خاصًّا بالفتيات، يُخرّج طالباتٍ عالماتٍ صالحات، ذواتِ أخلاقٍ كريمة، ومعارفَ واسعة، ومهاراتٍ متعدّدة، ويتمتّعن بالإبداع والابتكار على أساس القيم الإسلاميّة.

ب.المهمة

1) تنمية محبّة تعاليم الإسلام لدى الطالبات، والعمل بها بكلّ يقين ووعي ومسؤوليّة.
2) غرس روح القدوة الحسنة لدى الطالبات في حياتهنّ الاجتماعيّة.
3) تدريب الطالبات على القدرة على إيصال الأفكار والمعارف الدينيّة إلى مختلف فئات المجتمع.
4) إعداد الطالبات لمواصلة الدراسة إلى المراحل التعليميّة الأعلى، داخل البلاد وخارجها.
5) تزويد الطالبات بالمهارات والخبرات التي يمكن تطويرها بصورة مهنيّة.
6) تخريج طالباتٍ يتمتّعن بتميّزٍ وقدرةٍ تنافسيّة في وسط المنافسة.

3. **النظام التعليمي**

يُسمّى النظام التعليميّ في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات بـ "معهد البنات الإسلامي" ويُختصر بـ(MBI) ، وتكون مدّة الدراسة فيه وفق الأحكام الآتية:

أ. الفصل العاديّ (لخريجات المدرسة الابتدائيّة أو ما يعادلها): ستّ سنوات.

ب.فصل "PINTAS" (برنامج تكثيف السنوات الدراسيّة للطالبات) لخريجات المرحلة المتوسّطة أو ما يعادلها: أربع سنوات.

وتعادل المراحل التعليميّة في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات مرحلتي المدرسة المتوسّطة الإسلاميّة (MTs) والمدرسة الثانويّة الإسلاميّة .(MA) كما يضمّ المعهد برنامج المدرسة الثانويّة المهنيّة (SMK)بتخصّصَي تصميم الأزياء والصحّة.

أمّا المنهج الدراسيّ المستخدم فهو مزيج بين منهج كلّيّة المعلّمين الإسلاميّة (KMI) التابعة لـ Pondok Modern Darussalam Gontor، ومنهج وزارة الشؤون الدينيّة ووزارة التربية والتعليم. وتشمل الموادّ الدراسيّة في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات مجالات اللغة، والعلوم الدينيّة، والعلوم العامّة، والمهارات، والتربية.[45]

4. برنامج اللغة العامة

يمتلك معهد المودّة الإسلاميّ للبنات لغتين رسميّتين، وهما اللغة العربيّة واللغة الإنجليزيّة. وتُستخدم اللغة العربيّة لمدّة أسبوعين، أمّا اللغة الإنجليزيّة فتُستخدم لمدّة أسبوع واحد. وتلتزم جميع الطالبات باستخدام هاتين اللغتين بوصفهما لغتَي التواصل الرسميّ في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات.

ولأجل دعم قدرة الطالبات في المهارات اللغويّة، أُقيمت عدّة أنشطةٍ لغويّة تحت إشراف الأستاذات في قسم(LAC) ، ومن هذه الأنشطة ما يلي:

أ. تقديم مفردات جديدة يوميًّا بعد صلاة العشاء؛

---

[45] Tim Penyusun, *Etiket Pesantren Putri Al-Mawaddah* (Pesantren Putri Al-Mawaddah, 2025).

ب. إقامة دروس تكوين الجمل من المفردات المقدَّمة، وذلك أيّام السبت والاثنين والأربعاء بعد صلاة الصبح؛
ج. قامة نشاط المحاضرة ثلاث مرّات في الأسبوع، وهي يوم السبت باللغة الإنجليزيّة، ويوم الأحد باللغة الإندونيسيّة، ويوم الأربعاء باللغة العربيّة؛
د. إقامة مسابقة الخطابة الكبرى مرّتين في السنة؛
ه. إقامة نشاط مشاهدة الأفلام باللغة الإنجليزيّة والعربيّة مرّةً كلّ شهر في الأسبوع الثالث؛
و. قامة نشاط "تشجيع اللغة" (التوجيه اللغويّ) كلّ يوم الثلاثاء والجمعة صباحًا؛
ز. إقامة دروس اللغة الخاصّة لطالبات الصفّ الأوّل والأوّل المكثّف يوم السبت صباحًا؛
ح. إقامة نشاط كتابة الإنشاء كلّ يوم الأربعاء مساءً؛
ط. إقامة اختبار المفردات كلّ يوم الخميس صباحًا؛
ي. إقامة نشاط المتابعة (Controlling) من خلال عقد اجتماع أسبوعيّ دوريّ مع قسم اللغة المركزيّ وقسم اللغة في الأقسام الداخليّة، وذلك كلّ يوم الأربعاء مساءً مع الأستاذات المشرفات في قسم (LAC)؛
ك. إقامة نشاط "Language & Science Fair" في الفترة من 19 إلى 24 يناير 2025، ويهدف هذا النشاط إلى صقل وتنمية قدرات طالبات معهد المودّة الإسلاميّ للبنات في اللغتين الإنجليزيّة والعربيّة، من خلال مسابقات لغويّة متنوّعة.[46]

ب. البيانات الخاصة

1. **استراتيجية تنمية بيئة اللغوية**

أ. إلقاء المفردات

[46] Tim Redaksi, *Warta Al-Mawaddah* (Pesantren Putri Al-Mawaddah, 2025).

بناءً على نتائج الملاحظة، يُعدّ نشاط إلقاء المفردات أحد البرامج اللغويّة التي تُنفَّذ بصورة منتظمة في البيئة المعهديّة. ويُقام نشاط تقديم المفردات الجديدة كلّ يوم بعد صلاة العشاء، بمدّةٍ تتراوح بين 10–15 دقيقة. وفي أثناء التنفيذ، تُقسَّم الطالبات إلى عدّة مجموعات وفق مستويات الصفوف المختلفة. وتشرف على كلّ مجموعة مشرفتان من مشرفات اللغة المركزيّات من طالبات الصفّ الخامس بمعهد البنات الإسلامي أو ما يعادل الصفّ الثاني بالمدرسة الثانويّة الإسلاميّة، وذلك في إطار استمراريّة توجيه اللغة من قسم اللغة المركزيّ إلى الطالبات.[47]

ويبلغ عدد المفردات المقدَّمة في كلّ لقاء كلمتين. وتُزوَّد كلّ مجموعة بلوحةٍ صغيرة كُتبت عليها المفردات التي أعدّها قسم اللغة المركزيّ مسبقًا. ويتمّ أخذ هذه اللوحات من مكتب قسم اللغة بعد صلاة العشاء بواسطة ممثّلة المجموعة. وتبدأ الأنشطة بإلقاء السلام والتحيّة من المشرفات، ثمّ قراءة المفردات الجديدة التي تردّدها جميع عضوات المجموعة بصورة جماعيّة. وتُكرَّر عمليّة الترديد مرّتين لمساعدة الطالبات على الفهم وصحّة النطق. وبعد ذلك، تُطلب من الطالبات كتابة المفردات المقدَّمة، ثمّ إعادة ترديدها قبل اختتام النشاط.68[48]

وتتوافق نتائج هذه الملاحظة مع نتائج المقابلة مع مشرفات اللغة المركزيّات(CLI) ، حيث أوضحن أنّ نشاط تقديم المفردات يُنفَّذ بصورة منتظمة بعد صلاة العشاء وبعد صلاة الصبح بوصفه جزءًا من تطوير البيئة اللغويّة في المعهد.[49] وقد صرّحت إحدى مشرفات اللغة المركزيّات قائلةً:

"الأعضاء مُلزَمات بتكوين جمل من المفردات التي تمّ تقديمها" ...

---

[47] انظر 2026/IV-07/O/02

[48] انظر 2026/IV-07/ O/02

[49] انظر 2026/ IV-05/W/02

وتُظهر هذه العبارة أنّ نشاط إلقاء المفردات لا يركّز فقط على زيادة حفظ المفردات، بل يشمل أيضًا تدريب الطالبات على استخدام اللغة من خلال تكوين الجمل. وبذلك، تُعوَّد الطالبات على استخدام المفردات الجديدة في سياق التواصل اليوميّ.

إضافةً إلى ذلك، أوضحت الأستاذة المشرفة على قسم اللغة أنّ تطبيق البيئة اللغويّة موجَّه إلى تعويد الطالبات على استخدام اللغات الأجنبيّة في حياتهنّ اليوميّة، وليس مجرّد تعلّم النظريّات اللغويّة فقط.[50] وقد ذكرت:

"تعويد الطالبات على استخدام اللغة الأجنبيّة... ليس مجرّد التعلّم... وإنّما ممارسة المحادثة اليوميّة (Daily Conversation)..."

وفي تطبيقه العمليّ، يُعدّ نشاط إلقاء المفردات إحدى استراتيجيّات التعويد اللغويّ التي تدعم ممارسة التواصل الفعّال لدى الطالبات. ويُعزَّز ذلك بوجود قوانين استخدام اللغة الرسميّة، وبرامج التوجيه اللغويّ المستمرّة من خلال مختلف الأنشطة اللغويّة في المعهد.

كما أوضحت مشرفات اللغة في الأقسام الداخليّة أنّ نشاط تقديم المفردات ما يزال يُنفَّذ بوصفه جزءًا من تعويد استخدام اللغة على مستوى الأقسام والغرف. وإلى جانب تقديم المفردات، تُقام أنشطة لغويّة أخرى، مثل تكوين الجملة والمراجعة الليليّة؛ بهدف تعزيز فهم الطالبات للمفردات التي تمّت دراستها. وبذلك، فإنّ نشاط إلقاء المفردات لا يُنفَّذ على المستوى المركزيّ فقط، بل يُدعَّم أيضًا من خلال التوجيه اللغويّ في الأقسام الداخليّة.[51]

---

[50] انظر IV-05/W/01/ 2026

[51] انظر IV-07/W/03 / 2026

ب.تكوين الجملة

بناءً على نتائج الملاحظة، يُعدّ نشاط تكوين الجملة مرحلةً متقدّمة من برنامج تقديم المفردات (إلقاء المفردات)، ويهدف إلى تدريب الطالبات على تكوين جمل بسيطة باللغة العربيّة. ويُنفَّذ هذا النشاط كلّ يوم بعد صلاة الصبح جماعةً، بمدّة تقارب عشر دقائق.[52]

وفي أثناء التنفيذ، يُشرف على النشاط مشرفات الغرف. وتُطلَب من الطالبات صياغة جمل بسيطة باستخدام المفردتين اللتين تمّ تقديمهما في الليلة السابقة. ويهدف هذا النشاط إلى تعويد الطالبات على عدم الاكتفاء بحفظ المفردات فقط، بل القدرة على تطبيقها في جمل بسيطة.

وبعد أن تُنهي الطالبات تكوين الجمل، تقوم مشرفات الغرف بتصحيح الأعمال التي أُنجزت. وتُعدّ عمليّة التصحيح هذه جزءًا مهمًّا من عمليّة التعلّم؛ لأنّها تساعد الطالبات على معرفة الأخطاء وتصحيح التراكيب غير السليمة. وبعد انتهاء جميع مراحل النشاط، يُسمح للطالبات بمتابعة أنشطتهنّ الشخصيّة.[53]

وتتوافق نتائج هذه الملاحظة مع نتائج المقابلة مع مشرفات اللغة المركزيّات(CLI) ، حيث أوضحن أنّ الطالبات لا يقتصرن على تلقّي المفردات فقط، بل يُلزمن أيضًا بتكوين جمل من المفردات التي تمّ تقديمها.[54] وقد ذكرت إحدى مشرفات اللغة المركزيّات:

"الأعضاء مُلزَمات بتكوين جمل من المفردات التي تمّ تقديمها" ...

---

[52] انظر IV /O/08 -20 /2026

[53] انظر IV /O/08 -20 /2026

[54] انظر IV/W/02 -2026/05

وتُظهر هذه العبارة أنّ نشاط تكوين الجملة يُعدّ إحدى استراتيجيّات تعليم اللغة التي تركّز على ممارسة استخدام المفردات في سياق الجملة. وبذلك، تُعوَّد الطالبات على فهم استخدام اللغة بصورة تطبيقيّة، لا مجرّد حفظ المفردات فقط.

إضافةً إلى ذلك، أوضحت الأستاذة المشرفة على قسم اللغة أنّ تطبيق البيئة اللغويّة في المعهد موجَّه إلى تعويد الطالبات على استخدام اللغات الأجنبيّة في الحياة اليوميّة من خلال ممارسة التواصل بصورة مباشرة.[55] وقد ذكرت:

"تعويد الطالبات على استخدام اللغة الأجنبيّة... ليس مجرّد التعلّم... وإنّما ممارسة المحادثة اليوميّة (Daily Conversation)..."

ويدلّ ذلك على أنّ نشاط تكوين الجملة يُعدّ جزءًا من استراتيجيّة التعويد اللغويّ التي تدعم قدرة الطالبات على استخدام اللغة العربيّة بصورة فعّالة وتواصليّة.

كما أوضحت مشرفات اللغة في الأقسام الداخليّة أنّ نشاط تقديم المفردات وتكوين الجملة ما يزال يُنفَّذ بوصفه جزءًا من تعويد اللغة على مستوى الأقسام الداخليّة. بالإضافة إلى ذلك، تُقام أنشطة المراجعة الليليّة لتعزيز فهم الطالبات للمفردات وتراكيب الجمل التي تمّت دراستها.[56] وبذلك، يُعدّ نشاط تكوين الجملة أحد أشكال تعزيز ممارسة اللغة العربيّة التي تُنفَّذ بصورة مستمرّة في البيئة المعهديّة.

ج. استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي

بناءً على نتائج الملاحظة، يُعدّ استخدام اللغة العربيّة في التواصل اليوميّ أحدَ أبرز أشكال تطبيق البيئة اللغويّة في البيئة المعهديّة. وقد اعتُمِدت اللغة العربيّة إلى جانب اللغة الإنجليزيّة

---

[55] انظر IV/W/01 -2026/05

[56] انظر IV/W/03 -2026/07

لغةً رسميّة تُستخدم في مختلف جوانب حياة الطالبات، بما في ذلك التفاعل اليوميّ داخل المعهد.

وفي تطبيقها العمليّ، يُنظَّم استخدام اللغة الرسميّة من خلال نظام تقسيم الوقت، حيث تُستخدم اللغة الإنجليزيّة لأسبوع واحد، بينما تُستخدم اللغة العربيّة لأسبوعين. ويُطبَّق هذا النظام للمحافظة على استمراريّة استخدام اللغتين وتحقيق التوازن في كثافة استعمالهما في الحياة اليوميّة للطالبات.

ولا يقتصر استخدام اللغة الرسميّة على كونها وسيلةً للتواصل فقط، بل تُعدّ أيضًا وسيلةً لتوحيد الطالبات القادمات من مختلف مناطق إندونيسيا، بل ومن خارجها أيضًا. ومع تنوّع الخلفيّات اللغويّة المحلّيّة، أصبحت اللغة العربيّة واللغة الإنجليزيّة وسيلةَ تواصلٍ مشتركة تساعد على تقليل الفوارق اللغويّة داخل البيئة المعهديّة.

وتتوافق نتائج هذه الملاحظة مع نتائج المقابلة مع الأستاذة المشرفة على قسم اللغة، حيث أوضحت أنّ تطوير البيئة اللغويّة موجَّه إلى تعويد الطالبات على استخدام اللغات الأجنبيّة في الحياة اليوميّة، وليس مجرّد دراسة النظريّات اللغويّة فقط.[57] وقد ذكرت:

"تعويد الطالبات على استخدام اللغة الأجنبيّة... ليس مجرّد التعلّم... وإنّما ممارسة المحادثة اليوميّة (Daily Conversation)..."

كما أوضحت الأستاذة المشرفة على قسم اللغة أنّ تعويد استخدام اللغة يُنفَّذ بصورة مستمرّة منذ استيقاظ الطالبات من النوم إلى عودتهنّ إليه. ويُظهر ذلك أنّ استخدام اللغة العربيّة لا يُطبَّق في الأنشطة التعليميّة الرسميّة فقط، بل يشمل أيضًا الأنشطة اليوميّة للطالبات داخل المعهد.[58]

---

[57] انظر 2026/ IV05-/W/01

[58] انظر 2026/IV- 05/W/01

وأوضحت رئيسة منظّمة الطالبات (OSWAH) كذلك أنّ تطبيق اللغة الرسميّة يُدعَم من خلال نظامٍ تنظيميّ منظَّم، خاصّةً من خلال قدوة المشرفات في استخدام اللغة العربيّة واللغة الإنجليزيّة في الحياة اليوميّة.[59] وقد صرّحت رئيسة OSWAH:

"...تعني الأسوة أو القدوة OSWAH"

وتُظهر هذه العبارة أنّ للمشرفات دورًا مهمًّا بوصفهنّ قدوةً في إيجاد بيئة لغويّة نشطة وتواصليّة. إضافةً إلى ذلك، يتعاون قسم اللغة المركزيّ وأقسام اللغة الداخليّة في تنفيذ البرامج اللغويّة ومتابعة استخدام الطالبات للغة في حياتهنّ اليوميّة.

كما أظهرت نتائج المقابلة مع معلّمة الصفّ الثاني (ب) أنّ استخدام اللغة العربيّة قد طُبِّق ليس فقط في التعليم الرسميّ، بل أيضًا في التواصل اليوميّ بين الطالبات وبينهنّ وبين الأساتذة والأستاذات.[60] وقد ذكرت:

"...أصبح كلامهنّ يستخدم اللغة العربيّة... وليس اللغة الإندونيسيّة فقط"

وبذلك، يُعدّ استخدام اللغة العربيّة في التواصل اليوميّ إحدى الاستراتيجيّات الأساسيّة في تطوير البيئة اللغويّة في المعهد. ولا يقتصر تطبيق اللغة الرسميّة على كونها وسيلةً للتواصل فحسب، بل يُصبح أيضًا جزءًا من تشكيل الثقافة، وبناء الشخصيّة، والهويّة الخاصّة بالمعهد.

د. مراجعة اللغة الليلية

بناءً على نتائج الملاحظة، لا يقتصر الأمر على نشاط إلقاء المفردات فقط، بل توجد أيضًا أنشطة المراجعة اللغويّة التي تُقام ليلًا، وتحديدًا بعد قراءة دعاء النوم. ويتميّز هذا النشاط بمرونته وتنوّعه مقارنةً بالبرامج اللغويّة الأخرى.[61]

---

[59] انظر 2026/IV- 05/W/11

[60] انظر 2026/ IV-20/W/06

[61] انظر 2026/20- IV/O/09

وفي أثناء تنفيذه، لا تقتصر الموادّ التي تتمّ مراجعتها على المفردات فقط، بل تشمل أيضًا المحادثة، والأمثال، والتعبيرات الشائعة(Common Expressions) ، بالإضافة إلى بعض الألعاب اللغويّة المصغّرة. ويهدف هذا التنوّع في الموادّ إلى تعزيز ذاكرة الطالبات تجاه الموادّ التي تمّت دراستها، وفي الوقت نفسه خلق جوٍّ تعليميّ أكثر متعةً بعيدًا عن الرتابة.

كما تُعدّ المراجعة الليليّة وسيلةً لتعزيز (Reinforcement) التعلّم اللغويّ الذي حصلت عليه الطالبات سابقًا. ومن خلال هذا النشاط، تتاح للطالبات فرصة لإعادة الموادّ، وفهمها، واستيعاب استخدام اللغة بصورة أعمق في أجواء أكثر هدوءًا وراحة.[62]

وتتوافق نتائج هذه الملاحظة مع نتائج المقابلة مع مشرفات اللغة في الأقسام الداخليّة، حيث أوضحن أنّ نشاط المراجعة الليليّة ما يزال يُنفَّذ بوصفه جزءًا من تعويد استخدام اللغة على مستوى الأقسام الداخليّة.[63] وقد ذكرت إحدى مشرفات اللغة:

"ما تزال أنشطة تقديم المفردات تُتابَع... والمراجعة الليليّة تسير بشكلٍ جيّد" ...

وتُظهر هذه العبارة أنّ نشاط المراجعة الليليّة يُعدّ أحد أشكال تعزيز اللغة التي تُنفَّذ بصورة مستمرّة في البيئة المعهديّة. ولا يقتصر دوره على إعادة الموادّ فقط، بل يساعد الطالبات أيضًا على المحافظة على عادة استخدام اللغة العربيّة في حياتهنّ اليوميّة.

إضافةً إلى ذلك، أوضحت مشرفات اللغة المركزيّات (CLI) أنّ تطوير البيئة اللغويّة يتمّ من خلال برامج لغويّة منظّمة، مثل المحادثة، وإصلاح اللغة، وأنشطة تقديم المفردات بصورة دوريّة. ويُظهر ذلك أنّ نشاط المراجعة الليليّة يُعدّ جزءًا من

---

[62] انظر IV/O/09 -2026/20

[63] انظر IV/W/03 -2026/07

سلسلة التوجيه اللغويّ المتكاملة التي تدعم بعضها بعضًا في تكوين بيئة لغويّة نشطة وتواصليّة.[64]

كما أوضحت الأستاذة المشرفة على قسم اللغة أنّ تعويد استخدام اللغة يُنفَّذ بصورة مستمرّة في الأنشطة اليوميّة للطالبات.[65] وقد ذكرت:

"التعويد... من الاستيقاظ من النوم إلى العودة إليه"...

وتُظهر هذه العبارة أنّ نشاط المراجعة الليليّة يُعدّ جزءًا من استراتيجيّة التعويد اللغويّ التي تشمل حياة الطالبات بصورة شاملة داخل المعهد. وبذلك، فإنّ تطوير البيئة اللغويّة لا يتمّ فقط من خلال التعليم الرسميّ، بل يُدعَّم أيضًا عبر أنشطة مراجعة اللغة التي تتّسم بالهدوء، والتفاعل، والاستمراريّة.

ه. أنشطة المحادثة

بناءً على نتائج الملاحظة، يُقام نشاط المحادثة كلّ يوم الثلاثاء صباحًا بعد صلاة الصبح جماعةً بوصفه وسيلةً لتدريب مهارة الكلام لدى الطالبات بصورة مباشرة. ويُنفَّذ هذا النشاط بطريقة منظّمة، حيث تُحدَّد موضوعات المحادثة بما يتناسب مع مستويات صفوف الطالبات. وتُعِدّ موادّ المحادثةَ إدارةُ اللغة المركزيّة، ثمّ تُراجَع من قِبَل الأستاذة المشرفة على اللغة قبل توزيعها على مشرفات الأقسام الداخليّة.[66]

وكشكلٍ من أشكال الاستعداد، تُطلَب من الطالبات كتابة موادّ المحادثة ليلًا، سواء قبل الدراسة الليليّة أو بعدها. ويهدف هذا النشاط إلى إعداد الطالبات لامتلاك الجاهزيّة اللازمة لممارسة المحادثة في اليوم التالي.

---

[64] انظر IV/W/02 -2026/05

[65] انظر IV/W/01 -2026/05

[66] انظر IV/O/01 -2026/07

وفي أثناء التنفيذ، تقف الطالبات في أزواج متقابلة لممارسة المحادثة باستخدام اللغة الرسميّة. وقبل بدء التطبيق، تقدّم إدارة اللغة المركزيّة نموذجًا للنطق واستخدام المحادثة عبر مكبّرات الصوت التي يشرف عليها قسم الإعلام. ثمّ تقوم الطالبات بتقليد المحادثة وفق مستويات صفوفهنّ، وبعد ذلك يواصلن المحادثة بصورة مستقلّة بموضوعات حرّة مع الالتزام باستخدام اللغة الرسميّة.

ويُختتم نشاط المحادثة بإشارةٍ من جرس قسم اللغة إعلانًا لانتهاء النشاط، ثمّ يُسمح للطالبات بالعودة إلى أنشطتهنّ الأخرى قبل بدء البرنامج التالي.[67]

وتتوافق نتائج هذه الملاحظة مع نتائج المقابلة مع مشرفات اللغة المركزيّات(CLI) ، حيث أوضحن أنّ نشاط المحادثة يُنفَّذ بصورة منظّمة من خلال المحادثات الموقفيّة بوصفه جزءًا من تطوير البيئة اللغويّة في المعهد.[68] وقد ذكرت إحدى مشرفات اللغة المركزيّة:

"وجود نماذج للمحادثة في مواقف معيّنة، وكذلك تصحيح اللغة (إصلاح اللغة)"...

وتُظهر هذه العبارة أنّ نشاط المحادثة لا يقتصر على كونه تدريبًا على الكلام فقط، بل يُعدّ أيضًا وسيلةً لتقويم استخدام اللغة الصحيح من خلال ممارسة المحادثة المباشرة.

إضافةً إلى ذلك، أوضحت الأستاذة المشرفة على قسم اللغة أنّ تطبيق البيئة اللغويّة في المعهد موجَّه إلى تعويد الطالبات على استخدام اللغات الأجنبيّة من خلال ممارسة التواصل النشط في الحياة اليوميّة.[69] وقد ذكرت:

---

[67] انظر IV/O/01 -2026/07

[68] انظر IV/W/02 -2026/05

[69] انظر IV/W/01 -2026/05

"تعويد الطالبات على استخدام اللغة الأجنبيّة... ليس مجرّد التعلّم... وإنّما ممارسة المحادثة اليوميّة (Daily Conversation)..."

ويدلّ ذلك على أنّ نشاط المحادثة يُعدّ إحدى الاستراتيجيّات الرئيسة في بناء عادة التواصل النشط باستخدام اللغة العربيّة داخل البيئة المعهديّة.

كما أظهرت نتائج المقابلة مع طالبات الصفّ الثاني أنّ الأنشطة اللغويّة، مثل المحادثة، تمنح الطالبات فرصةً للتدرّب على التواصل بصورة مباشرة.[70] وقد ذكرت إحدى الطالبات:

"نشاط المحاضرة يساعدني أيضًا لأنّني أستطيع التواصل مباشرةً"...

كما أوضحت طالبة أخرى أنّ نشاط المحادثة يوم الثلاثاء يُعدّ من أهمّ الوسائل في تدريب مهارة الكلام باستخدام اللغة الرسميّة.[71] وقد ذكرت:

"عند فعاليّة Language Fair ، وكذلك المحادثة- يوم الثلاثاء"...

وبذلك، يُعدّ نشاط المحادثة إحدى استراتيجيّات تطوير البيئة اللغويّة التي ترتكز على تعويد التواصل النشط، وممارسة الحوار المباشر، وتعزيز مهارة الكلام لدى الطالبات باللغة العربيّة.

و. أنشطة المحاضرة

بناءً على نتائج الملاحظة، يُعدّ نشاط المحاضرة أحدَ البرامج اللغويّة التي تهدف إلى تنمية مهارة الكلام، وكذلك تعزيز ثقة الطالبات بأنفسهنّ في إلقاء الخطب أمام الجمهور. ويُقام هذا النشاط ثلاث مرّات في الأسبوع، مع تقسيم اللغات

---

[70] انظر IV/W/07 -2026/17

[71] انظر IV/W/08 -2026/17

المستخدمة فيه؛ حيث يُستخدم يوم السبت اللغة الإنجليزيّة، ويوم الأحد اللغة الإندونيسيّة، ويوم الأربعاء اللغة العربيّة.[72]

وفي أثناء تنفيذه، يُنظَّم نشاط المحاضرة بصورة منظّمة من خلال نظام تقسيم الوقت، بحيث يُخصَّص أسبوعان للتنفيذ الجماعيّ، وأسبوع واحد للتنفيذ على مستوى الصفوف. وتُقسَّم الطالبات إلى عدّة مجموعات، تمتلك كلّ مجموعة منها هيكلًا تنظيميًّا صغيرًا بوصفه امتدادًا لإدارة المحاضرة المركزيّة أو ما يُعرف بـملاحظات المحاضرة .وتتولّى مشرفات المجموعة تنظيم سير النشاط، ابتداءً من إعداد جدول الخطيبات إلى توزيع الأدوار الأخرى، مثل مقدّمة الحفل، وقارئة القرآن الكريم، وقائدة النشيد.

ويتكوّن برنامج المحاضرة من الافتتاح، وتلاوة آياتٍ من القرآن الكريم، وإنشاد نشيد المودّة، وإلقاء الخطبة، والتقويم، والدعاء، ثمّ الختام. وتُلزَم الطالبات المكلّفات بإلقاء الخطبة بإعداد نصّ الخطبة وفق اللغة المحدّدة، ثمّ يُسلَّم النصّ إلى قسم التصحيح للحصول على المراجعة والتصويب قبل التنفيذ. وبعد ذلك، تقوم الطالبات بالاستعداد مع مشرفات المجموعة لإتقان مضمون الخطبة وأدائها.

وعند التنفيذ، يُتوقَّع من الطالبات أن يقدّمن الخطبة لا بصورة نصّيّة فقط، بل مع القدرة على تطوير مضمونها بصورة تواصليّة. ويُظهر ذلك أنّ نشاط المحاضرة لا يركّز على الحفظ فحسب، بل يهتمّ أيضًا بتنمية القدرة على تطوير الأفكار ومهارة التحدّث أمام الجمهور.[73]

إضافةً إلى ذلك، تؤدّي "ملاحظات المحاضرة" دورًا مهمًّا في دعم سير النشاط، سواء في حفظ النظام أو تقديم النقد والاقتراحات في جلسة التقويم. كما تُقيَّم أعمال مشرفات

---

[72] انظر 2026/ IV08-/O/03

[73] انظر 2026/ IV-08/O/03

المحاضرة بصورة دوريّة مع المشرفة المركزيّة للغة، وإن كانت طبيعة التقويم تتمّ بصورة غير منتظمة.

وتتوافق نتائج هذه الملاحظة مع نتائج المقابلة مع مشرفات اللغة المركزيّات(CLI) ، حيث أوضحن أنّ نشاط المحاضرة يُعدّ أحد البرامج اللغويّة التي تُنفَّذ بصورة منتظمة في إطار تطوير البيئة اللغويّة في المعهد. ويهدف هذا البرنامج إلى توفير مساحةٍ للتدريب على الكلام النشط لدى الطالبات من خلال إلقاء الخطب باللغة العربيّة أو باللغات الأجنبيّة الأخرى.[74]

كما أوضحت الأستاذة المشرفة على قسم اللغة أنّ تطوير البيئة اللغويّة يتمّ من خلال تعويد الطالبات على استخدام اللغات الأجنبيّة بصورة نشطة في حياتهنّ اليوميّة.[75] وقد ذكرت:

"تعويد الطالبات على استخدام اللغة الأجنبيّة... ليس مجرّد التعلّم... وإنّما ممارسة المحادثة اليوميّة (Daily Conversation)..."

وتُظهر هذه العبارة أنّ نشاط المحاضرة يُعدّ إحدى استراتيجيّات التعويد اللغويّ التي تدعم شجاعة الطالبات وقدرتهنّ على التواصل بصورة مباشرة.

كما أظهرت نتائج المقابلة مع طالبات الصفّ الثاني أنّ نشاط المحاضرة يساعدهنّ في تنمية القدرة على التواصل.[76] وقد ذكرت إحدى الطالبات:

"نشاط المحاضرة يساعدني أيضًا لأنّني أستطيع التواصل مباشرةً"...

وبذلك، يُعدّ نشاط المحاضرة إحدى استراتيجيّات تطوير البيئة اللغويّة التي ترتكز على تنمية مهارة الكلام، وتعزيز الجرأة في الظهور أمام الجمهور، وتقوية التواصل النشط لدى الطالبات من خلال التدريب المنظَّم على الخطابة.

---

[74] انظر IV-05/W/02 /2026

[75] انظر IV-05/W/01 /2026

[76] انظر IV-17/W/07 /2026

ز. تقييم المفردات

بناءً على نتائج الملاحظة، وبوصفه متابعةً لنشاط إلقاء المفردات الذي يُنفَّذ بصورة منتظمة، تُقام عمليّة تقويم أسبوعيّة تُعرف باختبار المفردات. ويهدف هذا النشاط إلى قياس مدى فهم الطالبات وإتقانهنّ للمفردات التي تعلّمنها خلال أسبوع كامل.[77]

ويُنفَّذ هذا التقويم بصورتين. الأولى، تُكلَّف الطالبات بكتابة إنشاءٍ بسيط باستخدام المفردات التي تمّت دراستها، ويُقام هذا النشاط مساء يوم الأربعاء. أمّا الثانية، فتقوم الطالبات بالإجابة عن أسئلة متنوّعة الأشكال تُعقد صباح يوم الخميس قبل بدء عمليّة التعليم والتعلّم.

ومن خلال هذا التقويم، لا تُختبَر الطالبات في جانب حفظ المفردات فقط، بل أيضًا في قدرتهنّ على تطبيق المفردات في الكتابة وفهم اللغة. وبذلك، يُعدّ تقويم المفردات جزءًا مهمًّا في ضمان نجاح عمليّة تعليم اللغة التي تُنفَّذ في البيئة المعهديّة.[78]

وتتوافق نتائج هذه الملاحظة مع نتائج المقابلة مع مشرفات اللغة المركزيّات(CLI) ، حيث أوضحن أنّ الطالبات مُلزَمات بتكوين جمل من المفردات التي تمّ تقديمها بوصفه تدريبًا على استخدام اللغة.[79] وقد ذكرت إحدى مشرفات اللغة المركزيّة:

"الأعضاء مُلزَمات بتكوين جمل من المفردات التي تمّ تقديمها"...

وتُظهر هذه العبارة أنّ تطوير اللغة لا يركّز على حفظ المفردات فقط، بل يشمل أيضًا القدرة على استخدام المفردات في الكتابة وفي التواصل اليوميّ.

إضافةً إلى ذلك، أوضحت مشرفات اللغة المركزيّات وجود نشاط "إصلاح اللغة" بوصفه جزءًا من توجيه استخدام

---

[77] انظر 04/ O/IV-2026/16

[78] انظر 04/ O/IV-2026/16

[79] انظر 02/ W/IV-2026/05

اللغة لدى الطالبات. ويُظهر ذلك أنّ عمليّة التقويم اللغويّ تُنفَّذ بصورة مستمرّة بهدف تصحيح أخطاء استخدام اللغة، وفي الوقت نفسه تنمية مهارات الطالبات اللغويّة.[80]

ما أوضحت الأستاذة المشرفة على قسم اللغة أنّ تقويم اللغة ومراقبتها يُنفَّذان بصورة دوريّة بوصفهما جزءًا من الجهود الرامية إلى المحافظة على استمراريّة البيئة اللغويّة في المعهد. ويُجرى هذا التقويم لتصحيح أخطاء استخدام اللغة، وتعزيز تعويد الطالبات على استخدام اللغة الرسميّة في حياتهنّ اليوميّة.[81]

وبذلك، يُعدّ تقويم المفردات الأسبوعيّ إحدى استراتيجيّات تطوير البيئة اللغويّة التي تهدف إلى قياس، وتعزيز، وتنمية قدرة الطالبات على فهم مفردات اللغة العربيّة واستخدامها بصورة تطبيقيّة.

ح. التعلم يوم الجمعة

بناءً على نتائج الملاحظة، يُعدّ نشاط "Friday Learning" أحدَ البرامج اللغويّة الأسبوعيّة التي تُقام كلّ يوم الجمعة صباحًا قبل الأنشطة الرياضيّة. ويستغرق هذا النشاط نحو ثلاثين دقيقة، ويُشرف عليه قسم اللغة المركزيّ مع تقسيم الطالبات بحسب مستويات صفوفهنّ، أمّا المشرفات فتتولّى الأستاذة المشرفة على اللغة توجيههنّ مباشرةً.[82]

وتتميّز الموادّ المقدَّمة في نشاط "Friday Learning" بالتنوّع، إذ تشمل موادّ مرتبطة بالمناهج الدراسيّة الرسميّة، إلى جانب موادّ ترفيهيّة وتجديديّة (Refreshing). ومن بين الموادّ التي تُقدَّم: التعرّف على اختبار اللغة الإنجليزيّة بوصفها لغةً أجنبيّة (TOEFL)، والألعاب اللغويّة، وعرض الأفلام باللغات الأجنبيّة.

---

[80] انظر 2026/05-IV/W /02
[81] انظر 2026/05-IV/W/01
[82] انظر 2026/17-IV/O/06

ويهدف هذا التنوّع في الموادّ إلى تنمية الفهم اللغويّ لدى الطالبات، وفي الوقت نفسه التخفيف من الشعور بالملل في عمليّة تعلّم اللغة. كما يوفّر هذا النشاط معارف إضافيّة ذات طابع تطبيقيّ وسياقيّ، بحيث لا تقتصر الطالبات على اكتساب المعرفة اللغويّة النظريّة فقط، بل يفهمن أيضًا استخدام اللغة في مواقف تواصليّة متعدّدة.[83]

وتتوافق نتائج هذه الملاحظة مع نتائج المقابلة مع لجنة "Language Fair"، حيث أوضحن أنّ أحد أهداف الأنشطة اللغويّة هو تنمية مهارات الطالبات اللغويّة من خلال أنشطة متنوّعة وغير رتيبة.[84] وقد ذكرت إحدى عضوات اللجنة:

"لتنمية القدرة اللغويّة... وزيادة المعارف وتقليل الشعور بالملل" ...

وتُظهر هذه العبارة أنّ تنوّع الأنشطة اللغويّة يُعدّ إحدى الاستراتيجيّات المهمّة في المحافظة على دافعيّة الطالبات لتعلّم اللغة.

إضافةً إلى ذلك، أوضحت الأستاذة سوبارواتي بصفتها معلّمة الصفّ الثاني (ب) أنّ تنمية المهارات اللغويّة لدى الطالبات لا تتمّ من خلال التعلّم الرسميّ داخل الصفوف فقط، بل تُدعَّم أيضًا عبر مختلف الأنشطة اللغويّة خارج الصفّ.[85] وقد ذكرت:

"لا يقتصر الأمر على التركيز على الكتب فقط، بل توجد تنمية من خلال تلك الأنشطة" ...

ويدلّ ذلك على أنّ نشاط "Friday Learning" يُعدّ أحد أشكال التكامل بين التعلّم الرسميّ والممارسة اللغويّة داخل البيئة المعهديّة.

---

[83] انظر 2026/17-IV/O/06
[84] انظر 2026/08-IV/W/10
[85] انظر 2026/08-IV/W/06

كما أوضحت الأستاذة المشرفة على قسم اللغة أنّ تطوير البيئة اللغويّة موجَّه إلى تعويد الطالبات على استخدام اللغات الأجنبيّة في الحياة اليوميّة من خلال برامج لغويّة نشطة وتواصليّة. وبذلك، لا يقتصر نشاط "Friday Learning" على كونه وسيلةً لتقديم الموادّ اللغويّة فقط، بل يُعدّ أيضًا استراتيجيّةً لتطوير بيئة لغويّة أكثر تنوّعًا ومتعةً وطابعًا تطبيقيًّا لدى الطالبات.[86]

ط. اختيار ملكة جمال اللغة في فعاليات معرض اللغات

بناءً على نتائج الوثائق، يُعدّ نشاط اختيار "Miss Language" أحدَ البرامج السنويّة التي تهدف إلى اكتشاف وتنمية القدرات اللغويّة لدى الطالبات. ويُقام هذا النشاط مرّةً واحدة في السنة، وتستمرّ مدّة تكليف الفائزة سنةً كاملة بوصفها ممثّلةً للطالبات اللاتي يمتلكن كفاءةً متميّزة في المجال اللغويّ.[87]

وتشارك في هذا النشاط طالبات مرحلةٍ دراسيّة واحدة، وهنّ طالبات الصفّ الرابع، حيث يتمّ اختيارهنّ من خلال سلسلة من الاختبارات اللغويّة. وتشمل الموادّ التي تُختبَر مختلف العلوم اللغويّة، مثل النحو، والصرف، ودروس اللغة الإنجليزيّة، والقواعد الإنجلزية(Grammar) ، وغيرها من الموادّ اللغويّة. ومن خلال عمليّة الاختيار هذه، يتمّ انتقاء أفضل خمس متسابقات، ثمّ ينتقلن إلى مرحلة التقويم النهائيّ العلنيّ أمام الجمهور لتحديد المراكز من الأوّل إلى الخامس.

وإلى جانب اختيار"Miss Language" "، تُنظَّم أيضًا مسابقات لغويّة متنوّعة يشارك فيها جميع الطالبات من الصفّ الأوّل إلى الصفّ الرابع. ومن بين هذه المسابقات: الغناء العربيّ، والمسابقات الذهنيّة، والمطالعة في الأغاني(Muṭāla'ah in Song) ، وتهجئة الكلمات(Spelling Bee) ، وغيرها من المسابقات التي

---

[86] انظر 2026/05-IV/W/01

[87] انظر 2026/20-IV/D/01

تستخدم اللغات الرسميّة في المعهد. وتهدف هذه الأنشطة إلى زيادة مشاركة الطالبات بصورة فعّالة، إلى جانب تنمية روح التنافس الإيجابيّ في تعلّم اللغة.[88]

وتستمرّ فعاليّات "Miss Language" قرابة أسبوع كامل، حيث تُقام المسابقات في فترتَي الظهيرة والليل بعد صلاة العشاء. وفي أثناء التنفيذ، تُعدّ كلّ مرحلةٍ دراسيّة هتافاتٍ تشجيعيّة لدعم المتسابقات، وتُعدّ هذه الهتافات أيضًا أحد عناصر التقييم من قِبَل لجنة التحكيم. أمّا التقييم فيتمّ من خلال لجنة تحكيم تتكوّن من مشرفات منظّمة الطالبات (OSWAH) والأستاذات المشرفات.

وتتوافق نتائج هذه الوثائق مع نتائج المقابلة مع لجنة "Language Fair"، حيث أوضحن أنّ الأنشطة اللغويّة تهدف إلى تنمية المهارات اللغويّة لدى الطالبات من خلال أنشطة متنوّعة وغير رتيبة.[89] وقد ذكرت إحدى عضوات اللجنة:

"تنمية القدرة اللغويّة... وزيادة المعارف وتقليل الشعور بالملل" ...

وتُظهر هذه العبارة أنّ نشاط "Miss Language" لا يركّز على جانب المنافسة فقط، بل يهتمّ أيضًا بزيادة الدافعيّة والخبرة التعليميّة لدى الطالبات في تعلّم اللغة من خلال أجواء أكثر جذبًا وتفاعليّة.

إضافةً إلى ذلك، أوضحت لجنة "Language Immersion Week" أنّ تطوير البيئة اللغويّة يتمّ أيضًا من خلال برامج تهدف إلى تنمية المهارات اللغويّة، وفي الوقت نفسه تدريب الطالبات على الجرأة في التحدّث.[90] وقد ذكرت إحدى عضوات اللجنة:

"تنمية المهارات اللغويّة... وتدريب الشخصيّة على التحدّث مع الناطق الأصليّ (Native Speaker)..."

---

[88] انظر 2026/20-IV/D/01
[89] انظر 2026/08-IV/W/10
[90] انظر 2026/08-IV/W/09

ويُظهر ذلك أنّ نشاط "Miss Language" يرتبط بجهود تنمية مهارات التواصل، والجرأة في الظهور أمام الجمهور، وبناء شخصيّة واثقة لدى الطالبات في استخدام اللغات الأجنبيّة.

كما أوضحت رئيسة منظّمة الطالبات (OSWAH) أنّ منظّمة الطالبات تؤدّي دورًا مهمًّا بوصفها قدوةً أسوة حسنة في تطبيق اللغة الرسميّة داخل المعهد. ومع مشاركة مشرفات OSWAH في تنفيذ النشاط وتقويمه، أصبح برنامج "Miss Language" أحدَ أشكال تعزيز الثقافة اللغويّة، وكذلك توجيه الطالبات المتفوّقات في المجال اللغويّ.[91]

وبذلك، يُعدّ نشاط اختيار "Miss Language" إحدى استراتيجيّات تطوير البيئة اللغويّة التي ترتكز على تنمية الكفاءة اللغويّة، وزيادة المشاركة الفعّالة للطالبات، وبناء الثقة بالنفس، وخلق أجواءٍ تنافسيّة وتواصليّة في تعلّم اللغة.

ي. مسابقة الخطابة

بناءً على نتائج الوثائق، تُعَدُّ فعاليةُ Speech Contest إحدى مسابقات الخطابة بين الفصول الدراسية التي تشارك فيها الطالبات من الصف الأول إلى الصف الرابع. وفي تنفيذها، تُقدَّم الخطب بثلاث لغات، وهي اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، واللغة الإندونيسية. وتُنظَّم هذه الفعالية بصورة دورية مرتين على الأقل في كل عام.[92]

وتمرّ كلُّ طالبة تمثّل فصلها الدراسي أولًا بعملية انتقاء تُشرف عليها هيئةMulāḥiḍah Muhāḍarah (MM) ، حيث يتم اختيار أفضل الممثلات من مرحلتَي مرحلة الصغار (MTs) ومرحلة الكبار .(MA) ثم تحصل المشاركات المختارات على تدريب مكثّف من قِبَل مشرفاتMulāḥiḍah Muhāḍarah خلال فترة الإعداد قبل تنفيذ المسابقة.

---

[91] انظر 2026/05-IV/W/11

[92] انظر 2026/20-IV/D/02

وفي أثناء تنفيذ مسابقة الخطابة، تُشكِّل اللجنةُ هيئةَ تحكيمٍ من الأستاذات القائمات بالخدمة، سواء من الكبيرات أو الصغيرات، وذلك لتقويم أداء المشاركات بصورة موضوعية. أمّا الطالبات اللاتي يحرزن المراتب الأولى فيحصلن على جوائز تتمثل في الكؤوس والشهادات التقديرية تقديرًا لإنجازاتهنّ.

ولا تقتصر هذه الفعالية على كونها مجرد مسابقة فحسب، بل تُعَدُّ أيضًا وسيلةً لاكتشاف الطالبات الموهوبات في مجال الخطابة. فالطالبات اللاتي يُظهرن قدراتٍ متميزةً يُرشَّحن للمشاركة كمندوبات في المسابقات خارج المعهد، مما يتيح لهنّ اكتساب خبرات أوسع في المجال اللغوي وفنون الإلقاء والخطابة.[93]

وتتوافق نتائج الملاحظة مع نتائج المقابلة مع طالبات الصف الثاني، حيث أوضحن أن الأنشطة اللغوية مثل **المحاضرة** تساعدهنّ على تدريب مهارات التواصل بصورة مباشرة.[94] وقد صرّحت إحدى الطالبات قائلةً:

"إنّ نشاط المحاضرة يساعدني أيضًا لأنني أستطيع أن أتواصل مباشرةً ..."

وتدلّ هذه العبارة على أن أنشطة الخطابة والمسابقات الكلامية تمنح الطالبات مساحةً تطبيقيةً حقيقيةً لتنمية قدرتهم على التحدث أمام الجمهور.

إضافةً إلى ذلك، أوضحت لجنة Language Immersion Week أن البرامج اللغوية في المعهد تهدف إلى تنمية المهارات اللغوية، إلى جانب تدريب الطالبات على الجرأة في الكلام.[95] وقد صرّحت اللجنة قائلةً:

---

[93] انظر 2026/20-IV/D/02
[94] انظر 2026/17-IV/W/07
[95] انظر 2026/08-IV/W/09

"لترقية المهارات اللغوية... وتدريب شخصية الطالبات على التحدث مع الناطقين الأصليين..."

ويُظهر ذلك أن فعاليةSpeech Contest ترتبط بتنمية الجرأة في التحدث، ومهارات التواصل، وبناء الثقة بالنفس لدى الطالبات.

كما أوضحت رئيسة منظمة OSWAH أن منظمة الطالبات تؤدي دور القدوة "اسوة حسنة" في استخدام اللغة الرسمية داخل المعهد. ومن خلال مشاركة المشرفات في تدريب المسابقة وتنفيذها، أصبحت فعالية Speech Contest جزءًا من استراتيجية تطوير البيئة اللغوية التي تُنفَّذ بصورة منظمة ومستدامة.[96]

وتشير هذه البيانات إلى أن فعالية Speech Contest لا تؤدي وظيفة المنافسة فحسب، بل تُعَدُّ أيضًا وسيلةً لتنمية المواهب، وتحسين مهارة الكلام، وبناء الثقة بالنفس، وتعزيز الثقافة اللغوية داخل البيئة المعهدية.

ك. أسبوع الانغماس اللغوي

بناءً على نتائج الملاحظة، تُعَدُّ فعاليةُ Language Immersion Weekإحدى البرامج اللغوية التي أُقيمت بوصفها محاولةً لتعزيز البيئة اللغوية من خلال التفاعل المباشر مع الناطقين الأصليين (native speaker). وفي فترة هذه الإدارة، نُفِّذت الفعالية من خلال التعاون بين معهد المودّة للبنات ومؤسسة Co-Fluency التابعة لجامعة إندونيسيا الإسلامية، بوساطة خريجة معهد المودّة للبنات لعام 2021، ناندیتا فائزة.

وتُعَدُّ Co-Fluency مبادرةً تعليميةً لغويةً تهدف إلى إيجاد مساحةٍ تعاونيةٍ تجعل عملية تعلّم اللغة تسير بصورة طبيعية وتواصلية. وقد أسّس هذا البرنامج براء علي شريف، وهو طالب يمني يدرس في جامعة إندونيسيا الإسلامية.[97]

---

[96] انظر 2026/05-IV/W/11

[97] انظر 2026/20-IV/D/03

وفي تنفيذ برنامجLanguage Immersion Week ، شارك عددٌ من المدرّبين الناطقين الأصليين القادمين من دول مختلفة، منها المملكة العربية السعودية واليمن. وقد أسهم حضور هؤلاء المدرّبين في توفير تجربةٍ تعليميةٍ أصيلةٍ للطالبات، خاصةً في تدريب مهارة الكلام وفهم استخدام اللغة بصورة مباشرة في سياقات التواصل الواقعية.

وقد أُقيمت فعالية Language Immersion Week في الفترة من 8 إلى 14 سبتمبر 2025 داخل معهد المودّة للبنات. وشملت سلسلةُ الأنشطة المقامة: المحاد(conversation) ، والدورات (course)، والأنشطة اللغوية اللامنهجية(language extracurricular) ، وجلسات المشاركة(sharing session) ، وتدريب الخطابة (training of speech، والدراسة اللغوية العامة .(general language study) وقد نُفِّذت جميع هذه الأنشطة باستخدام اللغتين الرسميتين في المعهد، وهما اللغة العربية واللغة الإنجليزية. [98]

ومن خلال هذه الأنشطة، لم تحصل الطالبات على معارف لغوية إضافية فحسب، بل اكتسبن أيضًا خبراتٍ في التفاعل بين الثقافات، مما يدعم تنمية مهارات التواصل لديهن بصورة أوسع. وتشير هذه البيانات إلى أنَّ Language Immersion Week يُعَدُّ أحد أشكال الابتكار في تطوير البيئة اللغوية لتصبح أكثر تواصليةً وسياقيةً داخل المعهد.

وتتوافق نتائج الملاحظة مع نتائج المقابلة مع لجنة Language Immersion Weekالتي أوضحت أن هذه الفعالية تهدف إلى تنمية المهارات اللغوية، إلى جانب تدريب الطالبات على الجرأة في التحدث من خلال التفاعل المباشر مع الناطقين الأصليين.[99] وقد صرّحت اللجنة قائلةً:

"لترقية المهارات اللغوية... وتدريب شخصية الطالبات على التحدث مع الناطقين الأصليين..."

---

[98] انظر 2026/20-IV/D/03

[99] انظر 2026/08-IV/W/09

كما أوضحت اللجنة أن الأنشطة نُفِّذت من خلال الممارسة التواصلية المباشرة وتقديم المواد التعليمية من قِبَل الناطقين الأصليين، الأمر الذي منح الطالبات تجربةً تعليميةً أكثر واقعيةً وتطبيقيةً في استخدام اللغة الأجنبية بصورة فعّالة.

وأوضحت الأستاذة المشرفة على قسم اللغة أيضًا أن تطوير البيئة اللغوية يوجَّه نحو تعويد الطالبات على استخدام اللغة الأجنبية في الحياة اليومية من خلال الممارسة التواصلية المباشرة.[100] وقد قالت:

"تعويد الطالبات على استخدام اللغة الأجنبية... ليس مجرد تعلّم... بل ممارسة المحادثة اليومية..."

وتُظهر هذه العبارة أن فعالية Immersion Week تُعَدُّ إحدى استراتيجيات تطوير البيئة اللغوية التي تؤكد على الممارسة التواصلية الواقعية، والخبرة العابرة للثقافات، وتنمية الجرأة في التحدث باللغة الأجنبية لدى الطالبات.

ل. البرامج المساندة في تطوير البيئة اللغوية

بناءً على نتائج الوثائق، بالإضافة إلى الأنشطة اللغوية الروتينية، أُتيحت للطالبات فرصةُ تنمية الإبداع في المجال اللغوي من خلال مجموعةٍ من البرامج المساندة. وقد تجسدت هذه الأنشطة في صورٍ متعددةٍ من التعبير، مثل إعداد الملصقات(poster) ، والمنشورات(pamphlet) ، وغيرها من الوسائل البصرية التي تستخدم اللغات الرسمية في المعهد.[101]

ولا تقتصر هذه البرامج المساندة على تدريب الطالبات على المهارات اللغوية فحسب، بل تشجعهن أيضًا على دمج المهارات اللغوية مع الإبداع البصري. ومن خلال هذه

[100] انظر 2026/05-IV/W/01
[101] انظر 2026/20-IV/D/04

الأنشطة، تستطيع الطالبات التعبير عن الأفكار والآراء بصورةٍ أكثر تواصليةً وجاذبيةً باستخدام اللغة العربية أو الإنجليزية.

إضافةً إلى ذلك، أُتيحت للطالبات فرصةُ المشاركة في مختلف المسابقات اللغوية خارج المعهد. وتُعَدُّ المشاركة في هذه الأنشطة الخارجية وسيلةً لاختبار المهارات اللغوية التي اكتسبتها الطالبات، إلى جانب توسيع خبراتهنّ وآفاقهنّ اللغوية في سياقاتٍ أوسع.[102]

وتتوافق نتائج الملاحظة مع نتائج المقابلة مع لجنة Language Fairالتي أوضحت أن الأنشطة اللغوية تهدف إلى تنمية المهارات اللغوية، إلى جانب منح الطالبات خبراتٍ جديدة.[103] وقد صرّحت اللجنة قائلةً:

"لترقية المهارات اللغوية... وزيادة المعارف وتقليل الشعور بالملل..."

وتدلّ هذه العبارة على أن البرامج اللغوية المساندة تُعَدُّ إحدى الاستراتيجيات الهادفة إلى إيجاد تعلّمٍ لغويٍّ أكثر إبداعًا وتنوعًا وغير رتيب.

كما أوضحت لجنة Language Immersion Week أن تطوير البيئة اللغوية يتم من خلال الأنشطة التي تسهم في تحسين المهارات اللغوية، إلى جانب تدريب الطالبات على الجرأة في التحدث. ويُظهر ذلك أن الأنشطة المساندة لا تركز على الجانب الأكاديمي فقط، بل تهدف أيضًا إلى تنمية مهارات التواصل والثقة بالنفس.[104]

وأوضحت الأستاذة سوبارواتي بصفتها ولية فصل الصف الثاني (2B) أن تنمية القدرات اللغوية لدى الطالبات لا تتم من

---

[102] انظر 2026/20-IV/D/04
[103] انظر 2026/08-IV/W/10
[104] انظر 2026/08-IV/W/09

خلال التعليم الرسمي داخل الفصل فحسب، بل تُدعَّم أيضًا من خلال مختلف الأنشطة خارج الفصل.[105] وقد قالت:

"لا يقتصر الأمر على الكتب فقط، بل توجد تنمية من خلال تلك الأنشطة ..."

وبذلك، تُعَدُّ البرامج المساندة جزءًا مهمًّا في تطوير البيئة اللغوية؛ لأنها تمنح الطالبات مساحةً لتنمية قدراتهنّ اللغوية بصورة إبداعية وتواصلية وتطبيقية، سواء داخل المعهد أو خارجه.

وبناءً على نتائج الملاحظة، والمقابلات، والوثائق التي أُجريت، يمكن معرفة أن تطوير البيئة اللغوية في معهد المودّة للبنات يُنفَّذ من خلال مجموعةٍ متنوعةٍ من البرامج اللغوية المنظمة، والمستمرة، والمتكاملة مع الحياة اليومية للطالبات. وتشمل هذه البرامج: نشاط إلقاء المفردات، وتكوين الجملة، واستخدام اللغة الرسمية في التواصل اليومي، والمراجعة اللغوية الليلية، وتشغيل التسجيلات الصوتية للمحادثة اليومية (daily conversation)، واستخدام اللغة الرسمية في الإعلانات، وأنشطة المحادثة، والمحاضرة، وتقويم المفردات، و Friday Learning، و Miss Language، و Speech Contest، و Immersion Week، إلى جانب مختلف البرامج المساندة الأخرى.[106]

ويُظهر تنفيذ هذه البرامج أن تطبيق البيئة اللغوية لا يتم فقط من خلال التعليم الرسمي داخل الفصل، بل أيضًا من خلال تعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية والإنجليزية في مختلف أنشطتهن اليومية. ويُدعَّم هذا التعويد من خلال نظام مراقبة اللغة، والتقويم الدوري، وتقديم القدوة الحسنة(uswah) ، والأنشطة التواصلية التي تمنح الطالبات فرصةً للممارسة اللغوية المباشرة.

---

[105] انظر 2026/08-IV/W/06

[106] انظر 2026/16-IV/W/05

إضافةً إلى ذلك، فإن تطوير البيئة اللغوية مدعومٌ بالتعاون بين الأستاذة المشرفة على قسم اللغة، والمشرفات المركزيات للغة(CLI) ، ومشرفات الأقسام، ووليات الفصول، فضلًا عن المشاركة الفاعلة للطالبات في مختلف الأنشطة اللغوية. وبذلك، تُطوَّر البيئة اللغوية في معهد المودّة للبنات من خلال أساليب التعويد، والممارسة التواصلية، والمراقبة، وتعزيز البيئة اللغوية بصورة شاملة، مما يسهم في دعم تنمية المهارات اللغوية لدى الطالبات، وخاصةً في مهارة الكلام.

وبعد عرض مختلف صور تطبيق وبرامج تطوير البيئة اللغوية في معهد المودّة للبنات، ستتناول المناقشةُ التاليةُ العواملَ الداعمةَ والمعوّقةَ لتنفيذ البيئة اللغوية في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطالبات.

1. العوامل الداعمة والمثبطة في تطور بيئة اللغوية

بناءً على نتائجِ المقابلةِ مع الأستاذةِ المشرفةِ على قسمِ اللغة، فإنَّ تطويرَ البيئةِ اللغويةِ في معهدِ المودّةِ للبناتِ تدعمه المشاركةُ الفاعلةُ من جميع عناصر المعهد، بدءًا من الأساتذةِ والأستاذاتِ والمشرفاتِ إلى الطالبات. وإلى جانب ذلك، يُعَدُّ وجودُ البرامجِ اللغويةِ المستمرةِ وتقديمُ المفرداتِ بصورةٍ منتظمةٍ من العواملِ المهمّةِ في إيجادِ بيئةٍ لغويةٍ نشطةٍ وتواصلية.[107] وقد ذكرتْ:

"لا بدَّ من التركيز على التعود والمشاركة الفاعلة..."

ولا يقتصر العاملُ الداعمُ على البرامجِ اللغويةِ فحسب، بل يظهر أيضًا من خلال البيئةِ البصريةِ اللغويةِ المنتشرةِ في زوايا المعهد المختلفة. فبناءً على نتائج الملاحظة، وُجِدَت وسائلُ لغويةٌ متنوعةٌ مثل الملصقاتِ واللافتاتِ والشعاراتِ والأعمالِ الفنيةِ التي تستخدم اللغةَ

[107] انظر 2026/05-IV/W/01

العربية. وتتضمّن هذه الوسائلُ المفرداتِ والتعابيرَ العربيةَ والمحفوظاتِ والقواعدَ اللغويةَ والعباراتِ اليوميةَ والمصطلحاتِ المستخدمةَ في تواصل الطالبات. وتسهم هذه الوسائلُ البصريةُ في خلقِ جوٍّ لغويٍّ أكثرَ تفاعلاً، كما تدعمُ تعويدَ الطالباتِ على استخدامِ اللغةِ العربيةِ في حياتهن اليومية.[108]

وإلى جانب الوسائلِ البصرية، أظهرت نتائجُ الملاحظةِ وجودَ نشاطِ تشغيلِ التسجيلاتِ الصوتيةِ للمحادثاتِ اليوميةِ (daily conversation) في الصباح حوالي الساعة الخامسة والنصف قبل بدء الأنشطة اليومية للطالبات. ويُعَدُّ هذا النشاطُ أحدَ العواملِ الداعمةِ لتطويرِ البيئةِ اللغويةِ من خلال توفيرِ التعرّضِ اللغويّ غير المباشرِ للطالبات. وتتكوّن الموادُّ الصوتيةُ من حواراتٍ يقدّمها متحدّثون أصليون، بما يتناسب مع أسبوعِ اللغةِ المطبّق، سواءٌ أكانت اللغةُ العربيةُ أم الإنجليزية. ومن خلال ذلك، تحصل الطالباتُ على نماذجَ طبيعيةٍ لاستخدامِ اللغة، خاصةً في جوانبِ النطقِ والتنغيمِ واستخدامِ اللغةِ في سياقاتِ التواصلِ اليومي.[109]

ويهدفُ نشاطُ تشغيلِ التسجيلاتِ الصوتيةِ إلى تعويدِ الطالباتِ على الاستماعِ إلى اللغةِ من الناطقين بها، ممّا يسهمُ في تنميةِ مهارةِ الفهمِ اللغويّ ودعمِ تطوّرِ مهارةِ الكلامِ لديهن. ومع التعرّضِ اللغويّ المستمر، تصبحُ الطالباتُ أكثرَ اعتيادًا على فهمِ النطقِ وأنماطِ المحادثةِ باللغةِ الأجنبيةِ في المواقفِ الحقيقية.

وقد دعمت نتائجُ الملاحظةِ هذه نتائجَ المقابلةِ مع الأستاذةِ المشرفةِ على قسمِ اللغة، حيث أوضحت أنَّ تطويرَ البيئةِ اللغويةِ لا يركّزُ على تعلّمِ النظرياتِ اللغويةِ فحسب،

---

[108] انظر 2026/20-IV/D/04

[109] انظر 2026/19-IV/O/07

بل على تعويدِ الطالباتِ على الممارسةِ التواصليةِ في الحياةِ اليومية.[110] وقد ذكرتْ:

"تعويدُ الطالباتِ على استخدامِ اللغةِ الأجنبيةِ... ليس مجردَ تعلّمٍ نظري... بل ممارسةُ المحادثةِ اليومية..."

كما أوضحتْ مشرفةُ قسمِ اللغةِ المركزي (CLI) أنَّ البرامجَ اللغويةَ المختلفةَ صُمِّمت لبناءِ عادةِ التواصلِ اللغويِّ لدى الطالبات من خلال الممارسةِ الفاعلةِ والمستمرةِ للغة.[111]

ومن جهةٍ أخرى، أظهرت نتائجُ الملاحظةِ أنَّ تطبيقَ اللغةِ الرسميةِ في المعهدِ يظهرُ كذلك في طريقةِ تقديمِ الإعلاناتِ والمعلوماتِ التي يقوم بها قسمُ الإعلام (Qism al-I'lām). ففي التطبيقِ العملي، تُقدَّمُ الإعلاناتُ لجميعِ الطالباتِ باستخدامِ اللغةِ الرسمية، سواءٌ اللغةُ العربيةُ أو الإنجليزية، بحسبِ أسبوعِ اللغةِ الجاري. ويُظهرُ استخدامُ اللغةِ الرسميةِ في الإعلاناتِ أنَّ اللغةَ الأجنبيةَ لا تُستخدمُ في التعلّمِ فقط، بل تُطبَّقُ كذلك في التواصلِ الرسميِّ اليوميِّ داخلَ المعهد.[112]

كما أظهرت نتائجُ المقابلةِ مع الأستاذةِ المشرفةِ على قسمِ اللغةِ أنَّ تعويدَ الطالباتِ على استخدامِ اللغةِ يتمُّ بصورةٍ شاملةٍ في جميعِ أنشطتهن اليومية.[113] وقد ذكرتْ:

"التعويد... من الاستيقاظِ حتى النومِ مرةً أخرى..."

وأضافتْ رئيسةُ منظمةِ الطالبات (OSWAH) أنَّ المنظمةَ تسهمُ في دعمِ تطويرِ البيئةِ اللغويةِ من خلال تقديمِ

---

[110] انظر 2026/05-IV/W/01
[111] انظر 2026/05-IV/W/02
[112] انظر 2026/16-IV/O/05
[113] انظر 2026/05-IV/W/01

القدوةِ الحسنةِ في استخدامِ اللغةِ الرسميةِ في مختلفِ الأنشطةِ المعهدية.[114] وقد ذكرتْ:

"أوسواه تعني الأسوة أو القدوة ..."

وبذلك، فإنَّ الوسائلَ البصريةَ اللغويةَ، وتشغيلَ التسجيلاتِ الصوتيةِ للمحادثات، واستخدامَ اللغةِ الرسميةِ في الإعلانات، تُعَدُّ من العواملِ الداعمةِ التي تساعدُ على إيجادِ تعرّضٍ لغويٍّ مستمرٍّ داخلَ المعهد. وهذه العواملُ تعزّزُ تكوينَ بيئةٍ لغويةٍ نشطةٍ وتواصليةٍ تدعمُ تعويدَ الطالباتِ على استخدامِ اللغةِ العربيةِ في حياتهن اليومية.

ومع ذلك، لا تزالُ هناك بعضُ العوائقِ في التطبيق، خاصةً ما يتعلّقُ بالجوانبِ النفسيةِ والقدراتِ اللغويةِ لدى الطالبات. فبعضُ الطالباتِ يشعرن بالخوفِ وضعفِ الثقةِ بالنفسِ ومحدوديةِ المفرداتِ وقلةِ الفهمِ لاستخدامِ اللغةِ العربيةِ في التواصلِ اليومي.[115] وقد أوضحتْ:

"هل بسببِ الخوف، أو عدمِ الفهم، أو قلةِ المفردات ..."

كما يُعَدُّ ضعفُ وعيِ الطالباتِ بأهميةِ تطويرِ قدراتهن اللغويةِ، وعدمُ كفايةِ الرقابةِ من قِبَلِ قسمِ اللغة (LAC) و(CLI)، من العواملِ المعيقةِ لتطويرِ البيئةِ اللغوية.

وأظهرت نتائجُ المقابلةِ مع مشرفةِ قسمِ اللغةِ المركزي (CLI) أنَّ من العواملِ الداعمةِ لتنفيذِ البرامجِ اللغويةِ وجودَ التعاونِ بين قسمِ اللغةِ المركزي وقسمِ اللغةِ في الأقسام الداخليةِ للإشرافِ على استخدامِ اللغةِ داخلَ المعهد.[116] وقد ذكرتْ:

"التعاونُ مع قسمِ اللغةِ في الأقسامِ لمراقبةِ استخدامِ اللغة ..."

---

[114] انظر 2026/05-IV/W/11
[115] انظر 2026/05-IV/W/01
[116] انظر 2026/05-IV/W/02

ومع ذلك، لا تزالُ هناك بعضُ المشكلاتِ في تطويرِ البيئةِ اللغوية، مثل صعوبةِ حفظِ المفرداتِ لدى بعضِ الطالبات. كما أنَّ بعضَ الطالباتِ لا يرينَ أنَّ استخدامَ اللغةِ يُعَدُّ حاجةً أساسيةً في حياتهن اليومية.

وبناءً على نتائجِ المقابلةِ مع مشرفةِ اللغةِ في القسمِ الداخلي، فإنَّ من أبرزِ العوائقِ انخفاضُ وعيِ الطالباتِ باستخدامِ اللغةِ العربيةِ داخلَ الأقسامِ والغرف.[117] وقد ذكرتْ:

"بدأ تطبيقُ اللغةِ العربيةِ في الأقسامِ والغرفِ بالانخفاض..."

كما أنَّ ضعفَ الفهمِ لتراكيبِ الجملِ يؤدي إلى كثرةِ الأخطاءِ في استخدامِ اللغة. وتؤثرُ كذلك العواملُ النفسيةُ مثل الكسلِ والملَلِ والحالةِ المزاجيةِ للطالباتِ في تنفيذِ البرامجِ اللغوية.[118] وقد ذكرتْ:

"يجعلُهن أكثرَ كسلًا... ويصعبُ تنظيمُهن..."

كما أنَّ نشاطَ تكوينِ الجملةِ والمراجعةِ الليليةِ لم يجرِ بصورةٍ مثالية، بسببِ شعورِ بعضِ الطالباتِ بالنعاسِ وقلةِ التركيزِ أثناءَ المشاركةِ في تلك الأنشطة. ومع ذلك، لا تزالُ هناك طالباتٌ نشيطاتٌ يُظهرن مواقفَ إيجابيةً في متابعةِ البرامجِ اللغوية.

وأظهرت نتائجُ المقابلةِ مع الأستاذةِ المشرفةِ على القسمِ الداخلي أنَّ أبرزَ العقباتِ التي تواجهُ الطالباتِ في التحدّثِ باللغةِ العربيةِ تتمثّلُ في محدوديةِ المفردات، والخوفِ من الوقوعِ في الخطأ، وضعفِ الثقةِ بالنفس، وعدمِ الاعتيادِ على استخدامِ اللغةِ العربيةِ في التواصلِ اليومي.

---

[117] انظر 2026/07-IV/W/03

[118] انظر 2026/07-IV/W/03

وتُظهرُ هذه النتائجُ أنَّ العواملَ اللغويةَ والنفسيةَ لها تأثيرٌ كبيرٌ في نجاحِ تطويرِ البيئةِ اللغوية.[119]

كما أوضحت الأستاذةُ سيتي فطمالية، بصفتها مشرفةَ الفصلِ الثاني (أ)، أنَّ قدراتِ الطالباتِ في التحدّثِ بالعربيةِ متفاوتة؛ فبعضُهن استطعنَ استخدامَ اللغةِ العربيةِ بصورةٍ جيدة، بينما لا تزالُ أخرياتٌ غيرَ ملتزماتٍ باستخدامها بشكلٍ مستمر. ومن أبرزِ العوائقِ ضعفُ كثافةِ استخدامِ اللغةِ العربيةِ في الحياةِ اليومية.[120] وقد ذكرتْ:

"اللغةُ لا تُستخدمُ كثيرًا في الحياةِ اليومية ..."

كما أنَّ استخدامَ اللهجاتِ المحليةِ في الأحاديثِ غير الرسميةِ يُعَدُّ من العواملِ المعيقةِ لتطويرِ البيئةِ اللغويةِ داخلَ المعهد.

أما الأستاذةُ سوباراواتي، بصفتها مشرفةَ الفصلِ الثاني (ب)، فقد أوضحت أنَّ معظمَ الطالباتِ يستخدمن اللغةَ العربيةَ بصورةٍ نشطةٍ داخلَ الفصلِ وخارجه، إلا أنَّ بعضَهن لا يزلن يشعرن بالخوفِ والتردّدِ عند التحدثِ بالعربية، خاصةً في جانبِ النطق. وتُعَدُّ هذه العواملُ النفسيةُ من العوائقِ التي تحدُّ من الاستخدامِ النشطِ للغةِ العربية.[121]

وأظهرت نتائجُ المقابلاتِ مع طالباتِ الصفِّ الثاني أنَّ بعضَ الطالباتِ لم يعتدنَ استخدامَ اللغةِ العربيةِ في الحياةِ اليومية بسببِ محدوديةِ الفهمِ اللغوي. وتميلُ بعضُ الطالباتِ إلى استخدامِ اللغةِ الإنجليزيةِ عند مواجهةِ صعوبةٍ في التواصلِ بالعربية. كما أنَّ صعوبةَ حفظِ المفردات، وخاصةً الأفعال، والحيرةَ في فهمِ معاني المحادثات، تُعَدُّ من أبرزِ المشكلاتِ التي يواجهنها.[122]

---

[119] انظر 2026/11-IV/W/04
[120] انظر 2026/08-IV/W/05
[121] انظر 2026/08-IV/W/06
[122] انظر 2026/17-IV/W/07

كما اعترفت بعضُ الطالباتِ بأنهن لا يستخدمنَ اللغةَ العربيةَ عند التحدثِ مع الأسرةِ أو الصديقاتِ المقرّباتِ أو عند عدمِ معرفةِ المفرداتِ المناسبة. بل إنَّ بعضَهن يحاولن أحيانًا تجنّبَ استخدامِ اللغةِ الرسميةِ بالتحدثِ بصوتٍ منخفضٍ حتى لا تلاحظهنَّ مشرفاتُ اللغة.[123]

ومن ناحيةٍ أخرى، أظهرت نتائجُ المقابلةِ مع لجنةِ Language Immersion Week أنَّ حماسَ الطالباتِ المرتفعَ يُعَدُّ من العواملِ الداعمةِ لتنفيذِ البرامجِ اللغوية. فالتفاعلُ المباشرُ مع الناطقين الأصليين يسهمُ في زيادةِ اهتمامِ الطالباتِ وحماسِهن لتعلّمِ اللغة. إلا أنَّ بعضَ الطالباتِ ما زلن يواجهن صعوبةً في فهمِ ما يقوله الناطقون الأصليون بسببِ اختلافِ مستوياتِ الكفاءةِ اللغوية.[124]

كما أوضحت لجنةُ Language Fair أنَّ تنفيذَ الأنشطةِ قد سار بصورةٍ جيدةٍ نسبيًا، وإن لم يكنْ على الوجهِ الأمثل، بسببِ ميلِ بعضِ الطالباتِ إلى استخدامِ اللغةِ الإنجليزيةِ أكثرَ من العربية. كما ظهرت بعضُ المشكلاتِ التقنيةِ مثل ضعفِ التواصلِ بين أعضاءِ اللجنة، وتعارضِ جداولِ الأنشطة، وقلةِ الاستعدادِ المسبق.[125]

وأوضحت رئيسةُ منظمةِ OSWAH أنَّ من أبرزِ التحدياتِ في تطويرِ البيئةِ اللغويةِ ضعفَ دافعيةِ بعضِ الطالباتِ في حفظِ المفردات، وقلةَ الوعيِ بالالتزامِ بقوانينِ اللغة. كما توجدُ بعضُ المواقفِ السلبيةِ تجاهَ قسمِ اللغة، سواءٌ في المستوى المركزي أو الداخلي، ممّا يؤثرُ في ضعفِ الرقابةِ وتطبيقِ اللغةِ الرسميةِ داخلَ المعهد.[126]

وبذلك يمكنُ الاستنتاجُ أنَّ العواملَ الداعمةَ لتطويرِ البيئةِ اللغويةِ تشملُ المشاركةَ الفاعلةَ لجميعِ عناصرِ المعهد،

---

[123] انظر 2026/17-IV/W/08
[124] انظر 2026/08-IV/W/09
[125] انظر 2026/08-IV/W/10
[126] انظر 2026/05-IV/W/11

والبرامجَ اللغويةَ المستمرة، وتعويدَ الطالباتِ على استخدامِ اللغة، والرقابةَ اللغوية، وارتفاعَ حماسِ الطالباتِ للمشاركةِ في الأنشطةِ اللغوية. أمّا العواملُ المعيقةُ فتتمثّلُ في محدوديةِ المفردات، وضعفِ فهمِ التراكيبِ اللغوية، والعواملِ النفسية، وانخفاضِ الوعيِ والدافعيةِ لدى بعضِ الطالبات، واستخدامِ اللهجاتِ المحلية، إضافةً إلى بعضِ المشكلاتِ التقنيةِ في تنفيذِ البرامجِ اللغوية.

2. مساهمة تطوير بيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام

بناءً على نتائجِ المقابلةِ مع الأستاذةِ المشرفةِ على قسمِ اللغة، فإنَّ البيئةَ اللغويةَ لها إسهامٌ كبيرٌ جدًّا لترقية مهارة الكلام لدى الطالبات. فالبيئةُ اللغويةُ لا تُعَدُّ مجردَ وسيلةٍ مساعدةٍ في التعلّم، بل تُعَدُّ عنصرًا أساسيًّا في نجاحِ مهارةِ التحدّثِ داخلَ المعهد.[127] وقد ذكرتْ:

"إنَّ البيئةَ اللغويةَ ليستْ مجردَ عاملٍ مساعد، بل هي عنصرٌ أساسيٌّ وواجب ..."

ومن خلال التعويدِ المستمرّ على التواصل، تُدفَعُ الطالباتُ إلى استخدامِ اللغةِ العربيةِ بصورةٍ فعّالةٍ في حياتهن اليومية. ويسهمُ ذلك في زيادةِ الجرأةِ والطلاقةِ والقدرةِ على التواصلِ الشفهيّ لدى الطالبات.

وأظهرت نتائجُ المقابلةِ مع مشرفةِ قسمِ اللغةِ المركزي (CLI) أنَّ البرامجَ اللغويةَ ضمنَ البيئةِ اللغويةِ تسهمُ لترقية مهارة الكلام لدى الطالبات. فمن خلال أنشطةِ المحادثةِ والمحادرة، تُدرَّبُ الطالباتُ على استخدامِ اللغةِ العربيةِ بصورةٍ فعّالةٍ في التواصلِ الشفهي. كما أنَّ تقديمَ المفرداتِ المصحوبَ بتدريباتِ تكوينِ الجملِ يساعدُ الطالباتِ على تطويرِ قدراتهن الكلاميةِ بصورةٍ تدريجية.[128]

---

[127] انظر 2026/05-IV/W/01

[128] انظر 2026/05-IV/W/02

وبذلك، فإنَّ البيئةَ اللغويةَ لا تؤدي وظيفةَ توفيرِ الجوّ اللغويّ فحسب، بل تُعَدُّ أيضًا وسيلةً لتدريبِ مهارةِ الكلامِ بصورةٍ منظّمةٍ ومستمرّة.

وبناءً على نتائجِ المقابلةِ مع مشرفةِ اللغةِ في القسمِ الداخلي، فعلى الرغمِ من وجودِ بعضِ العوائقِ في التطبيق، فإنَّ تطويرَ البيئةِ اللغويةِ لا يزالُ يسهمُ في تكوينِ العادةِ اللغويةِ لدى الطالبات. ويتضحُ ذلك من استمرارِ تنفيذِ البرامجِ اللغوية، ووجودِ بعضِ الطالباتِ النشيطاتِ اللواتي لديهن رغبةٌ في تعلّمِ اللغةِ العربية.[129] وقد ذكرتْ:

"لا تزالُ هناك طالباتٌ لديهن رغبةٌ واهتمامٌ بالتعلّم..."

ويُظهرُ ذلك أنَّ البيئةَ اللغويةَ لا تزالُ تؤدي دورًا مهمًّا في دعمِ تنميةِ مهارةِ الكلام، خاصةً لدى الطالباتِ ذواتِ الدافعيةِ العاليةِ للتعلّم.

كما أوضحت الأستاذةُ أنيسةُ فينا، بصفتها مشرفةً في القسمِ الداخلي، أنَّ هناك جهودًا متعددةً تُبذلُ لتنميةِ قدرةِ الطالباتِ على التحدّث، مثلَ التدريباتِ المنتظمةِ على المحادثة، وزيادةِ حفظِ المفردات، وتهيئةِ بيئةٍ لغويةٍ نشطةٍ وتواصلية. كما تُقدَّمُ لهن الدوافعُ والتقويماتُ الدوريةُ من أجلِ تشجيعِهن على تحسينِ مهاراتِ الكلام. وبذلك، تسهمُ البيئةُ اللغويةُ لترقية مهارة الكلام من خلال التعويدِ والتدريبِ والتوجيهِ المستمر.[130]

وأوضحت الأستاذةُ سيتي فاطمالية، بصفتها مشرفةَ الفصلِ الثاني (أ)، أنَّ أنشطةَ البيئةِ اللغويةِ تسهمُ في تحسينِ قدرةِ الطالباتِ على التحدّث، خاصةً من خلال الممارسةِ اللغويةِ خارجَ الفصل. فالبيئةُ اللغويةُ تتيحُ للطالباتِ استخدامَ اللغةِ العربيةِ بصورةٍ أكثرَ مقارنةً بما لو كان التعلّمُ مقتصرًا

[129] انظر 2026/07-IV/W/03
[130] انظر 2026/11-IV/W/04

على داخلِ الفصلِ فقط. ولذلك، تُعَدُّ البيئةُ اللغويةُ وسيلةً رئيسيةً لترقية مهارة الكلام عبرَ تعويدِ الطالباتِ على استخدامِ اللغةِ في حياتهن اليومية.[131]

أما الأستاذةُ سوبارواتي، بصفتها مشرفةَ الفصلِ الثاني (ب)، فقد أوضحت أنَّ أنشطةَ البيئةِ اللغويةِ تسهمُ إسهامًا ملحوظًا في تنميةِ قدرةِ الطالباتِ على التحدّث. ويتجلّى ذلك في ازديادِ استخدامِ اللغةِ العربيةِ في التواصلِ اليومي، إضافةً إلى زيادةِ معارفِ الطالباتِ من خلالِ الأنشطةِ اللغويةِ المختلفة.[132] وقد ذكرتْ:

"يمكنُ أن تزيدَ معارفَ الطالبات ..."

وبذلك، فإنَّ البيئةَ اللغويةَ لا تُعَدُّ مجردَ مكمّلٍ للتعلّمِ الرسمي، بل تُصبحُ وسيلةً رئيسيةً لتنميةِ القدرةِ على التحدّثِ من خلالِ الممارسةِ المباشرةِ داخلَ بيئةِ المعهد.

وبناءً على نتائجِ المقابلاتِ مع طالباتِ الصفِّ الثاني، فعلى الرغمِ من استمرارِ وجودِ بعضِ الصعوبات، فإنهن يشعرن بوجودِ تطوّرٍ في قدراتهن على التحدّثِ باللغةِ العربيةِ مقارنةً بالسنواتِ السابقة.[133] وقد ذكرتْ إحدى الطالبات:

"إنَّ القدرةَ اللغويةَ أصبحتْ أفضلَ الآن..."

ويُظهرُ ذلك أنَّ تطويرَ البيئةِ اللغويةِ يسهمُ لترقية مهارة الكلام، وإن كان هذا التطوّرُ لا يزالُ تدريجيًّا وغيرَ متساوٍ بين جميعِ الطالبات.

كما ذكرتْ طالبةٌ أخرى أنَّ قدرتها على التحدّثِ قد تحسّنت مقارنةً بالعامِ السابق، إلا أنَّ هذا التحسّنَ لم يصلْ بعدُ إلى المستوى المطلوب.[134] وقد ذكرتْ:

---

[131] انظر 2026/08-IV/W/05
[132] انظر 2026/08-IV/W/06
[133] انظر 2026/17-IV/W/07
[134] انظر 2026/17-IV/W/08

"أصبحتْ أفضلَ من العامِ الماضي... لكن لم تتحسّنْ كثيرًا بعد..."

وتُظهرُ هذه النتائجُ أنَّ تنميةَ مهارةِ الكلامِ تحتاجُ إلى عمليةٍ مستمرةٍ من التدريبِ والممارسة، إضافةً إلى الجرأةِ في استخدامِ اللغةِ العربيةِ بصورةٍ فعّالة.

وأظهرت نتائجُ المقابلةِ مع لجنةِ Language Immersion Week أنَّ هذا النشاطَ يُعَدُّ فعّالًا في تنميةِ قدرةِ الطالباتِ على التحدّث. ويتضحُ ذلك من خلال ازديادِ حماسِ الطالباتِ ورغبتهن في تعلّمِ اللغةِ العربيةِ بصورةٍ أعمق.[135] وقد ذكرت اللجنة:

"الطالباتُ متحمساتٌ جدًّا... وله تأثيرٌ في زيادةِ الرغبةِ في التعلّم..."

كما استطاعتِ الطالباتُ تطبيقَ المفرداتِ الجديدةِ التي اكتسبنها خلالَ النشاطِ في التواصلِ اليومي. وبذلك، فإنَّ برنامجَ Language Immersion Week يُسهمُ إسهامًا ملحوظًا لترقية مهارة الكلام من خلالِ خبرةٍ تعليميةٍ مكثفةٍ وتواصلية.

كما أوضحت لجنةُ Language Fair أنَّ هذا النشاطَ فعّالٌ نسبيًّا في تحسينِ قدرةِ الطالباتِ على التحدّث، إلا أنَّ درجةَ نجاحِه تعتمدُ بدرجةٍ كبيرةٍ على دافعيةِ كلِّ طالبةٍ ووعيِها الذاتي.[136] وقد ذكرت اللجنة:

"فعّالٌ إلى حدٍّ ما... لكنه يعتمدُ على الطالبةِ نفسها..."

ويُظهرُ ذلك أنَّ نجاحَ تنميةِ مهارةِ الكلامِ لا يعتمدُ على البرامجِ المنفذةِ فقط، بل يتأثرُ أيضًا بالعواملِ الداخليةِ لدى الطالبات، مثلَ الرغبةِ والجديةِ في التعلّم.

كما أوضحت رئيسةُ منظمةِ OSWAH أنَّ تطويرَ البيئةِ اللغويةِ يُحدثُ أثرًا إيجابيًّا في قدراتِ الطالبات، خاصةً في

---

[135] انظر 2026/08-IV/W/09

[136] انظر 2026/08-IV/W/10

فهمِ الدروسِ التي تُقدَّمُ باللغةِ العربيةِ أو الإنجليزية.[137] وقد ذكرتْ:

"أصبحَ من الأسهلِ فهمُ الدروس..."

كما تمنحُ البيئةُ اللغويةُ الطالباتِ آفاقًا أوسعَ للوصولِ إلى المعرفةِ العالمية. وبذلك، فإنَّ البيئةَ اللغويةَ لا تُسهمُ فقط لترقية مهارة الكلام، بل تُسهمُ أيضًا في تطويرِ الفهمِ الأكاديميّ والمعارفِ العامةِ لدى الطالبات.

وبصورةٍ عامة، تُظهرُ نتائجُ البحثِ أنَّ تطويرَ البيئةِ اللغويةِ يُسهمُ إسهامًا إيجابيًّا لترقية مهارة الكلام لدى الطالبات، من خلالِ تعويدِهن على استخدامِ اللغة، والممارسةِ المباشرةِ للتواصل، والبرامجِ اللغويةِ المستمرة، إضافةً إلى المشاركةِ الفاعلةِ للطالباتِ في البيئةِ اللغويةِ داخلَ المعهد. ومع ذلك، فإنَّ مستوى نجاحِ هذا الإسهامِ لا يزالُ متأثرًا بدافعيةِ الطالباتِ وجرأتِهن ووعيِهن بأهميةِ استخدامِ اللغةِ العربيةِ بصورةٍ فعّالةٍ في حياتهن اليومية.

ج. تحليل البحث

1. تحليل استراتيجية تطوير البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام بمعهد المودّة الإسلامي للبنات

استنادًا إلى نتائج الملاحظة والمقابلات والتوثيق، فإنّ استراتيجيةَ تطويرِ البيئةِ اللغويةِ في معهدِ المودّةِ للبنات تُنفَّذ من خلالِ أنشطةٍ رسميةٍ وغيرِ رسميةٍ متكاملةٍ في الحياةِ اليوميةِ للطالِبات. ولا تقتصرُ هذه الاستراتيجيةُ على إتقانِ الجوانبِ النظريةِ للغة، بل تُركِّز كذلك على تعويدِ الطالبات على استعمالِ اللغةِ العربيةِ استعمالًا نشِطًا وتواصليًّا داخلَ البيئةِ المعهدية.

ويتمُّ تطويرُ البيئةِ اللغويةِ عبرَ برامجَ لغويةٍ متنوّعة، مثل: إلقاءِ المفردات، وتكوينِ الجمل، والمحادثة، والمحاضرة،

---

[137] انظر 2026/05-IV/W/11

والمراجعةِ اللغويةِ الليلية، وتقويمِ المفردات، وبرنامج Friday Learning، ومعرضِ اللغة(Language Fair) ، ومسابقةِ الخُطب (Speech Contest)، وأسبوعِ الانغماسِ اللغوي .(Language Immersion Week) إضافةً إلى ذلك، يُعَدُّ استخدامُ اللغةِ العربيةِ لغةً رسميةً في التواصلِ اليوميّ عنصرًا أساسيًّا في إيجادِ بيئةٍ لغويةٍ نشِطةٍ ومستمرّة.

وتُظهرُ هذه الاستراتيجيةُ أنّ تطويرَ البيئةِ اللغويةِ في المعهد يعتمدُ على مدخلِ التعودِ اللغوي(Habit Formation) ، إذ تبيّنُ نظريةُ التعودِ أنّ المهارةَ اللغويةَ تتكوّنُ من خلالِ التكرارِ والتدريبِ المستمرّ والتعزيزِ حتى تصبحَ عادةً في الحياةِ اليومية. وفي هذا السياق، تُعَدُّ أنشطةُ تقديمِ المفردات، وتكوينِ الجمل، والمراجعةِ الليلية، والتدريبِ المنتظمِ على المحادثةِ نماذجَ للتكرارِ اللغويّ المستمر.

ويتجلّى ذلك في نشاطِ إلقاءِ المفردات الذي يُقامُ يوميًّا بعدَ صلاتَي العشاءِ والصبح، حيث لا تقتصرُ الطالباتُ على تلقّي المفرداتِ الجديدة، بل يُلزمنَ أيضًا بتكوينِ الجملِ باستخدامِ تلك المفردات من خلالِ نشاطِ تكوينِ الجمل. وهذا يدلُّ على أنّ تعليمَ اللغةِ لا يتوقّفُ عندَ حفظِ المفردات، بل يمتدُّ إلى مرحلةِ توظيفِ اللغةِ استعمالًا تطبيقيًّا. ومن خلالِ التكرارِ والتدريبِ المستمرَّين، تعتادُ الطالباتُ على استخدامِ اللغةِ العربيةِ في مواقفِ التواصلِ الحقيقية.

وإلى جانبِ مدخلِ التعود، تنسجمُ استراتيجيةُ تطويرِ البيئةِ اللغويةِ في معهدِ المودّةِ كذلك مع النظريةِ السلوكية(Behaviorism) ، التي ترى أنّ تعلُّمَ اللغةِ يتمُّ عبرَ العلاقةِ بينَ المثيرِ والاستجابةِ المدعومةِ بالتعزيز. ففي هذه الدراسة، تتمثّلُ المثيراتُ في البرامجِ اللغويةِ المختلفة، كإلقاءِ المفردات، والمحادثة، واستعمالِ اللغةِ الرسمية، ومراقبةِ اللغة. أمّا الاستجابةُ فتظهرُ في ممارسةِ الطالباتِ للغةِ العربيةِ في التواصلِ اليومي. بينما يتحقّقُ التعزيزُ من خلالِ

تقويمِ المفردات، وإصلاحِ اللغة، والرقابةِ اللغوية، وتعويدِ الطالباتِ على استعمالِ اللغةِ الرسميةِ بصورةٍ مستمرة.

كما أنّ تطبيقَ اللغةِ العربيةِ في التواصلِ اليوميّ يعكسُ تطبيقَ نظريةِ البيئةِ اللغوية(Bi'ah Lughawiyyah) ، وهي البيئةُ التي تُتيحُ للمتعلّمين اكتسابَ الخبراتِ اللغويةِ بصورةٍ طبيعيةٍ عبرَ التفاعلِ الاجتماعيّ والأنشطةِ التواصليةِ المستمرة. وفي هذه الدراسة، لا يُستخدمُ العربيةُ في التعليمِ الرسميّ فحسب، بل في الأنشطةِ اليوميةِ للطالِبات في السكنِ والفصولِ ومختلفِ مرافقِ المعهد.

ويُظهرُ اعتمادُ نظامِ أسبوعينِ للغةِ العربيةِ وأسبوعٍ للغةِ الإنجليزية سعيَ المعهدِ المنظَّمَ إلى إيجادِ بيئةٍ لغويةٍ ملائمةً. كما تُدعَّمُ هذه البيئةُ باستعمالِ اللغةِ الرسميةِ في الإعلانات، والوسائلِ البصريةِ اللغوية، وبرامجِ المحادثةِ اليومية(daily conversation) ، فضلًا عن دورِ المشرفاتِ اللغويات بوصفِهنَّ قدوةً (uswah) في استعمالِ اللغاتِ الأجنبية. وبهذا تنالُ الطالباتُ فرصًا واسعةً لسماعِ اللغةِ العربيةِ وفهمِها واستعمالِها مباشرةً في حياتهن اليومية.

كذلك ترتبطُ استراتيجيةُ تطويرِ البيئةِ اللغويةِ بنظريةِ اكتسابِ اللغةِ لستيفن كراشن، ولا سيّما مفهومي "المدخلِ اللغويّ المفهوم" (Comprehensible Input)و"التواصلِ الطبيعي" (Natural Communication). إذ يرى كراشن أنّ اللغةَ تُكتسبُ بسهولةٍ أكبر عندما يتلقّى المتعلّمُ مدخلاتٍ لغويةً مفهومةً في مواقفَ تواصليةٍ طبيعية. وفي هذه الدراسة، توفّرُ أنشطةُ المحادثة، والمراجعةِ الليلية، وFriday Learning، وأسبوعِ الانغماسِ اللغوي فرصًا للطالِبات لاكتسابِ اللغةِ من خلالِ التواصلِ المباشر.

ويُعدُّ برنامجُ Language Immersion Week مثالًا واضحًا على تطبيقِ هذه النظرية، حيث تتفاعلُ الطالباتُ مباشرةً مع متحدِّثين أصليين (native speakers) من المملكةِ العربيةِ السعوديةِ واليمن. ويمنحُ هذا التفاعلُ خبرةً لغويةً أصيلةً تمكّنُ الطالباتِ من تعلُّمِ اللغةِ

العربيةِ في سياقاتِها الواقعية، لا من حيثُ التراكيبُ اللغويةُ فحسب، بل أيضًا من حيثُ الاستعمالُ الفعليُّ للغةِ في التواصل.

إضافةً إلى ذلك، تعكسُ استراتيجيةُ تطويرِ البيئةِ اللغويةِ تطبيقَ مدخلِ التعليمِ التواصليِّ (Communicative Language Teaching/CLT)، الذي يؤكّدُ أنّ الهدفَ الرئيسَ من تعليمِ اللغةِ هو القدرةُ على التواصلِ الفعّالِ ذي المعنى. وفي هذه الدراسة، تُتيحُ أنشطةُ المحادثة، والمحاضرة، ومسابقةِ الخُطب، والمسابقاتِ اللغويةِ المختلفة فرصًا مباشرةً للتواصلِ اللغوي، حيث تتدرّبُ الطالباتُ على التعبيرِ عن الأفكار، والحوار، والخطابة، والتفاعلِ باللغةِ العربيةِ في مواقفَ تواصلية.

كما تُظهرُ أنشطةُ المحاضرةِ ومسابقةِ الخُطب أنّ المعهدَ لا يركّزُ على تنميةِ الكفاءةِ اللغويةِ فحسب، بل يسعى أيضًا إلى تدريبِ الطالباتِ على الجرأةِ في الكلام، والثقةِ بالنفس، ومهاراتِ الخطابةِ والتحدّثِ أمامَ الجمهور. ومن ثمّ، فإنّ تطويرَ البيئةِ اللغويةِ لا يهدفُ إلى تنميةِ الجانبِ اللغويِّ وحده، بل يمتدُّ إلى بناءِ الشخصيةِ التواصليةِ للطالِبات.

وعلاوةً على ذلك، تنسجمُ هذه الاستراتيجيةُ مع النظريةِ الاجتماعيةِ الثقافيةِ لفيغوتسكي(Vygotsky) ، التي تؤكّدُ أهميةَ التفاعلِ الاجتماعيِّ في تعلُّمِ اللغة. فبحسبِ هذه النظرية، تتطوّرُ المهاراتُ اللغويةُ من خلالِ تفاعلِ الفردِ مع بيئتِه الاجتماعية. وفي هذه الدراسة، يحدثُ تعلُّمُ اللغةِ عبرَ التفاعلِ المستمرِّ بينَ الطالبات، والمشرفاتِ اللغويات، والأستاذات، وسائرِ عناصرِ المعهد في الحياةِ اليومية.

كما أنّ الأنشطةَ اللغويةَ الجماعية، والمحادثاتِ الثنائية، والإشرافَ اللغويَّ في الأقسامِ الداخلية، والتقويماتِ المشتركة، كلَّها تدلُّ على أنّ عمليةَ تعلُّمِ اللغةِ تتمُّ من خلالِ التعاونِ الاجتماعيِّ والتعلُّمِ الجماعي. وتُسهمُ البيئةُ المعهديةُ الداعمةُ لاستعمالِ اللغةِ

العربيةِ بصورةٍ نشِطة في تعويدِ الطالباتِ على استخدامها بثقةٍ وطلاقة.

وبناءً على نتائجِ هذه الدراسة، يمكنُ القولُ إنّ استراتيجيةَ تطويرِ البيئةِ اللغويةِ في معهدِ المودّةِ للبنات تُنفَّذُ من خلالِ منهجٍ منظَّمٍ وتواصليٍّ ومستمر، لا يقتصرُ على التعليمِ الرسميّ داخلَ الفصل، بل يشملُ أيضًا تعويدَ الطالباتِ على استعمالِ اللغةِ في حياتهن اليومية. ومن خلالِ التكاملِ بينَ البرامجِ اللغوية، والممارسةِ التواصلية، والرقابةِ اللغوية، والتقويم، والدعمِ البيئي، استطاعتِ البيئةُ اللغويةُ في معهدِ المودّةِ أن تُوجِدَ مناخًا لغويًّا نشِطًا وطبيعيًّا يُسهمُ لترقية مهارة الكلام لدى طالباتِ الصفِّ الثاني MBI.

2. تحليل العوامل الداعمة والمعوّقة تطوير البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام بمعهد المودّة الإسلامي للبنات

استنادًا إلى نتائج الملاحظة والمقابلات والوثائق، فإنَّ تطوير البيئة اللغوية (البيئة اللغوية) في معهد المودّة للبنات يتأثر بعوامل داعمة وأخرى معيقة مترابطة فيما بينها. وتنشأ هذه العوامل من بيئة المعهد، والنظام اللغوي، وكذلك من الظروف الداخلية لدى الطالبات. ولا يتحدد نجاح تطوير البيئة اللغوية بوجود البرامج اللغوية فحسب، بل يعتمد أيضًا على مستوى المشاركة، والتعويد، والدافعية، والاستمرارية في استخدام اللغة في الحياة اليومية.

ومن أبرز العوامل الداعمة في تطوير البيئة اللغوية وجود المشاركة الفاعلة من جميع عناصر المعهد، ابتداءً من المشرفات على قسم اللغة، وإدارة اللغة المركزية(OSWAH) ، ومشرفات اللغة في الأقسام الداخلية، ومرشدات الفصول، وصولًا إلى الطالبات أنفسهنّ. وتدلّ مشاركة هذه العناصر جميعًا على أن تطوير البيئة اللغوية يتم بصورة جماعية ومستدامة. وتتفق هذه النتيجة مع نظرية البيئة اللغوية التي تؤكد أن البيئة الاجتماعية تؤدي دورًا مهمًّا في دعم اكتساب اللغة من خلال التفاعل والتعويد المستمر على

استعمالها. وفي هذا السياق، أصبحت بيئة المعهد فضاءً اجتماعيًّا يتيح للطالبات التعرّض المكثّف للغة في حياتهنّ اليومية.

وإلى جانب مشاركة جميع عناصر المعهد، فإن وجود البرامج اللغوية المنظمة والمستدامة يُعدّ كذلك عاملًا داعمًا مهمًّا في تنمية البيئة اللغوية. فالبرامج مثل إلقاء المفردات، وتكوين الجمل، والمحادثة، والمحاضرة، والمراجعة الليلية، وFriday Learning، وSpeech Contest، وLanguage Fair، وImmersion Week تدلّ على أن تعلم اللغة لا يقتصر على الفصول الدراسية، بل يُدعَّم أيضًا بأنشطة لغوية تطبيقية خارج الصف. وهذه البرامج تمنح الطالبات فرصًا لاستخدام اللغة العربية بصورة نشطة في مواقف تواصلية متنوعة.

وتتوافق هذه النتائج مع نظرية تكوين العادة (Habit Formation Theory) ضمن الاتجاه السلوكي، التي تؤكد أن القدرة اللغوية تتطور من خلال التكرار، والتدريب، والتعويد المستمر. وفي هذا البحث، تمّ تعويد الطالبات على استخدام اللغة عبر أنشطة يومية وأسبوعية وسنوية صُمّمت لإيجاد بيئة لغوية نشطة وتواصلية. ومن خلال تكرار استعمال اللغة في مختلف الأنشطة، أصبحت الطالبات أكثر اعتيادًا على استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي.

ومن العوامل الداعمة الأخرى وجود الوسائل اللغوية المساندة المتمثلة في الوسائط البصرية والسمعية. فقد أظهرت نتائج الملاحظة أن بيئة المعهد مليئة بالملصقات، والشعارات اللغوية، واللافتات، والحِكَم، والكتابات العربية المنتشرة في أرجاء المعهد. كما توجد أيضًا أنشطة تشغيل المحادثات الصوتية اليومية (Daily Conversation) بصورة منتظمة في الصباح. وتوفّر هذه الوسائط البصرية والسمعية تعرّضًا لغويًّا (Language Exposure) يساعد الطالبات على فهم المفردات، والنطق، وأنماط التواصل باللغة العربية بصورة طبيعية.

وفي ضوء نظرية اكتساب اللغة، يُعدّ التعرّض المكثف للغة من العوامل الأساسية في تنمية المهارات اللغوية. فالبيئة الغنية

بالمدخلات اللغوية تتيح للطالبات اكتساب الخبرة اللغوية بصورة غير مباشرة من خلال الاستماع، والقراءة، وملاحظة استعمال اللغة في سياقاتها الواقعية. ومن ثمّ، أصبحت الوسائط البصرية والسمعية جزءًا مهمًّا في دعم تكوين بيئة لغوية تواصلية.

وإضافةً إلى ذلك، فإن استخدام اللغة الرسمية في مختلف أنشطة المعهد يُعدّ عاملًا داعمًا يعزز عملية التعويد اللغوي. فاللغة العربية واللغة الإنجليزية تُستخدمان لا في التعليم الرسمي فحسب، بل أيضًا في التواصل اليومي، والإعلانات الرسمية، والأنشطة التنظيمية، والتفاعل بين الطالبات. ويدلّ الاستخدام المستمر للغة الرسمية على أن اللغة أصبحت جزءًا من ثقافة المعهد. ويتفق ذلك مع النظرية السوسيولوجية الثقافية لفيغوتسكي التي تؤكد أن تطور اللغة يحدث من خلال التفاعل الاجتماعي داخل بيئة ثقافية معينة. وفي هذا البحث، أسهم الاستخدام الجماعي للغة الرسمية في إيجاد مناخ اجتماعي يشجّع الطالبات على مواصلة التدريب واستخدام اللغة العربية في حياتهنّ اليومية.

وفي مقابل العوامل الداعمة، توجد كذلك عوامل معيقة لتطوير البيئة اللغوية. ومن أبرز هذه العوائق محدودية المفردات لدى بعض الطالبات، إذ يؤدي ضعف الحصيلة اللغوية إلى صعوبة فهم اللغة العربية أو استخدامها في التواصل اليومي. كما أن بعض الطالبات لا يزلن يفتقرن إلى فهم التراكيب اللغوية (تركيب الجملة)، مما يجعل استعمالهنّ للغة غير دقيق في كثير من الأحيان.

وتشير هذه النتائج إلى أن الجانب اللغوي ما يزال يشكّل عائقًا لترقية مهارة الكلام لدى الطالبات. ووفقًا لنظريات تعلم اللغة، فإن إتقان المفردات والتراكيب اللغوية يُعدّ أساسًا مهمًّا يؤثر في القدرة التواصلية للفرد. فكلما كانت المفردات محدودة، ازدادت صعوبة التعبير عن الأفكار والآراء باللغة المستهدفة.

وإلى جانب العوامل اللغوية، تُعدّ العوامل النفسية من أبرز المعوقات في تطوير البيئة اللغوية. فقد أظهرت نتائج المقابلات أن

بعض الطالبات يشعرن بالخوف من الوقوع في الخطأ، وضعف الثقة بالنفس، والخجل من التحدث، ويمِلن إلى تجنب استخدام اللغة العربية. ولذلك تفضّل بعضهنّ استعمال اللغة الإندونيسية، أو اللغة المحلية، أو اللغة الإنجليزية عند مواجهة صعوبة في التواصل بالعربية.

ويتوافق ذلك مع فرضية المرشح الوجداني (Affective Filter Hypothesis) التي طرحها ستيفن كراشن، حيث يرى أن العوامل الانفعالية مثل الخوف، والقلق، والخجل، وضعف الثقة بالنفس قد تعيق عملية اكتساب اللغة. فكلما ارتفع الحاجز الوجداني، ازدادت صعوبة فهم اللغة وإنتاجها بصورة طبيعية. ومن ثمّ، أصبحت العوامل النفسية تحديًا مهمًّا في تطوير البيئة اللغوية في المعهد.

ومن العوامل المعيقة الأخرى انخفاض مستوى الوعي والدافعية لدى بعض الطالبات في استخدام اللغة العربية بصورة مستمرة. فقد أظهرت المقابلات أن بعض الطالبات لا يرين استعمال اللغة حاجةً أساسية، مما يجعلهنّ أقلّ جدية في متابعة البرامج اللغوية. كما أن استخدام اللهجات المحلية في الأحاديث غير الرسمية يؤثر سلبًا في عملية التعويد على استعمال اللغة العربية.

وتدلّ هذه النتائج على أن نجاح تطوير البيئة اللغوية يتأثر بدرجة كبيرة بالدافعية الداخلية لدى الطالبات. ففي نظريات دافعية تعلم اللغة، تُعدّ الدافعية عنصرًا أساسيًّا في تحديد نجاح الفرد في تعلم اللغة الأجنبية. فكلما ارتفعت الدافعية، ازداد الجهد المبذول في استخدام اللغة وتنمية مهاراتها.

وإضافةً إلى العوامل الداخلية، ظهرت كذلك بعض المعوقات الفنية المتعلقة بتنفيذ البرامج اللغوية. فبعض الأنشطة مثل تكوين الجمل والمراجعة الليلية لم تُنفّذ بصورة مثالية بسبب شعور الطالبات بالتعب أو النعاس أو ضعف التركيز. كما ظهرت مشكلات أخرى مثل ضعف التواصل بين اللجان المنظمة،

وتعارض مواعيد الأنشطة، وعدم كفاية الرقابة اللغوية من القسم المركزي أو الأقسام الداخلية.

ومع ذلك، فإن تطوير البيئة اللغوية في معهد المودّة للبنات يُظهر بصورة عامة مستوى جيدًا من التطبيق، بفضل وجود نظام لغوي منظم، والتعويد المستمر على استخدام اللغة، والوسائل اللغوية المساندة، والمشاركة الفاعلة من جميع عناصر المعهد. أما العوامل المعيقة التي ظهرت، فإنها تُعدّ جزءًا من ديناميكية تطوير البيئة اللغوية، وتحتاج إلى التقويم والتحسين المستمر حتى يصبح تطبيق البيئة اللغوية أكثر فاعلية في تنمية مهارة اللغة العربية لدى الطالبات، ولا سيما مهارة الكلام.

3. **تحليل مساهمة تطوير البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام بمعهد المودّة الإسلامي للبنات**

استنادًا إلى نتائج الملاحظة والمقابلات والوثائق، فإنَّ تنمية البيئة اللغوية (البيئة اللغوية) في معهد المودّة للبنات قد أسهمت إسهامًا كبيرًا في ترقية مهارة الكلام لدى الطالبات. فالبيئة اللغوية التي أُنشئت بصورة منظَّمة ومستمرّة جعلت اللغة العربية لا تُدرَّس بوصفها مادةً أكاديميةً فحسب، بل تُستعمل أيضًا استعمالًا فعليًّا في الحياة اليومية. ومن ثمّ، أصبحت البيئة اللغوية وسيلةً للتعويد ومجالًا للممارسة التواصلية التي تدعم تطوّر مهارة الكلام لدى الطالبات.

وقد أظهرت نتائج البحث أن تعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية بصورة مستمرة يسهم في زيادة الجرأة والطلاقة والقدرة على التواصل الشفهي. ويتجلّى ذلك من خلال استعمال اللغة العربية في التواصل اليومي، وأنشطة المحادثة، والمحادرة، وتكوين الجمل، وسائر البرامج اللغوية الأخرى. ومن خلال هذه الأنشطة، تحصل الطالبات على فرص لممارسة اللغة العربية مباشرةً في مواقف تواصلية متنوّعة.

وتتفق هذه النتائج مع نظرية اكتساب اللغة التي تؤكد أهمية البيئة اللغوية (Language Environment) في دعم تطوّر مهارة الكلام. فالبيئة التي توفّر التعرّض اللغوي المكثّف (Language Exposure) تمكّن المتعلّمات من اكتساب الخبرة التواصلية بصورة طبيعية عن طريق الاستماع، والمحاكاة، والتكرار، وممارسة اللغة في الحياة اليومية. وفي سياق هذا البحث، أصبحت بيئة المعهد فضاءً اجتماعيًّا يساعد على تكوين عادة استخدام اللغة العربية بصورة نشطة وتواصلية.

وإضافةً إلى ذلك، يظهر أثر البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام من خلال البرامج اللغوية ذات الطابع التواصلي والتطبيقي. فأنشطة المحادثة والمحادرة تمنح الطالبات مساحةً للتدرّب المباشر على التحدّث باللغة العربية. ففي نشاط المحادثة تتدرّب الطالبات على إجراء الحوارات وفق موضوعات محدّدة، بينما تتدرّبن في نشاط المحاضرة على إلقاء الخطب أمام الجمهور باستعمال اللغة الرسمية في المعهد.

وتدلّ هذه الأنشطة على أن ترقية مهارة الكلام لا تتحقق من خلال دراسة القواعد والنظريات اللغوية فحسب، بل تتحقق كذلك من خلال الممارسة التواصلية الواقعية. وهذا يتوافق مع المدخل التواصلي (Communicative Approach) في تعليم اللغات الذي يركّز على استعمال اللغة بوصفها أداةً للتواصل، حيث تنمو مهارة الكلام عبر المشاركة الفاعلة للمتعلّمات في المواقف التواصلية ذات المعنى.

ومن جهة أخرى، فإنَّ نشاط إلقاء المفردات وتكوين الجمل يسهمان أيضًا لترقية مهارة الكلام لدى الطالبات. فإعطاء المفردات بصورة منتظمة يساعد على إثراء الثروة اللغوية لدى الطالبات، بينما يساعد تدريبهنّ على تركيب الجمل في فهم كيفية استعمال المفردات في السياقات التواصلية. ومع ازدياد حصيلتهنّ اللغوية،

تصبح الطالبات أقدر على التعبير عن أفكارهنّ وآرائهنّ باللغة العربية.

وتنسجم هذه النتائج مع النظرية السلوكية، ولا سيما نظرية تكوين العادة(Habit Formation Theory) ، التي ترى أن القدرة اللغوية تنمو من خلال التدريب والتكرار المستمر. وفي هذا البحث، أسهم تعويد الطالبات على استخدام المفردات، والتدريب على تركيب الجمل، والممارسة اليومية للغة في تكوين عادة التحدّث باللغة العربية بصورة تدريجية.

كما يتجلّى أثر البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام من خلال زيادة الثقة بالنفس والشجاعة لدى الطالبات في التحدث باللغة العربية. فقد بيّنت المقابلات أن بعض الطالبات يشعرن بتحسّن في قدرتهنّ الكلامية مقارنةً بالسنوات السابقة، وإن لم يكن ذلك التحسّن كاملًا بعد. ويشير ذلك إلى أن تنمية مهارة الكلام عملية تدريجية تحتاج إلى تدريب مستمر وجرأة في استعمال اللغة العربية بصورة نشطة.

ويتوافق هذا مع فرضية المرشِّح الوجداني (Affective Filter Hypothesis)التي طرحها ستيفن كراشن، حيث يرى أن العوامل الوجدانية مثل الثقة بالنفس، والدافعية، والشجاعة تؤثر تأثيرًا كبيرًا في نجاح اكتساب اللغة. فكلما انخفضت العوائق الوجدانية، كان اكتساب اللغة وفهمها وإنتاجها أسهل. ولذلك، فإن البيئة اللغوية الداعمة والتواصلية تساعد الطالبات على تقليل الخوف وزيادة الجرأة في التحدث باللغة العربية.

ولم تقتصر مساهمة البيئة اللغوية على الأنشطة اليومية الروتينية فحسب، بل تعزّزت أيضًا من خلال البرامج اللغوية الخاصة مثل أسبوع الانغماس اللغوي(Language Immersion Week) ، ومعرض اللغة(Language Fair) ، ومسابقة الخطابة(Speech Contest) ، واختيار ملكة اللغة .(Miss Language) وقد وفّرت هذه البرامج خبرات تواصلية أوسع وأكثر تنوعًا للطالبات. فعلى سبيل المثال، أتاح

أسبوع الانغماس اللغوي للطالبات فرصة التفاعل المباشر مع الناطقين الأصليين باللغة، مما ساعد على تنمية القدرة التواصلية وتعزيز الجرأة في التحدث.

وتشير هذه النتائج إلى أن الخبرة التواصلية الأصيلة لها أثر مهم في ترقية مهارة الكلام. فالتفاعل المباشر مع المتحدثين الأصليين يساعد الطالبات على فهم استعمال اللغة في سياقاتها الواقعية، سواء من حيث النطق أو التنغيم أو أنماط التواصل. ومن ثمّ، فإن هذه الأنشطة تسهم إسهامًا ملحوظًا في تطوير مهارة الكلام بصورة تواصلية.

وإلى جانب تنمية مهارة الكلام، فإن البيئة اللغوية تسهم أيضًا في تعزيز الفهم الأكاديمي وتوسيع آفاق الطالبات المعرفية. فقد أظهرت نتائج المقابلات أن البيئة اللغوية تساعد الطالبات على فهم المواد الدراسية التي تُدرَّس باللغة العربية أو الإنجليزية بصورة أسهل. وهذا يدلّ على أن تطوّر مهارة الكلام من خلال البيئة اللغوية ينعكس إيجابًا على القدرة على فهم المواد التعليمية بصورة أشمل.

ومع ذلك، فقد أظهرت نتائج البحث أن أثر البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام لم يتحقق بصورة متساوية لدى جميع الطالبات؛ إذ لا يزال مستوى النجاح مرتبطًا بعوامل داخلية مثل الدافعية، والشجاعة، والوعي، وكثرة استعمال اللغة العربية في الحياة اليومية. فالطالبات اللواتي يتمتّعن بدافعية عالية ويشاركن بنشاط في استخدام اللغة العربية أظهرن تطورًا أفضل في مهارة الكلام مقارنةً بغيرهنّ.

وخلاصة القول، فإنَّ تنمية البيئة اللغوية في معهد المودّة للبنات أسهمت إسهامًا إيجابيًّا في ترقية مهارة الكلام لدى الطالبات من خلال تعويدهنّ على استعمال اللغة، والممارسة التواصلية المباشرة، وإثراء المفردات، والتدريب على الكلام، وتهيئة بيئة لغوية نشطة وتواصلية. وقد ظهر هذا الأثر في زيادة الجرأة والطلاقة والقدرة التواصلية والفهم اللغوي لدى الطالبات، وإن كان

مستوى النجاح لا يزال متأثرًا بدافعية كل طالبة ووعيها في استخدام اللغة العربية بصورة نشطة في حياتها اليومية.

الباب الخامس
الخاتمة

أ. نتائج البحث

بناءً على نتائج البحث حول تطوير البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصف الثاني بمعهد البنات الإسلامي في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات، يمكن استخلاص النتائج الآتية:

1. تمّ تطوير البيئة اللغوية في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات من خلال استراتيجيات متكاملة في الأنشطة الرسمية وغير الرسمية. ففي الأنشطة الرسمية، تمّ تطوير البيئة اللغوية من خلال استخدام اللغة العربية لغةً للتدريس، وتقديم المفردات، وتدريبات تكوين الجمل، والمحادثة، والمحاضرة. أما في الأنشطة غير الرسمية، فقد تجلّى تطوير البيئة اللغوية من خلال تعويد الطالبات على استخدام اللغة الرسمية في الحياة اليومية، وتشغيل المحادثات اليومية (Daily Conversation)، واستخدام الوسائل البصرية اللغوية، وتنفيذ البرامج اللغوية مثل Language Fair وLanguage Immersion Week، إضافة إلى الرقابة اللغوية من قبل قسم اللغة المركزي وأقسام اللغة في الأروقة. وتدلّ هذه الاستراتيجيات على أن تطوير البيئة اللغوية لا يقتصر على التعليم النظري فحسب، بل يركّز أيضًا على تكوين عادة التواصل الفعّال في الحياة اليومية للطالبات.
2. تتمثل العوامل الداعمة لتطوير البيئة اللغوية في المشاركة الفاعلة من جميع عناصر المعهد، ووجود البرامج اللغوية المستمرة، وتعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية بصورة منتظمة، ودعم البيئة البصرية اللغوية، والرقابة على استخدام اللغة، وارتفاع حماس بعض الطالبات للمشاركة في الأنشطة اللغوية. أما العوامل المعيقة فتتمثل في محدودية المفردات، وضعف فهم التراكيب اللغوية العربية، وانخفاض الثقة بالنفس والجرأة في التحدث، واستخدام اللغة المحلية في التواصل اليومي، وضعف وعي بعض الطالبات بأهمية استخدام اللغة الرسمية، إضافة إلى بعض

المشكلات الفنية في تنفيذ البرامج اللغوية. وتبيّن هذه العوامل أن نجاح تطوير البيئة اللغوية يتأثر بالجوانب اللغوية، والنفسية، والاجتماعية، والبيئية في آن واحد.

3. أسهم تطوير البيئة اللغوية إسهامًا إيجابيًا لترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصف الثاني بمعهد البنات الإسلامي في معهد المودّة الإسلاميّ للبنات. ويتجلّى هذا الإسهام في زيادة جرأة الطالبات على التحدث باللغة العربية، وازدياد حصيلتهنّ من المفردات، وتحسن الطلاقة في التواصل، وتكوّن عادة استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية. كما أتاحت البرامج اللغوية المختلفة للطالبات فرصة ممارسة اللغة العربية مباشرة في مواقف تواصلية حقيقية. ومع ذلك، فإن مستوى تطور القدرة الكلامية لدى الطالبات لم يكن متساويًا؛ إذ لا يزال متأثرًا بالدافعية، والوعي، والجرأة، وكثافة استخدام اللغة العربية لدى كل طالبة. ومن ثمّ، فإن تطوير البيئة اللغوية له دور مهم في دعم تنمية مهارة الكلام لدى الطالبات من خلال التعويد، والتفاعل الاجتماعي، والممارسة التواصلية المستمرة.

ب. توصيات البحث

بناءً على نتائج البحث، تقدّم الباحثة بعض الاقتراحات الآتية:

1. يُرجى من إدارة معهد المودّة الإسلاميّ للبنات الاستمرار في تعزيز تطوير البيئة اللغوية من خلال زيادة الالتزام باستخدام اللغة الرسمية، وتحسين البرامج اللغوية، وتعزيز الرقابة اللغوية سواء على المستوى المركزي أو على مستوى الأروقة، حتى تصبح البيئة اللغوية أكثر فاعلية واستمرارية.
2. يُرجى من الأستاذات، والمشرفات اللغويات، ومسؤولات اللغة زيادة التوجيه والتحفيز والإشراف على الطالبات، خاصةً الطالبات اللاتي ما زلن يواجهن صعوبات في استخدام اللغة العربية. كما ينبغي استخدام استراتيجيات تعليمية ومداخل تواصلية أكثر تنوعًا؛

من أجل تعزيز ثقة الطالبات بأنفسهن وتشجيعهن على التحدث باللغة العربية بصورة أكثر نشاطًا.

3. يُرجى من الطالبات زيادة الوعي والدافعية والجرأة في استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية، والمشاركة الفاعلة في مختلف البرامج اللغوية التي يوفرها المعهد بوصفها وسيلة لتنمية مهارة الكلام.
4. يُؤمَل أن يكون هذا البحث مرجعًا للباحثين اللاحقين في تطوير الدراسات المتعلقة بالبيئة اللغوية ومهارة الكلام. كما يُرجى من الدراسات المستقبلية أن تتناول جوانب أخرى بصورة أعمق، مثل فاعلية بعض البرامج اللغوية، واستراتيجيات تنمية الدافعية اللغوية، أو تطوير البيئة اللغوية القائمة على التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية.

قائمة المراجع

المراجع العربية

الناقة, محمد كامل, *تعليم اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق* (دار الفكر العرب, 2003)

حسن, شحاتة، *عليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق* (الدار المصرية اللبنانية, 2000)

صالح, الشنطي، محمد, *المهارات اللغوية: أسسها وتطبيقاتها* (دار المسيرة, 2001)

طعيمة, د. رشدي أحمد, *تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه* (دار الفكر العربي, 1989)

فؤاد, عليان، أحمد, *المهارات اللغوية: ماهيتها وطرق تدريسها* (دار الفكر العربي, 1992)

كامل الناقة, محمد, *تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى: أسسه وإجراءاته* (جامعة أمّ القرى, 1985)

المراجع غير العربية

Afifuddin, Beni, *Metode Penelitian Kualitatif* (CV. Pustaka Setia, 2012)

Arikunto, Suharsimi, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik* (Rineka Cipta, 2012)

B. Miles, Matthew, A. Michael Huberman, and Johnny Saldana, *Qualitative Data Analysis: Q Methods Sourcebook*, ed. by Helen Salmon, Kaitlin Perry, and Kalie Koscielak, 3rd edn (SAGE Publications, 2014)

Bogdan, Robert C., and Sari Knopp Biklen, *Qualitative Research for Education: An Introduction to Theory and Methods* (Allyn and Bacon., 1992)

D. Krashen, Stephen, *The Input Hypothesis: Issues and Implications* (Longman., 1985)

Douglas Brown, H., 'Principles of Language Learning and Teaching, 5th Ed.' (Pearson Education, 2007), pp. 298–300

Effendy, Ahmad Fuad, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Misykat, 2012)

Fiantika, Feny Rita, Mohammad Wasil, S R I Jumiyati, Leli Honesti, S R I Wahyuni, Erland Mouw, and others, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (PT Global Eksekutif Teknologi, 2022)

Hermawan, Acep, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Remaja Rosdakarya, 2011)

Iskandar, *Metodologi Penelitian Dan Sosial* (GP Press, 2009)

J, Lexy, and Moeloeng, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Revisi (Remaja Rosda Karya, 2006)

Karimah, Nayla, ' دور البيئة اللغوية قي تنمية مهارة الإنتاجية (دراسة ميدانية تحليلية بمعهد المودّة الإسلامي للبنات)' (UIN Ponorogo, 2024)

Krashen, Stephen D, *Principles and Practice in Second Language Acquisition*

(Pergamon Press, 1982)

Margono, *Metodologi Penelitian Pendidikan* (Rineka Cipta, 1997)

Moleong, Lexy J., *Metodologi Penelitian Kualitatif* (PT Remaja Rosdakarya, 2018)

Mujahidin, Moch. Anwarul, and Diah Dina Afifullah, Muhammad dan Aminata, '"Penerapan Bi'ah Lughawiyyah Dalam Meningkatkan Kemampuan Bahasa Arab Santri,"' *Jurnal Ar-Ra'id,* Vol. 4, No (2024), pp. 55–57

Nurlaila, Nurlaila., '"Pembentukan Bi'ah Lughawiyah Dalam Meningkatkan Maharah Kalam Dan Kitabah Pada Mahasiswa Prodi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah Institut Agama Islam Muhammadiyah Bima." AL-AF'IDAH: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Pengajarannya 5.1 (2021): 31-49', 5.1 (2021), pp. 31–49

Penyusun, Tim, *Etiket Pesantren Putri Al-Mawaddah* (Pesantren Putri Al-Mawaddah, 2025)

Qomar, Mujamil, *Metodologi Penelitian Kualitatif Membekali Kemampuan Membangun Teori Baru* (Inteligensia Media (Intrans Publishing Group), 2022)

Ramadhani, Syadilla, Syaripuddin, and Fachrul Ghazi, 'PENGARUH LINGKUNGAN BAHASA ARAB (BI'AH ARABIYAH) DAN POTENSI BAHASA DALAM MENINGKATKAN KETERAMPILAN BERBICARA SANTRI DI PONDOK PESANTREN TERPADU USHULUDDIN', 09.Yunus 2017 (2024), doi:https://doi.org/10.23969/jp.v9i2.16146

Redaksi, Tim, *Warta Al-Mawaddah* (Pesantren Putri Al-Mawaddah, 2025)

Robbani, Arifah Liqo', and Mu'at, 'Penerapan Bi ' Ah Arabiyah Untuk Meningkatkan Maharah Kalam Santriwati Pondok Pesantren Riyadlul Qur'An', 3.2 (2026), pp. 338–47, doi:https://doi.org/10.61722/jinu.v3i2.8657

Skinner, Burrhus Frederic, *Verbal Behavior* (Appleton-Century-Crofts, 1957)

Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif* (Alfabeta, 2020)

Tarigan, Henry Guntur, *Berbicara Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa* (Angkasa, 2008)

Ulfah, Yeniati, and Anyes Lathifatul Insaniyah, 'Implementasi Muhadatsah Yaumiyyah Dalam Meningkatkan Maharah Kalam', 4.1 (2023), pp. 125–40, doi:https://doi.org/10.30739/tarbiyatuna.v4i1.2448

Vygotsky, L. S., *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes (Vol. 86).* (Harvard university press, 1978)

Vygotsky, Lev Semyonovich, *Thought and Language* (MIT Press, 1962)

Yin, Robert K., *Case Study Research and Applications: Design and Methods*

(Sage Publications, 2018)